الثلاثاء 30 آب 2016
العدد 2972 السنة الحادية عشرة
mardi 30 août 2016 nº 2972 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

معارك الشمال السوري تختبر تفاهمات جنيف

الغزو الاردوغاني يتمدّد [12]

الحدث

لا حلول في الأفق
النفايات لن تُرفع قريباً

6

بلّطوا البحر!

[3 ـ 2]

للمرة الأولى في تاريخ المحاكم الدولية، أصدرت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان قراراً بإدانة "الأخبار" ورئيس تحريرها (أ ف ب)

اليمن

تحالف «إخواني» جديد **نحو حرب طائفية طويلة**

14

16
تقرير
أزمة اليورو
انتكاسة منتصف العمر أم النهاية؟

16
تقرير
«إيطاليا بريكسيت»؟
أوروبا مهددة باستفتاء آخر

17
تقرير
الانتخابات الأميركية
«الحزب الليبرتاري» الخيار الثالث

20
رياضة
نجوم الفوتبول وجرائم الموضة

على الغلاف

أول الكلام وآخره

إبراهيم الأمين

يحار المرء في كيفية التعامل مع محكمة، أقامها أصحابها بحجة كشف قتلة رفيق الحريري ومحاكمتهم، فإذا بها تنتهي نسخة عن محكمة المطبوعات. وإذا كان الاتهام الذي قامت عليه، هو محاولة تقويض ثقة الجمهور بها كمؤسسة عدالة، فهي بعد كل ما مرّ، لم تُبق على ثقة إلا قلة قليلة، من المستفيدين مباشرة من وجودها. وهؤلاء ينحصرون اليوم في قضاة ومحامين وموظفين يمضون تقاعدهم المبكر على حساب الشعب اللبناني وكرامة أهله.

السقف المرتفع، والتهويل والتهديد، ثم استخدام لغة الوعيد طوال الوقت، لم تكن ينفع أهل المحكمة في تعديل

سنتحمل مسؤولية دعوة الناس إلى جمع عشرات ألوف الدولارات، لإرسالها إلى من يحملون مشاعل الحرية

موقف من لا يخشى أسيادها، ولا هي وفّرت لنفسها ما تعتقده أدلة لإدانة يقبلها الجمهور قبل المعنيين والمتضررين. وظلّ ممثل الادعاء أشبه بمهرج من الصنف الرديء. بينما لعب القاضي دور سادته في مجلس الأمن الدولي، مانحاً نفسه تفوقاً أخلاقياً من دون سند. لكن الذي أساء إلى نفسه وإلى مهنته، هو من قبِل تولي مهمة الدفاع رغماً عن المتهم. فلا هو أفاد ولا استفاد. اللهم إلا إذا أقنع نفسه بأنّ موقفاً أخلاقياً باهتاً يعفيه من عبء خيانة أصول العدالة.

وفوق كل ذلك، يتصرف فريق المحكمة في لاهاي، كأنه يقوم بدور إصلاحي وإرشادي. يظن، عن «هبل» أو ثقة منفوخة بالنفس، أنه يحمل مفتاح

للمرة الأولى محكمة دولية تدين وسيلة إعلامية

«الأخبار» تنتصر للصحافة

يبدو أن أحد أهم إنجازات المحكمة الدولية الخاصة بلبنان يتجسد بالاعتداء على حرية الصحافة اللبنانية عبر إدانة جريدة وتغريم رئيس تحريرها بجرم التحقير

«هزّ العصا» على مين؟

يُدرك بعض القضاة في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان خطورة استهدافهم الوسائل الإعلامية، إذ إنهم يعلمون أن هذه المحكمة تعمل لفترة محدّدة بثلاث سنوات (قابلة للتمديد)، بينما يمكن أن يلاحق الإعلام القضاة الذين يصدرون أحكاماً جائرة مدى الحياة. وبالتالي يبدو أن سياسة المحكمة لم تكن إدانة تلفزيون «الجديد» وجريدة «الأخبار»، بل تهديدهما عبر تبرئتهما بعد قيامهما باستئناف الحكم الصادر بحقهما. لكن بينما قامت الزميلة كرمى خياط من خلال وكيلها القانوني باستئناف الحكم الصادر بحقها، وصدر بالتالي حكم البراءة، سيمتنع الأمين عن استئناف الحكم الصادر بحقه وبحق «الأخبار» بسبب قرار القاضي نيكولا ليتيبري فرض محامٍ عليهما من دون رضاهما، في مخالفة واضحة لحقوق الإنسان.

على أي حال، سعت المحكمة منذ صدور حكم الإدانة بحق الأمين إلى إقناعه بمنح الإذن للمحامي المفروض عليه من خارج إرادته لاستئناف الحكم. لذا، تأخرت تلاوة العقوبة بحق «الأخبار» والأمين لأكثر من شهر فشلت خلاله كل المساعي التي دعت رئيس تحرير «الأخبار» إلى الرضوخ لجبروت «المجتمع الدولي» الذي يستخدم هزّ العصا.

صدر أمس القرار من ملعب كرة السلة للمقر الرئيسي السابق للاستخبارات الهولندية (المقر الحالي للمحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري): تغريم رئيس تحرير جريدة «الأخبار» إبراهيم الأمين مبلغ 20 ألف يورو وتغريم «الأخبار» مبلغ 6 آلاف يورو. أما السبب، فهو... «تحقير المحكمة» من خلال نشر أسماء وصور بعض المتعاونين مع جهودها الرامية إلى اتهام مقاومين «شيعة» (كما وصف المدعي العام الدولي المتهمين خلال مرافعته التمهيدية) باغتيال الحريري.

لكن قد لا تكون أبرز إنجازات «محكمة الفتنة» المذهبية تصويب سهامها على من حرر لبنان من الاحتلال الإسرائيلي ومن يُهدد أمن الكيان الصهيوني، بل إن أهم ما قامت به هذه المحكمة هو نسف ما بقي من صدقية «العدالة الدولية». وقد أتاحت هذه المحكمة كشف الاستخدام السياسي لآليات العدالة الدولية لتحقيق مآرب «المجتمع الدولي»، وذلك من خلال الآتي:

أولاً تحديد اختصاصها القضائي، حيث إن أول محكمة دولية تقاضي مرتكبي جرائم الإرهاب لا يشمل اختصاصها مقاضاة المسؤولين عن أضخم الجرائم الإرهابية وأكثرها إيذاءً للبشر (وبالحد الأدنى للرجل الأبيض) مثل اعتداءات 11 أيلول 2001 في الولايات المتحدة، أو تفجيرات محطات سكك الحديد في لندن ومدريد، ولا هجمات الإرهابيين على المدنيين في باريس وبروكسيل ونيس. لا لا أبداً... يقتصر عمل أول محكمة دولية لمقاضاة الإرهاب على جريمة واحدة (وجرائم أخرى فقط إذا ثبت تلازمها مع تلك الجريمة)، وهي الاعتداء الآثم الذي تعرض له الرئيس الحريري وراح ضحيته 23 شخصاً في منطقة السان جورج يوم 14 شباط 2005.

(مروان بوحيدر)

الحقيقة، وأن بمقدوره منح حق الرأي العام بالاطلاع على ما يقوم به من موبقات، أو حجبه. تصرف أهل المحكمة على أنهم يقدرون، بقوة ما يسمونه المجتمع الدولي، والشرعية الدولية، أن يحجبوا عنّا حقنا في استخدام عقولنا لتمييز الحق عن الباطل، أو يزرعوا في قلوبنا مهابة وكلاء عدو، زرعت مهابتنا في قلبه إلى الأبد.

من هنا إلى أين؟

ما حصل أمس، كان فصلاً تمهيدياً في معركة طويلة، وقاسية ضد الذين اخترعهم مجتمع القهر ضد مقاومتنا وضد شعبنا وضد حريتنا. وسيكون له تتمته وملاحقه وفصوله الإضافية. وكما كنا في المرحلة الماضية، نقف بثبات. وبلا خوف، وبصبر من أصابت السهام كل جسده، سوف يجدوننا في كل مرة، أكثر صلابة، وأكثر وضوحاً، وأكثر صراحة في مواجهتهم، بكل ما أتاحت لنا هذه المهنة من وسائل، للتشهير بهم، وفضح ما يقومون به من ألاعيب وتزوير، وتحقيرهم عن بكرة أبيهم، والتصدي لكل محاولة منهم، ليس لفرض عدالة الغاصب، بل أيضاً لمنع فرض وصاية المستعمر أيضاً.

لا حاجة لنكرر موقفنا الرافض لكل ما يصدر عن هذه المحكمة، ولن نكون في أي لحظة مستسلمين لما تقرره، ولن نتعامل مع كل ما صدر عنها. وغير ذلك، فلتتحمل الدولة اللبنانية المسؤولية الكاملة عن كل ما قد يحصل، هي التي أصعدت هذا الحمار إلى المئذنة، ومهمتها حصراً إنزاله طوعاً أو غصباً.

أما من جانبنا، فسنتحمل مسؤولية دعوة الناس إلى جمع عشرات ألوف الدولارات، من أجل إرسالها إلى من يحملون مشاعل الحرية. إلى مجاهدين في لبنان وفلسطين وسوريا واليمن والعراق، إلى هؤلاء الذين يمثلون القيمة الأخلاقية الأعلى، في عالم كله بؤس وذلّ وهوان!

ستقدم مجندة في الجيش الإسرائيلي شهادتها بعد أن تعاقد معها مكتب المدعي العام

وبما أننا تطرقنا إلى موضوع اختصاص المحكمة، لا بد من التذكير محلياً بأنه لا يشمل جرائم اغتيال الصحافي سمير قصير ولا النواب جبران تويني ووليد عيدو وأنطوان غانم، ولا الإعلامية مي شدياق، ولا اللواءَين فرانسوا الحاج ووسام الحسن، ولا الرائد وسام عيد... هؤلاء يُحرَمون «عدالةَ» المحكمة الدولية الخاصة، لكن بالرغم من ذلك، على عائلاتهم وسائر اللبنانيين تسديد كلفة 49 بالمئة من تكاليف المحكمة الباهظة.

ثانياً، السير بأول محاكمة دولية لمتهمين بارتكاب جرائم إرهابية بغيابهم، حيث إن مجلس الأمن الدولي قرر منح هذه المحكمة حق المقاضاة غيابياً. وكلفت المحكمة عشرات المحامين الدفاع عن المتهمين من دون أن يكون لهم أي اتصال أو معرفة بهم أو وكالة شرعية صادرة عنهم في ما يُعَدّ تجاوزاً لأبسط حقوقهم الإنسانية.

ثالثاً، استناد القرار الاتهامي إلى أدلة ظرفية تقتصر على نتائج تحليل حركة الاتصالات الهاتفية المنقولة من دون تحديد مضمون تلك الاتصالات أو مستخدمي الهواتف. ويتبين لكل من يدقق في نص القرار الاتهامي الذي لا يتطرق أبداً إلى دوافع الجريمة (ويُعَدّ ذلك إخفاقاً قضائياً واضحاً) أن الأدلة المعتمدة لا يمكن أن ترتقي إلى إثباتات من دون أدنى شك معقول بصدقيتها. وبالتالي إن أول حكم دولي يدين متهمين بالإرهاب، إذا صدر فعلاً عام 2018 (بعد مرور 13 عاماً على وقوع الجريمة) سيكون ضعيف الحجة.

رابعاً، اختار القيِّمون على هذه المحكمة التحرش بحرية التعبير عبر تصويب سهامهم على إعلاميين ولأول مرة في تاريخ المحاكم الدولية صدر قرار إدانة جريدة. لكن اتهام «الأخبار» والأمين وإدانتهما كان أفضل دليل على أنه وزملاءَه قد أصابوا المحكمة عبر فضح عدم شرعيتها الوطنية بعد أن قرر مجلس الأمن الدولي تجاوز موجبات الدستور اللبناني لإنشائها وبعد أن استمر نهب خزينة الدولة لتمويلها من دون موافقة مجلسي الوزراء والنواب، ومن دون خضوعها لتدقيق ديوان المحاسبة. وكيف لا تدين المحكمة «الأخبار» وهي التي كشفت عوراتها وإخفاقاتها المهنية والقانونية والأخلاقية... والآتي أعظم.

فمن مغامرات المحققين الدوليين في عيادة الطب النسائي في الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث ادعوا التفتيش عن قاتل الحريري، إلى تعيين مكتب المدعي العام محققاً كان يسعى إلى تصفية الحاج عماد مغنية في إطار عمله في وكالة الاستخبارات الأميركية، إلى تسريب المحققين الدوليين معلومات ووثائق سرّية إلى «سي بي سي» و«دير شبيغل» وغيرهما، إلى الصراعات الضارية بين المدعي العام دانيال بلمار ورئيس القلم روبن فنسنت (التي انتهت باستقالة الأخير ووفاته) إلى عشرات الاستقالات الغامضة «لأسباب شخصية أو عائلية»...

وكل ذلك على مرأى، وربما بمشاركة القضاة اللبنانيين في لاهاي من رالف رياشي وعفيف شمس الدين إلى وليد عاكوم وجوسلين بريدي وجويس تابت، ثلّة من القضاة الذين لطالما قيل عنهم إنهم يحترمون دستور بلادهم واستقلالية القضاء ولا يرضون أي شكل من أشكال التعاون مع العدو الإسرائيلي... فماذا سيكون موقفهم في الأسابيع القليلة المقبلة عندما ستقدم مجندة في الجيش الإسرائيلي شهادتها أمامهم بعد أن تعاقد معها مكتب المدعي العام الدولي؟

ستنشر «الأخبار» قريباً هوية الشاهدة الإسرائيلية وصورتها وتفاصيل أخرى عنها وعن المتعاونين معها في وكر الاستخبارات السابق في لاهاي.

كلام في السياسة

800 مليون... و26 ألفاً: خوة العار!

جان عزيز

قد يكتب الكثير عن فظائع المحاكم الدولية، خصوصاً الخاصة منها. أولها التسييس، لمجرد أنها خاضعة لما يسمى شرعية دولية محكومة بقوة واشنطن. وثانيها إسقاطها سيادات الدول بما يخلّف جراحاً عميقة في وجدانات الشعوب وكراماتها. وهي ما أسس في غالب الأحيان لانهيارات وانقسامات وتحقيق حسابات ومصالح، على حساب الدولة التي تنشأ المحكمة لها. هذا فضلاً عن تحول ضحايا الجرائم التي أقيمت المحكمة بسببها أصلاً، مجرد سلع تحت عنوان قتلها كل يوم وكل جلسة، ضماناً لتحقيق الهدف السياسي الكامن في رؤوس القوى الدولية القائمة خلف قرار الإنشاء والتسييس والمحاكمة والتسليع والقتل...

غير أن ما حصل في لبنان، وخصوصاً مع جريدة «الأخبار» أمس، يحمل تطورين قد يكونان غير مسبوقين.

التطور الأول، هو موقع الحقيقة في معادلة المحاكمة. ذلك أن هناك إشكالية كبيرة وتاريخية ودائمة حول العلاقة بين الحقيقة والعدالة. حتى أن قانونيين كباراً في العالم، جعلوا لمطالعاتهم الدفاعية أمام المحاكم، عنواناً شهيراً: نطلب الحق، لا الحقيقة. لأن آليات القضاء، حيثما كان وفي كل وقت، عرضة للزور والزيف والفساد. وبالتالي، يمكن لملف أن يصل إلى قوس، وهو قائم على التلفيق الكامل بحيث يُتهم بريء ويُجهّل مرتكب. وفي حالة كهذه يصير محامي الدفاع أمام معضلة: هل يعمل على البحث عن الحقيقة الكامنة خلف الملف المفبرك، بحيث يكشفها كاملة ويظهر المجرم الغائب عن المحكمة؟ أم يكتفي بدحض ما بني عليه اتهام موكله، بحيث يسقطه ويظهر بطلانه، ويكتفي بالتالي بحق المتهم الحاضر زوراً، بالبراءة والحرية، ولو من دون كشف الحقيقة الكاملة؟!

هكذا كانت الحقيقة دوماً أمام أقواس المحاكم، في علاقة إشكالية مع الحق. ليس حتمياً أن يترافقا أو يتطابقا. فكان شبه سائد وثابت، أن الحق يمكن أن يقوم، من دون الحقيقة. أو أن الحقيقة يمكن أن تكشف من دون إثبات الحق. لكن لم يحصل مرة من قبل في تاريخ العدالة، أن يكون «الحق على من قال الحقيقة»! أمس، بين تلك المدينة الهولندية المستعصية الاسم، وبين هذه العاصمة اللبنانية المستسهلة الكرامة، سجل سبق تاريخي قد يكون الأول من نوعه: أن يصير الإنسان محكوماً ومداناً لأنه قال الحقيقة! عبر التاريخ ثمة سوابق لا تحصى لأشخاص حوكموا لأنهم قالوا زوراً. أو لأنهم قالوا أنصاف حقائق. أو لأن الحقائق زورت لإدانتهم أو شوهت أو أخفيت أو طمست، لمحاكمتهم. لكن، على الأرجح، لم يسبق أن أدين شخص، حقيقي أو معنوي، بتهمة أنه قال الحقيقة. محكمة تلك المدينة لم تناقش إطلاقاً في أن ما قالته «الأخبار» هو حقيقة ثابتة. ولم تشكك قطعاً في أن ما نشر قرائن قاطعة. بل على العكس، حاكمت وحكمت وأدانت وغرّمت، لأن ما نشر حقيقة... إنه تطور تاريخي، يسجل لهذه الصفحات، كما يسجل على تلك المحكمة.

التطور التاريخي الثاني المسجل أمس، هو أن يدفع شعب بريء كلفة إدانة بريء آخر، بتهمة قول الحقيقة. ليست المسألة نوعاً من الكاريكاتور. ولا هي تورية للسخرية أو استعارة لرسم جدلية سوريالية. إنها حقيقة وقائعية بالكامل. ثمة شعب لبناني كامل، يفترض أن يكون بريئاً من كل ما أنشئت تلك المحكمة من أجله أو بسببه، ذريعة وغرضاً. هذا الشعب يفرض عليه فرضاً، ويتم إلزامه بآليات من القوة غير الشرعية، بأن يدفع «سخرة» ثمن تلك اللعبة. ودفع الثمن في هذا المجال، انتهاك صارخ لسيادة الشعب. وجريمة عدوان فعلي، بمفهوم القانون الدولي نفسه. جريمة قائمة بذاتها، بمعزل عن مقدار الثمن ورقمه وحجمه.

لكن في الوضع اللبناني الراهن، وفي ظل أوضاع هذا الشعب بالذات، يصير البحث في الأرقام، ولو تفصيلية أو ثانوية، ذا شأن كبير. خصوصاً في مواجهة أرقام الثمن الكبيرة. يروي أحد الخبراء المعنيين، أن الثمن الذي دفعه الشعب اللبناني حتى الآن يبدأ منذ قيام لجان التحقيق الدولية، ولم ينته بعد مع أعمال المحكمة الدولية. وهو يشمل بداية تغطية إقامة مئات من الأشخاص، قبل قيام المحكمة. مع كلفة الحمايات الأمنية التي أعطيت لهم، في سهرهم وترفيههم ورحلاتهم وعطلاتهم ... وفي أثناء عملهم طبعاً. يضاف إليه عبء مالي مماثل، في تأمين سرايا كاملة من الحمايات الافتراضية لأشخاص ليسوا مقيمين في لبنان منذ أعوام. ليصل الثمن طبعاً إلى حصة لبنان من موازنات تلك المحكمة على مدى أعوام. بما يبلغ عند خط المجموع المنوع نشره، إلى ما يناهز 800 مليون دولار... أميركي طبعاً. رقم لا يفهم حجمه، إلا إذا قورن بأرقام مآسي هذا الشعب. فهو مثلاً يساوي أكثر من مليون و700 ألف حد أدنى لأجورنا. أو أجر 40 مليون يوم عمل من عمالنا. طبعاً قبل أن تأكل منه ومنهم «حكومة المصلحة الوطنية» أربعة آلاف ليرة يومياً ...

أمس أضيفت إلى تلك الخوة، 26 ألف يورو. هي لا شيء؟ بل هي اللاقيمة المضافة على خوة العار على دولة كاملة وسلطة عاجزة وحكومة مصلحة.

رسائل إلى المحرر

ماروني يوضح

ردّاً على الخبر المنشور أمس في جريدة «الأخبار»، بعنوان «ماروني يُهدد»، في خانة «علم وخبر»، يهم النائب إيلي ماروني توضيح الآتي:
أنا لم أدعِ على أحد لدى القيادة الحزبية. ولم أُهدد أحداً لأنني لست متخاصماً مع أحد. والكتائب في زحلة بألف ألف خير، وموجودة في كل المحافل وفي كل مكان. كما أنني لم أطلب المصالحة مع أحد، خصوصاً أولئك الذين لا يتجرأون على ذِكر أسمائهم. والكتائبي الأصيل هو الذي يُعالج مشاكله الحزبية داخل البيت الحزبي وليس عبر وسائل الإعلام، وغير ذلك يكونون خوارج يُثرثرون.
إيلي ماروني

◆ ◆ ◆

تحالف استراتيجي

ردا على ما ورد في «الأخبار» السبت الماضي تحت عنوان «في جبل محسن معارضة: سوريا والمقاومة ثابتتان»، أود أن اوضح بأن ما ورد عن لساني ليس دقيقًا بخصوص العلاقة مع الإخوة في حزب الله، لذا يهمنا أن نوضّح، أننا والاخوة في الحزب في افضل علاقة وتحالفنا استراتيجي لا يتأثر ببعض الفتور نتيجة اختلاف ما في وجهات النظر إن وجد في السابق وهذا طبيعي، الّا اننا في حلف واحد متين أساسه القناعات ولا تشوبه شائبة. اقتضى التوضيح
عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي علي فضة

المشهد السياسي

هل تمنع «حرب الإخوة الأعداء» تسوية

في انتظار عودة الرئيس سعد الحريري إلى بيروت، يستمر الغموض حول إمكانية سير الأخير بتسوية انتخاب الجنرال ميشال عون رئيساً للجمهورية والحريري رئيساً للحكومة. غير أن أكثر من طرف يحمّل التنافس على رئاسة لحكومة داخل المستقبل، مسؤولية فشل التسوية حتى الآن

على الرغم من التشاؤم الذي يطبع التيار الوطني الحرّ والبلاد بشكل عام، حول استحالة الوصول إلى اتفاق على رئاسة الجمهورية بالشكل الذي يوصل رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون إلى كرسي الرئاسة، ويعيد الرئيس سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، بدا كلام النائب نوّاف الموسوي لافتاً أمس، مع تأكيده أنه «لم نعد بعيدين عن الحل السياسي الذي يخرج اللبنانيين من أزماتهم الدستورية». واستند الموسوي في كلامه إلى أن «المسار الذي بدأه رئيس تيار المستقبل لا يزال قائماً (القبول بعون رئيساً)، وقوبل منا جميعاً في فريقنا السياسي، ولا سيما التيار الوطني الحر، واتخذنا تجاهه مواقف بينها سماحة الأمين العام لحزب الله (السيد حسن نصرالله)».
لكنّ الموسوي، حذّر ممّا سمّاه «فصول رواية الإخوة الأعداء، الذين يتقاتلون في تيار المستقبل على من يكون رئيساً للحكومة»، مشيراً إلى أن هذا الأمر هو «أحد أسباب عدم حسم الموقف (من قبل الحريري للسير بعون رئيساً للجمهورية)».
كلام الموسوي ردّته مصادر نيابية بارزة في قوى 8 آذار، إلى أنه «نستشعر أن ثمّة تحوّلات في الموقف السعودي لجهة الاستعجال لإيجاد تسوية في لبنان، وبالتالي القبول بعون رئيساً». وقالت المصادر إنه «في الفترة الأخيرة، لم يصل التواصل العوني - المستقبلي إلى تفاهم واضح، وتبيّن لاحقاً أن هذا الأمر تمّ من دون رضى سعودي، لكن المستقبل سمع كلاماً واضحاً حول مسألة رئاسة الحكومة من قبل حزب الله». إلا أن المصادر أثنت على ما قاله الموسوي، مؤكّدةً أن «التقاتل داخل تيار المستقبل بين أكثر من رأس، يمنع السير بعون رئيساً وبالتالي يعرقل وصول الحريري إلى رئاسة الحكومة»، ولفتت إلى أن «الرئيس نبيه برّي على طاولة الحوار تحدّث إلى الرئيس فؤاد السنيورة أمام الجميع، مشيراً إلى أنه يحاول هو الوصول إلى رئاسة الحكومة وقطع الطريق على الحريري».
مصادر بارزة في التيار الوطني الحرّ قالت لـ«الأخبار» إن «أكثر من

اختتمت «حركة الشعب» مؤتمرها العام الثالث وانتخبت قيادةً جديدة لها ورئيساً جديداً هو مدير العلاقات العامة في قناة الجديد إبراهيم الحلبي. وأكّد الحلبي أمس في مؤتمر صحافي «التزام الحركة الثابت بالقضية الفلسطينية وإدانتها لكل دعوات السلام مع العدو الاسرائيلي»، مشيراً إلى أن «ما يحكى عن إعادة بناء الدولة في لبنان وإعادة بناء المؤسسات الدستورية ما هو إلا محاولة لإلهاء اللبنانيين»
(مروان طحطح)

خلاصة قرار قضائي

بتاريخ 24-5-2016، أصدرت محكمة التمييز الناظرة في استئناف قضايا المطبوعات في بيروت في الدعوى المقدمة من ورثة السيد كامل الأسعد وهم لينا وخليل وأسعد ووائل الأسعد ضد جريدة «الأخبار» وابراهيم الأمين وأسعد أبو خليل، على خلفية المقال المنشور بتاريخ 6-9-2014 في العدد رقم 2387 تحت عنوان: «قضية موسى الصدر وجلاء الحقيقة»، قرارا بتصديق القرار المستأنف الآيل إلى إدانة المدعى عليهم بجرم القدح والزامهم بتسديد غرامة وقدرها 2 مليون ل.ل. وتسديد تعويض وقدره 4 مليون ليرة لبنانية ونشر خلاصة عن القرار.

تقرير

الحريري يلجأ الى «الباب العالي»: الصورة لصيانة

في «الوقت الضائع» السعودي، يحاول سعد الحريري صيانة دوره وزعامته عبر «الباب العالي». التقاط الصور مع زعماء العالم قد يعوّض بعضاً من الثقة الشعبية التي تتسرّب من بين يديه، في انتظار أن تحزم الرياض أمرها، وتيسّر له أموره

ميسم رزق

في ايار الماضي، كان الرئيس سعد الحريري واحداً من الشهود على قران إبنة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى جانب آخرين من الدائرة الضيقة اللصيقة بـ «السلطان» التركي. العلاقة المتينة بين الرجلين تشبه إلى حد كبير تلك التي جمعت الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بالرئيس الراحل رفيق الحريري. وإذا كان مبالغاً فيه القول إن أردوغان مستعد لأن يبذل في سبيل هذه العلاقة ما كان يبذله شيراك للحريري الأب، إلا أن المؤكد أن وراءها مصلحة للطرفين: لرئيس تيار المستقبل الذي يعاني «نقمة» سعودية عليه في ظل تخبط الرياض في وحول المنطقة، وللنظام التركي الذي يبحث عن امتلاك مزيد من الأوراق قبل دخول أي تسوية محتملة.
قبل أسبوع، زار الحريري تركيا، بعد أيام على زيارة الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري لدعوة حزب «العدالة والتنمية» الى المؤتمر العام المقرر للمستقبل في تشرين الأول المقبل. ومع أن الزيارة لم تأخذ حيزاً واسعاً في التحليلات السياسية باعتبارها واحدة من الزيارات الكثيرة التي يقوم بها الحريري، إلا أن التدقيق في توقيتها يظهر دلالات لا يُمكن القفز فوقها. صحيح أن مفاتيح حل أزمة الحريري المالية ليست لدى «الباب العالي»، إلا أن الزيارة، في «الوقت الضائع» السعودي، تساعده على «شدّ عصبه» أمام من يعتبرهم ندّه الأساسي في لبنان. والمعنيّ هنا ليس فقط حزب الله، وإنما ايضا الطامحون على الساحة السنّية، أمثال الوزير أشرف ريفي. ففي الشكل، أعطى الحريري إنطباعاً، بأنه «الشخصية السنية الوحيدة على الساحة اللبنانية القادرة على نسج علاقات مع دول كبيرة في المنطقة، وعلى مستوى عال»، في ظل معلومات مستقبلية أكّدت أن «الوزير أشرف ريفي حاول فتح خطوط اتصال مع تركيا، إلا أن الأخيرة لم تتلقف مبادراته». كلام الصالونات السياسية في تيار المستقبل بات واضحاً بأن الحريري يريد «استعادة دوره وهيبته وشعبيته المفقودة». وهو حتى الآن «استطاع انتزاع ما لم يستطع ريفي انتزاعه»: صورة رمزية مع رؤساء الدول تعطيه شرعية زعاماتية في لبنان. صحيح أن ريفي سحب من الحريري الثقة الشعبية، ولو إلى حين، لكنه حتى الآن فشل في سحب الثقة الإقليمية والدولية منه. في رأي المستقبليين، يمثّل هذا الفشل رأس خيط رفيعا يمكن الإنطلاق منه، لتعويض الخسائر المتتالية التي مني بها رئيس تيار المستقبل في الفترة الماضية.
هل يُمكن أن تمثّل هذه الزيارة استفزازاً للنظام السعودي؟ برأي المستقبليين «لا تحتمل الزيارة كل

الحريري ـ عون؟

طرف في تيار المستقبل ينتظر عودة الحريري من إجازته إلى بيروت هذا الأسبوع، وما وصل إلينا، أن هؤلاء يتوقعون أن يكمل الحريري بالمسار الذي بدأه في آخر تواصل بين القنوات في المستقبل والتيار». إلّا أن المصادر لا تبالغ في التفاؤل، خصوصاً حول ما يتردّد عن «سوء علاقة الحريري بالسعودية»، وانتظار الحريري للإشارات السعودية، في وقت يزداد فيه «الجفاء» بين الطرفين أو «ارتفاع منسوب عدم الاكتراث السعودي للحريري ولبنان».

من جهتها، تؤكّد مصادر وسطية لـ«الأخبار» أنه «لم يطرأ أي تعديل على موقف الحريري أو السعودية»، لافتةً إلى أن «السعوديين منشغلون عن لبنان، والحريري ليس مقيّداً بموقف السعودية فحسب في ما خصّ موضوع الجنرال عون». وتؤكّد المصادر أن «الحريري يحتاج إلى الدعم السعودي طبعاً للسير بعون رئيساً، لكنه لن يسير بالتسوية وحده، إذا لم يجد أن كل القوى السياسية تدعمه في هذا الخيار، فضلاً عن تحضير شارعه لخطوة كهذه، وهذا عكس الواقع الآن».

> برّي للسنيورة: أنت تقطع طريق الحريري إلى رئاسة الحكومة

وتضيف المصادر أن «الاتصالات الأخيرة بين وسطاء الحريري وعون كانت هامشية، ولا يمكن أن تنتج تسوية». وتلمّح المصادر إلى أنه «فضلاً عن غياب الرضى أو الرفض السعودي لعون، لدى الحريري أزمة داخل التيار حول عون ولديه أزمة برّي والنائب سليمان فرنجية والنائب وليد جنبلاط، الذي وإن أعلن أنه يؤيّد عون لكسب الوقت وفضّ أي اشتباك مع الجنرال، لكنّه وقت الجدّ سيكون في الفريق الآخر».

هي إذاً أزمة مركّبة لدى فريق الحريري وتيار المستقبل، تمنع اللبنانيين من اقتناص فرصة التسوية الداخلية اللبنانية والوصول إلى ملء الشغور في رئاسة الجمهورية، في الوقت الذي تنشغل فيه الدول الكبرى والإقليمية بإدارة الحرب على الأرض السورية والعراقية واليمنية، وصولاً إلى... أوكرانيا!

أمنياً، أعلن الجيش اللبناني أمس قيام مواقعه في وادي حميّد في جرود بلدة عرسال المحتلة من قبل الجماعات الإرهابية، بإطلاق النيران على مسلحين حاولوا التسلّل من الجرود باتجاه البلدة، من دون إعلان تفاصيل أخرى.

(الأخبار)

الزعامة!

هذه التساؤلات»، لكن الوقوف عندها يقود إلى نتائج متعدّدة:

أولاً: اذا قررت المملكة العربية السعودية شراء شركة «سعودي أوجيه»، الممول الأول لكل مشاريع الحريري، فهذا يعني أن العلاقة الإقتصادية بين الحريري والمملكة قد انتهت. وبالتالي فهو بات مجبراً على البحث عن سوق عمل لاستثماراته، وربما تكون تركيا وجهته.

ثانياً: تبقى العلاقة مع تركيا أكثر استقراراً، في ظل التخبط الذي تعيشه المملكة العربية السعودية في المنطقة. وبالتالي يُمكن الحريري أن يرى في الأتراك حاضنة بديلة عن النظام السعودي. بما معناه، أن ينقل الحريري جزءاً من أوراقه السياسية إلى الساحة التركية، بحثاً عن مكتسبات لم تعد المملكة قادرة على توفيرها.

ثالثاً: بعد محاولة الإنقلاب الفاشلة ضد نظام أردوغان، وإلى جانب الدور

> الصورة الرمزية مع رؤساء الدول تعطي الحريري شرعية زعاماتية في لبنان

السياسي والعسكري الذي تؤديه في سوريا، تعتقد تركيا أنها باتت في حاجة إلى موطئ قدم في عدد من الدول ومنها لبنان. وهي اليوم على قناعة بأن الطريق الى لبنان سالكة أمامها، وفي ظل محاولة مصر الدخول على خط الأزمة السياسية في لبنان، من دون أن يكتب لمبادرتها النجاح.

السنة القادمة: برميل نفط بـ 150 دولاراً؟

عامر محسن

سعر النّفط اليوم يقلّ عن خمسين دولاراً للبرميل، أي نصف ما كان عليه قبل عامين. الأسواق المالية تعتبر أن سوق النفط ما زالت في «تخمة»، وأنّ العرض لا يزال كبيرا نسبةً الى الطّلب. أضف الى ذلك الصعود المستمر للطاقات البديلة، وعزوف الشركات النفطية عن الاستثمار في الانتاج، ويصبح من السهل أن نفهم لماذا لا تتوقع الأسواق عودة برميل النفط الى قيمته أيّام «الطفرة» في أي وقتٍ قريب. الّا أنّ هناك من يحمل تحليلاً مخالفاً، ويصرّ على أنّنا نشهد تكوّن الظروف المثالية لقفزة في أسعار النّفط، وأنّها ستحصل أقرب ممّا نتوقّع، وستكون سريعةً وعنيفةً ولا مجال لعكسها. خبيرٌ نفطي شغل مراكز عالية وحسّاسة في شركات عالمية كبرى تحدّث الى «الأخبار» عن احتمال الانفجار النفطي القادم (هو يعتبره مسألة محسومة ويتكلّم عنه بصيغة المؤكّد)، محاججاً بأنّ أسباباً بنيوية ستولّد الأزمة وتجعلها من طبيعة تختلف عن أيّ دورة سعريّة سبقتها. السّطور التالية هي شرحٌ ملخّص لهذه الفكرة.

النّفط: سلعة غير «مرنة»

بدايةً، هناك مصطلحٌ اقتصادي بسيط ولكنّه جوهريّ بالنسبة الى هذا النّقاش. المصطلح هو «مرونة العرض نسبةً الى الأسعار»، وهي خاصية تختلف بين سلعة وأخرى. «مرونة العرض» لسلعة ما تعني ببساطة: اذا ما تغيّرت أسعار هذه السّلعة في السوق بسبب تغيّر العرض والطّلب، فما هو مقدار «المرونة» في رفع أو خفض العرض (أو الانتاج) الخاص بهذه السّلعة لكي يتماشى مع الأسعار؟ من هذه الزاوية، هناك سلعٌ مرنة للغاية، يمكن رفع أو خفض انتاجها بشكلٍ شبه لحظي للإستجابة لأي تغيّر في السوق، كبعض الالكترونيّات الخفيفة والمنسوجات (اذا ما ارتفع سعر صنفٍ معيّن من الثياب، يمكن أن يزيد المصنّع انتاجه بشكلٍ سريع، وإن انخفضت الأسعار، فمن السهل تحويل الانتاج الى سلعٍ أخرى أو خفضه من دون كلفة كبيرة ـ فجزءٌ أساسي من عملية الانتاج يدوي، وآلات النسيج ليست باهظة الكلفة ولا تحتاج لأن تعمل على الدوام بكامل طاقتها). لهذا السبب، لا تحصل «فورات» في أسعار الـ«جينز» مثلاً، ولا يصبح فجأة سلعةً نادرة تقف الناس في طوابير لشرائها. هناك، في المقابل، سلعٌ «متوسّطة المرونة» من جهة العرض، كالقمح والذرة وبعض المنتجات الزراعية: يحدث موسمٌ سيئ على المستوى العالمي، فينخفض الانتاج وترتفع الأسعار، ولكن ذلك سيحفّز المزارعين، السنة القادمة، لزراعة مساحاتٍ أكبر من هذه السّلعة وسدّ فجوة الطلب. وقد يتوالى أكثر من موسم قحطٍ فترتفع الأسعار بشكلٍ كبير، ولكن هذا نادر و، على المدى البعيد، ستظلّ الفوارق في سعر القمح ضمن هامشٍ معيّن، وسيلاحق حجم المحصول أسعار السوق، طالما لم تحدث تغيّرات بنيوية غير متوقعة ـ في المناخ مثلا. المغزى هنا هو أنّ «مرونة الطّلب» تساهم في تحديد شكل دورة الأسعار في قطاعٍ ما، وهل تكون مراحل الارتفاع والهبوط معتدلة وقصيرة، أم متطرّفة وقاسية؟

من جهةٍ أخرى، هناك سلعٌ معروفة بأنّ العرض فيها «قليل المرونة» الى حدّ استثنائي، أبرزها النّفط. من الممكن تعداد أمثلة أخرى على هذه السّلع، كشرائح الذاكرة التي تستخدم في الهواتف الذكية أو معالجات الكمبيوتر. وهذه كلّها، كالنّفط والغاز، تستلزم استثماراً أوّلياً هائلاً ومصانع تكلّف مليارات الدولارات، يستغرق بناؤها فترات طويلة (أربع أو خمس سنوات على الأقل لإنشاء مشروع نفطي كبير أو معمل شرائح الكترونية) وهي، حين تبدأ الانتاج، ليس من المنطقي لها أن تتوقّف، بل هي «مجبرة» على العمل بكامل طاقتها بغض النظر عن حالة الأسعار. هذه الصناعات، لو تُركت السوق على غاربها، معرّضة على الدّوام لهزّات سعريّة كبرى: تدخل عدة مصانع لشرائح الكمبيوتر السوق في الوقت نفسه، فيفيض العرض على الطلب بكثير، وتنكسر الأسعار، وقد تظلّ كذلك لسنوات حتّى يستوعب النمو الطبيعي للاستهلاك فائض الانتاج. ولكن، حين يرتفع الطلب أخيراً، ستنفجر الأسعار لأنه ما من امكانية لتلبية الطلب الزائد بشكلٍ فوريّ، وقد تظلّ الأسعار مرتفعةً لسنوات حتى ينتهي بناء خطوط تصنيع جديدة تضخ منتوجها في السوق. المعادلة نفسها تنطبق على سوق النّفط، حيث يستلزم الحقل النفطي سنوات عديدة قبل بدء الانتاج فيه، وحين تبدأ بالضخّ، فأنت لا حافز لديك للحدّ من مبيعاتك (حتّى ولو كان المشروع بمجمله خاسراً والأسعار منهارة، فإن خفض الانتاج لن يعني الّا مزيداً من الخسارة ومدخولاً أقلّ، وانت لن تؤثّر بمفردك على حالة السوق).

نهاية الـ«كارتيل»: انطلاق دورات الأزمة

لهذه الاسباب، كانت أسواق النفط والبتروكيمياويات وأمثالها تميل غالباً الى نمط «الكارتيل»، حيث يتمّ التحكّم بالأسعار بشكلٍ مركزيّ عبر تنسيق كميّة العرض في السوق وتحديدها، وعبر الاحتفاظ بـ«قدرة انتاج احتياطية»، غير مستخدمة، من الممكن توظيفها ـ أو حجبها ـ لتلبية أي زيادة مرحلية في الطلب من دون إحداث خضّةٍ في الأسعار. هذا، تحديداً، هو الدور الذي كانت تلعبه «اوبك» حتّى فترةٍ قريبة (وقبلها، حتى الستينيات، ائتلاف الشركات النفطية الكبرى)، وهو ما حمى سوق النّفط من هزّاتٍ أعنف بكثير من تلك التي شهدتها في الماضي. يقول الخبير النفطي لـ«الأخبار» إنّ المنطق النّاظم لعمل «اوبك» لم يكن محاولة استحصال أكبر ثمنٍ ممكن لبرميل النّفط، بل إبقاء الأسعار فوق حدٍّ أدنى يسمح باستمرارية الاستثمار في الانتاج؛ فلا تتوقّف الشركات والدول عن تطوير حقول ومصادر جديدة بسبب انخفاض الأسعار، ولا تولد «فجوات زمنية» ـ أي مراحل طويلة ينعدم فيها الاستثمار النفطي بسبب الأسعار المتهاودة، ينتج عنها فترة موازية، بعد سنوات، لا يدخل فيها أي انتاجٍ جديدٍ الى السوق.

هذا، تحديداً، هو ما يحصل اليوم، يؤكّد المسؤول النفطي، مع تخلّي «اوبك» عن دور «الكارتيل» (وهو دورٌ كان قد تآكل تدريجياً بسبب الانتاج الكبير من خارج دول المنظمة)، وسياسة دول الخليج، ابتداءً من عام 2014، بإغراق السوق والاستغناء عن «قدرة الانتاج الاحتياطية»، التي طالما مثّلت الوسيلة الأساس للتأثير على الأسعار والتحكّم بكمية النفط المعروضة. حين انهارت الأسعار، توقّف الاستثمار تقريباً في مشاريع نفطية جديدة، وهو ما تظهره حسابات الشركات الكبرى والانخفاض الهائل في ميزانياتها الاستثمارية (وأكثر هذه الميزانيات موجّه للحفاظ على مستوى الانتاج الحالي وتعويض الانحدار الطبيعي، وليس إضافة موارد جديدة). في غياب «ناظم مركزي» كـ«اوبك»، سُمح للأسعار بالانهيار الى درجة تجعل الخوض في أي مشروع جديد أمراً غير منطقيّ، ومن المستحيل أن توافق عليه المصارف وتموّله. تمّ إكمال المشاريع التي كانت في طور الإنشاء وقد شارفت على الاكتمال، في العراق وكازاخستان مثلاً، وتمّ شطب الباقي ونسيان المشاريع الضخمة التي كانت في مراحل التخطيط، كالحفر في المياه العميقة مقابل البرازيل أو في الدائرة القطبية. لا أحد يشعر، الى اليوم، بأثر غياب الاستثمار لأنّنا ما زلنا نشهد، رغم انهيار الأسعار، افتتاح مشاريع تمّ البدء ببنائها في مرحلة «الطّفرة». ولكن هذا الدفق سينتهي، او هو شارف على الانتهاء، وسندخل قريباً في مرحلةٍ تدوم لسنوات لا يوازي نموّ الانتاج فيها نمو الطلب على النّفط. حين يتحقّق هذا السيناريو، وهذا، بحسب الخبير النفطي، مسألة وقت لا أكثر، سيكون الأوان قد فات لاستدراك الأزمة، ولن تكون هناك من وسيلة لمنع الأسعار من التحليق (حتّى لو ارتفع الطلب على النفط والأسعار اليوم، وابتدأنا ببناء مشاريع نفطية جديدة غداً، فالأمر سيستغرق سنواتٍ لتلبية الطلب الزائد).

المسألة لا تحتاج الى انتعاش اقتصادي في الغرب أو آسيا يرفع الاستهلاك بشكل كبير ومفاجىء، يضيف المصدر لـ«الأخبار». حتى لو ظلّ الاقتصاد كما هو، فهناك نموّ طبيعي للاستهلاك في الصين والهند، أقلّه بسبب الزيادة السكانية، وهناك الانحدار السنوي لانتاج حقول النفط حول العالم، والذي يتعيّن استبداله، وهو يوازي وحده سبعة ملايين برميل يومياً (أي أكثر بكثير من كامل انتاج النفط الصخري الأميركي في قمّته). حين يقترب الاستهلاك العالمي من حدود الانتاج، وتكتشف السوق أنه لا توجد مشاريع جديدة «في الأنبوب» لسنواتٍ قادمة، ولا طاقة انتاج احتياطية يمكن الاستعانة بها لامتصاص الطلب، من المفترض أن ترتفع الأسعار بشكلٍ حادٍّ وسريع.

مرحلة جديدة؟

ما يجري اليوم، اذاً، هو في ظاهره سوقٌ نفطية راكدة ولكنه، في العمق، يشبه اصطدام سيارتين، تراه على وشك الحدوث أمامك، ولكن ما من وسيلةٍ لمنعه. هذه النبوءة، لو كانت صحيحة، يمكن أن تفيد مضارب البورصة الذي يراهن على ارتفاع أسعار السلع وانخفاضها، ولكنّها لن تنفع شركات النفط نفسها، حتى ولو اقتنع اداريوها بأن الأسعار تتجه الى انفجار: الوضع المالي لأكثر هذه الشركات سيئ للغاية ودفاترها مثقلة بالديون، والمصارف لن تقرضها مليارات الدولارات في ظلّ أسعار نفطٍ متهاودة. أما في الدول المنتجة، فقد أجبر انخفاض الأسعار الحكومات على توجيه أكثر مدخولها النفطي لتغطية الميزانية، ولم يتبقّ من فائض للإستثمار. حين ترتفع الأسعار مجدداً ويعود الاستثمار «منطقياً»، سيكون الوقت قد فات، كما شرحنا أعلاه، وأي اجراءات تؤخذ حينها (أو اليوم حتّى) لزيادة الانتاج ستستلزم سنواتٍ قبل أن تترجم في الواقع.

باستثناء مرحلةٍ قصيرة في بداية عهد النفط، كان للسوق النفطية، على الدوام، «منسّق مركزي». «الاخوات السبع» بداية، أي الشركات الغربية الكبرى المهيمنة، التي كان مسؤولوها يجتمعون بشكلٍ دوري، فيقرّرون كميات الانتاج ومصادره والسعر المبتغى فرضه. ثم انتقلت هذه المهمّة الى «اوبك»، التي خسرتها بالتدريج. اليوم، في غياب «كارتيل» أو تنسيق يدخل قدراً من «العقلانية» الى عمل السّوق، سيتصرّف برميلُ النفط كما تتنبأ النظرية الاقتصادية لسلعة من هذا النّوع: ارتفاع حاد في السعر وأزمة، يليها ركود وكسادٌ طويلان. تعدنا هذه السردية بأن نتحضّر، قريباً، لخضّةٍ سعرية أعنف بكثير من أزمة الـ73 أو أي سابقةٍ نألفها، وتكون فاتحة مرحلةٍ جديدة في عصر النفط. يقدّر المسؤول النفطي بأن سعر 200 دولار قد لا يكون مستغرباً بعد 18 شهراً من اليوم، أمّا تأثير حدثٍ من هذا النوع على الوضع السياسي في الشرق الأوسط، وسلوك الدول الغربية في المنطقة، فهو ما لا يمكن تقديره.

تقرير

لم تخرج لجنة المال والموازنة النيابية أمس، بخلاصة تتصل بأي حل مُرتقب لأزمة النفايات التي تتراكم في الشوارع. من المُقرر أن تجتمع اللجنة غدا مع اتحادات البلديات المعنية، في محاولة للتوصل الى حلول «تراعي الحلول اللامركزية»، بحسب رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان، الذي أشار الى ضغط باتجاه اقرار مناقصات التفكك الحراري العالقة في مجلس الوزراء

جلسة لجنة المال والموازنة: النفايات لن تُرفع قريباً

ذكّر شهيّب بمشروع لينور وقال إن الردم الحاصل كان سيكون في كل الأحوال (مروان طحطح)

هديل فرفور

النفايات في الشوارع لليوم السابع على التوالي. أسبوعٌ مضى على قرار بلدية برج حمود وحزب الطاشناق إقفال الطريق نحو المركز المؤقت لتخزين النفايات في برج حمود «لحين استكمال تنفيذ خطة النفايات الحكومية». في هذا الوقت، يستمر التصعيد «الكتائبي» الرافض لاستكمال مشروع مطمر برج حمّود، الذي بدأ منذ أكثر من أسبوعين، وفيما كانت الأنظار تتوجه نحو لجنة المال والموازنة النيابية أمس، للخروج بحلّ يدرأ خطر النفايات المتكدّسة وسمومها، أعلن رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان، عقب انتهاء الجلسة عن بداية البحث عن رؤى توافقية، ما يعني تمديد «المُباحثات» أياما تُضاف الى عُمر الأزمة، فما الذي بحثته اللجنة أمس؟

بحسب كنعان، فنّدت اللجنة النيابية قرار مجلس الوزراء المُتّخذ في آذار الماضي، المتعلّق بخطة الحكومة لإدارة النفايات المنزلية الصلبة ورصدت التجاوزات والممارسات الخاطئة في تطبيقه. يُبرّر حزب

> **لم تلتزم الحكومة ما وعدت به من ناحية الفرز قبل الطمر**

الطاشناق قراره بإقفال الطريق أن الحكومة لم تلتزم بما وعدت به. تنقل مصادر اللجنة عن الحزب قوله: «قيل لنا إن المطمر سيستقبل ما ينتج من فرز 1200 طن من نفايات المتن وكسروان وجزء من بيروت، وبالتالي تُطمر العوادم، لكن ما يجري هو طمر النفايات من دون فرزها، وهو ما حوّل الموقف إلى مكب». يقول كنعان في هذا الصدد: «علينا ان نضع ضوابط وضمانات لتطبيق القرار الوزاري»، مشيرا الى أن القرار الوزاري «لم يعد مُنزلاً، ويمكننا تعديل خطة النفايات».

في معرض النقاش المُستعر بشأن الإعتراض على طريقة الطمر وآلية الردم الحاصلة، الذي قاده رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل وممثلو حزب الطاشناق، ردّ وزير الزراعة أكرم شهيّب على هذا الأمر بالتذكير بمشروع «لينور» (ردم البحر في المتن الشمالي)، وبالتالي، «فإن الردم الحاصل كان سيكون على كل الأحوال». سجّل الجميّل بعدها اعتراضا على أن الشركة المُتعهدة (شركة داني خوري)، لا تملك أي خبرة في مجال معالجة النفايات، فكان جواب «مجلس الإنماء والإعمار» بأن التركيز «كان منذ البداية على الإشغالات البحرية»، بمعنى آخر «الاعتراض الفني على الشركة لا قيمة له»، طالما أن «الهمّ» هو ردم البحر (وفق تأويل المصادر للمداخلات الحاصلة).

هذا الأمر يُعيد النقاش الى النية الأساسية التي دفعت الحكومة نحو خيار المطامر على البحر: ردمه بغية استحداث عقارات جديدة واستثمارها.

وللتذكير،عندما أصدرت الحكومة في 2015/9/9 قرارها المتعلق بـ «الموافقة على عناوين وتوجهات خطة معالجة وضع النفايات» (المرحلة المُستدامة)، أرفقت القرار بملحق الرقم (2) الذي يشرح آلية البدء بتنفيذ مشروع «لينور». شهيّة السلطة، كانت مفتوحة مذ ذاك الوقت على ردم البحر والسطو على العقارات المستحدثة التي تقدر قيمتها بمئات ملايين الدولارات على حساب حقوق الناس واملاكهم العامة.

قال كنعان في مؤتمره الصحافي الذي عقده عقب الجلسة: «لا أحد يعتقد ان حل مجلس الوزراء مثالي، لأننا أجمعنا أن الحل المثالي هو خطة طويلة الأمد ضمن اللامركزية الادارية»، ماذا عن النفايات المتراكمة؟ هل ستزيلها الخطة الطويلة الأمد؟ سُئل كنعان، فأجاب أن السعي الحالي يقضي بين عدم الوقوع بين خياري النفايات في الشوارع والنفايات العشوائية في مكب برج حمّود، لافتا الى أنه دعا اتحادات البلديات المعنية غدا لطرح بعض الحلول والإقتراحات.

وأضاف في هذا الصدد: سنحاول تقسيم الرؤية، وفي المرحلة الاولى سنسأل ماذا بعد الخطة الانتقالية»، مُشيرا الى أننا «بحاجة إلى فترة انتقالية الى حين بت اللامركزية الادارية».

ماذا عن مطمر الكوستابرافا؟ وما آليات الرقابة الفعالة هناك؟ هل سُئل مجلس الإنماء والإعمار عن سبب تأجيل المناقصات وتجاوز المهل بأكثر من ثلاثة أشهر؟ ماذا عن تأجيل مناقصتي الجمع والكنس والفرز والمعالجة؟ أسئلة وَجهّت الى كنعان، فكان الجواب يصب ضمن الإجابة نفسها: بحثنا في هذا الموضوع وسنكمل البحث الاربعاء (غدا).

وعن المناقصات، قال كنعان إن مناقصة التفكك الحراري لا تزال عالقة في مجلس الوزراء وسيجري الضغط على اقرارها يوم الخميس المُقبل، لافتا الى أن الخميس المُقبل أيضا هو موعد انتهاء مناقصتي المعالجة والفرز من جهة والكنس والجمع من جهة ثانية.

بحسب المعنيين في المناقصات في مجلس الإنماء والإعمار، لا توجد حتى الآن مهلة محددة لإعلان نتائج المناقصتين المذكورتين. هذا الأمر يطرح تساؤلا عن سبب التأخير ويُعيد نقاش «المحاصصات» الى الواجهة.

على صعيد متصل، ومع تصاعد حملة الرفض لاستكمال مطمر برج حمّود، استأنفت «خلية الأزمة لمعالجة مشكلة النفايات في مدينة الشويفات» تحرّكاتها. أولى هذه التحرّكات تجلّت أمس، عبر دعوة أطلقتها بعض الجمعيات الأهلية وفعاليات المنطقة الى «حفل توقيع شعبي» على عريضة رفض إنشاء «مكبّ الغدير» (مطمر الكوستابرافا). سبق هذه الدعوة، بروز كتاب من «نقابة الطيارين اللبنانيين» موجه الى مصلحة سلامة الطيران في المديرية العامة للطيران المدني التابعة لوزارة الأشغال العامة والنقل، تداوله بعض الناشطين على مواقع التواصل الإجتماعي. يعود تاريخ الكتاب الى 7 نيسان الماضي، ويتضمن طلب الطيارين «إتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للحؤول دون إيجاد مكب للنفايات في المنطقة المجاورة للكوستابرافا قرب مطار رفيق الحريري الدولي (...)

تقرير

التغطية الصحية لمن هم فوق الـ64: المستشفيات ستجرّب لمدّة

راجانا حمية

في الخامس عشر من الجاري، يدخل مشروع «التغطية الصحية الشاملة لمن هم فوق الـ64 عاماً» حيّز التنفيذ. هذا «التاريخ»، الذي عمّمه أول من أمس، وزير الصحّة العامة، وائل أبو فاعور، «حيث تقتضي الحاجة»، سيفتح الباب أمام من تخطوا الـ64 من العمر، لتغطية «نفقات الاستشفاء» على حساب الوزارة، التي طلبت من «جميع المستشفيات والمؤسسات المتعاقدة معها التقيد باستقبال هؤلاء على نفقتها».

أسبوعان يفصلان عن بدء التطبيق، لكن، فعلياً ما يفصل بين التعميم والتطبيق مسافات طويلة ستقاس بعدد مئات المليارات المستحقّة في ذمة الدولة للمستشفيات (التي تقدرها نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة بـ1660 مليار ليرة لبنانية) والمليارات التي سيكلّفها مشروع التغطية.

في الظاهر، «لا اعتراض على السير بهذا المشروع»، يقول نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة، الدكتور سليمان هارون، ولكن، على أرض الواقع، يسرد هارون الكثير من التفاصيل التي قد تحول دون ذلك. وينطلق في حديثه من «الوفر» الذي تحدّث عنه أبو فاعور لتغطية نفقات المشروع، والمقدرة بحدود 17 مليار ليرة لتغطية «فروقات» الـ15%. يقول هارون إنّ «الوزارة كلفت شركات خاصة، بناء على طلبنا، مهمتها مراقبة المستشفيات وفواتيرها الإستشفائية، وهذه لديها معايير لدخول المرضى يفترض أن تخفف عدد الداخلين للمستشفى». وعلى هذا الأساس، تقدّر الوزارة أنّ «العدد الذي رح يخفّ، رح يغطّي المبلغ اللي قدرته». هذا في المبدأ، أما على أرض الواقع،

> **المشروع سيزيد الطلب على الدخول إلى المستشفى لا العكس**

فلم توافق نقابة أصحاب المستشفيات على هذا الطرح «وقد أبلغنا الوزير عدم موافقتنا لأسباب تقنية تتعلق بالحسابات»، يقول هارون، الذي يترجم «عدم الموافقة» بالحديث عن 3 أسباب «أوّلها أن الطلب على الدخول إلى المستشفى سيزيد لأنّ الخدمة صارت مجانية، وهنا عرضنا على الوزير أن يكون هناك طرح آخر يجبر المواطن على التفكير مرتين قبل الدخول، كأن يتحمل مثلاً مبلغا رمزيا أو مبلغا مقطوعا، وهو ما لم يوافق عليه الوزير». أما السبب الآخر، فيتعلق «بمشكلة السقوف المالية، فإذا زدنا التقديمات على الوزارة أيضاً أن تزيد الموازنة الخاصة بالإستشفاء». أما السبب الثالث، الذي

تقرير

الحاج حسن: تبادل الفروع المصرفية بين لبنان وإيران

يحاول وزير الصناعة حسين الحاج حسن نقل العلاقات الإيرانية اللبنانية إلى مستوى أكثر جديّة مما كانت عليه. سابقاً كانت العلاقة مقتصرة على تبادل تجاري هشّ وعلى اتفاقيات لم يُنفّذ أي منها... إلا أن الحاج حسن قرّر الدخول من بوابة القطاع المصرفي الأكثر تأثيراً والأكثر نفوذاً

محمد وهبة

قبل أيام حطّ وزير الصناعة حسين الحاج حسن في إيران، يرافقه وفد يضم موظفين عامين ومديرين من مصرف لبنان وصناعيين ورجال اعمال. تصريحات الحاج حسن غلب عليها الطابع المصرفي. أول خطوة قام بها هي توجيه دعوة إلى حاكم المصرف المركزي الإيراني والي الله سيف إلى لبنان للقاء حاكم مصرف لبنان رياض سلامة و«الاتفاق على آلية التعاملات الصالحة». تسلّح الحاج حسن بما باح له سلامة قبل الزيارة عن أنه «ما من عقبات قانونية أمام التعامل مع ايران، وأن العقوبات الاميركية على إيران أو الضغوط على لبنان لا تمنع تبادل التحويلات بينهما». واستند الحاج حسن إلى هذا الموقف ليعلن أن «الزيارة ضرورية لوضع خطة واضحة تمهّد الطريق لافتتاح مصارف إيرانية في لبنان ومصارف لبنانية في ايران لتسهيل التعامل والتحويلات».

هكذا، تبدو العلاقات المصرفية بين لبنان وإيران على وشك الانطلاق متجاوزة ما أصابها سابقاً من التزام مصرف لبنان والمصارف اللبنانية بقرارات المقاطعة الأميركية، وأثرها السلبي على تعاملات بنك صادرات إيران في السوق اللبنانية، وما أصابها من الاتفاقات الثنائية الموقعة بلا تنفيذ، التي انعكست تبادلاً تجارياً هشّاً بلغت مجمل قيمته 61,4 مليون دولار، منها 50,6 مليوناً واردات إيرانية، و10,8 ملايين صادرات لبنانية. الخطوة التالية التي يسعى إليها الحاج حسن، هي أن يُسمح للمصارف التجارية الإيرانية بفتح فروع لها في لبنان والعكس. يحاول الحاج حسن إنشاء علاقات أكثر جديّة بين البلدين من خلال توجيه دعوة إلى سيف لزيارة لبنان، والتباحث مع سلامة في تعزيز العلاقات «عندها فقط سيكون بالإمكان الاستناد إلى نتائج اللقاءات لمعرفة مدى جديّة الطرفين في تعزيز العلاقات المصرفية بينهما، وقدرة الطرفين على التزام هذا الأمر، وخصوصاً أن المصرف الإيراني في لبنان، أي بنك

> استكشاف آليات افتتاح الفروع في كل من ايران ولبنان

صادرات إيران، لا يزال خاضعاً لقرارات المقاطعة التي ينفذها مصرف لبنان والمصارف اللبنانية بناء على قرارات أميركية» تقول مصادر متابعة.

أما الزيارة بحدّ ذاتها، فقد أثمرت عن إعراب سيف استعداده لتوقيع مذكرة تفاهم بين مصرف لبنان والمصرف المركزي الايراني، «تتضمّن نقاطاً عدّة أهمّها استعداد المصرف الايراني لفتح حساب وديعة في مصرف لبنان لضمان الاستثمارات اللبنانية في ايران، ومعالجة مسألة استخدام البطاقات المصرفية (credit card)، وتأسيس مصرف لبناني – ايراني مشترك»، بحسب بيان رسمي وزّعه المكتب الإعلامي للحاج حسن.

وكان لافتاً أن الوفد اللبناني ضمّ مدير العلاقات الخارجية في مصرف لبنان خالد بحصلي، والمسؤولة في مصرف لبنان هيلينا حداد، ومدير الواردات في وزارة المالية لؤي الحاج شحادة، إلى جانب المدير العام لوزارة الصناعة داني جدعون، والقائم بالاعمال في السفارة اللبنانية علي حبحب. وقد تطرق المجتمعون إلى التفاصيل عن كيفية تعزيز التعاملات المصرفية بين البلدين وتطويرها وإزالة العقبات أمام التحويلات من وإلى إيران على اعتبار أنها «ركن أساسي لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وكضمانة تحفيزية للمستثمرين».

وبحسب البيان، فقد «قُدّمت اقتراحات عدّة بهذا الخصوص، في طليعتها تبادل الزيارات بين كل من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى طهران، ومحافظ المصرف المركزي الايراني الى بيروت، وأصحاب المصارف في كلا البلدين لاستكشاف آليات افتتاح فروع لها في كل من ايران ولبنان». من جانبه، تحدث سيف عن توجيهات الرئيس الإيراني حسن روحاني القاضية بتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع لبنان، وتسهيل الأمور التبادلية مع اللبنانيين، مشيراً إلى أن المصرف المركزي الايراني حقق «خطوات كبيرة مع المصارف الآسيوية والاوروبية التي فتحت فروعاً لها في ايران في الآونة الأخيرة»، ولخّص رؤيته لدور لبنان في هذه العلاقة الثنائية إذ «بإمكان لبنان أن يصبح مركزاً لتصدير السلع والمنتجات الايرانية الى الدول العربية وشمال افريقيا، وتصبح إيران مركزاً للبضائع اللبنانية ومنها الى آسيا الوسطى».

حرصا على سلامة الملاحة الجوية وتاليا سلامة المُسافرين والمواطنين اللبنانيين على نحو عام وتطبيقا للقواعد المرعية الإجراء».

يقول رئيس مطار رفيق الحريري الدولي المهندس فادي الحسن لـ «الأخبار»، إن إدارة المطار تنسّق مع وزارة البيئة والجهات المعنية حرصا عل هذا الأمر، لافتا الى ان «ما يُقام هناك مطمر صحيّ وهو يختلف عن المكب العشوائي»، وموضحا ان تغيير مسار الطائرات يتعلّق بإعداد جهاز هبوط ينتهي العمل به في 9 ايلول المُقبل.

شهرين

يعد مشكلة قائمة بذاتها «وهو أن بعض المستلزمات الطبية لا تلحظها الصناديق الضامنة، وهنا لا نعرف كيف سنوازن بين تغطية شاملة من جهة، والطلب من المريض تغطية كلفة المستلزمات الطبية التي لا تغطيها الوزارة، وهذه أزمة».

مع ذلك، «ستجرّب» المستشفيات المشروع لفترة من الوقت، قد تكون «شهرين»، يقول هارون، فإما أن ينجح المشروع وتنتصر وجهة نظر أبو فاعور أو يرسب، وتزيد الأعباء المالية وهنا «لا حل أمام المستشفيات سوى التوقف هنا».

تقرير

«الشمس تجمعنا»: غرينبيس تروّج للطاقة المتجددة

في حزيران الماضي، أطلقت منظمة «غرينبيس المتوسط» حملة «الشمس ببلاش»، التي تسعى إلى الترويج لحلّ بديل يكفل معالجة الانقطاع اليومي للكهرباء. حينها، عرضت المنظّمة تقريراً عن ضرورة العمل على تحفيز الطاقة الشمسية في لبنان، والحاجة إلى التحول نحو الطاقة المتجددة «كوسيلة أساسية للتصدي لظاهرة تغير المناخ والاعتماد على الوقود الأحفوري».

منذ أيام، وضمن سياق الترويج للطاقة الشمسية، واستكمالاً للحملة، أعلنت المنظمة إطلاق جولة «الشمس تجمعنا» عبر مؤتمر صحافي عقدته على متن سفينة غرينبيسRainbow Warrior. تنطلق هذه الجولة من لبنان، متوجهة إلى تركيا لتبلغ محطتها النهائية في المغرب، حيث من المقرر عقد الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف المعنية بالمفاوضات الدولية بشأن التغيرات المناخية.

تقول مديرة الحملة في الشرق الأوسط، زينة الحاج، إن الهدف هو «إعلان بداية التشجيع على استعمال الطاقة الشمسية»، مُشيرة إلى أن المنظمة تحاول إثبات أن هذا النوع من الطاقة البديلة قابل للاستعمال في الحياة اليومية. وترى الحاج أن هناك ضرورة لـ «اتخاذ المبادرة في تعزيز دور المواطنين والشعب للضغط من أجل المطالبة ببدء تحقيق الوعود والاتفاقيات التي أُقرَّت في مؤتمر باريس لمعالجة التغيرات المناخية»، لافتةً إلى أن هدف الجولة هو «التذكير بهذه الوعود».

بدوره، يُشير مسؤول الحملات في العالم العربي في المنظمة جوليان جريصاتي، إلى أن الترويج لحل بيئي واقتصادي بدأ في لبنان منذ شهرين، داعياً المُقيمين في لبنان إلى بدء استخدام الطاقة الشمسية «وعدم انتظار الدولة، لما في ذلك من فائدة بيئية واقتصادية». وقالت المُنظّمة إنه ستُبادر مجموعة في جنوب لبنان مؤلفة من 12 شاباً إلى تركيب ألواح شمسية على مبنى أحد المراكز التابعة لتعاونية نسائية، وذلك كـ«مثال يُبرهن أن الطاقة المتجددة والمتاحة والفعالة هي خيار فعلي ويستطيع كل فرد الاستفادة منه».

تحرّكت السفينة أمس، من مرفأ بيروت باتجاه خليج جونية، ورفعت من هناك رسالة تدعو الى «ضرورة الانتقال الى الطاقة الشمسية»، وذلك ضمن جولتها المتوسطية «الشمس تجمعنا».

أخبار

عائلة الضحية سوزان منصور: الطبيب ليس مسجلاً في النقابة

داني الأمين

بعد ثلاثة أيام على وفاة سوزان منصور، استمعت، أمس، وزارة الصحة العامة إلى رواية العائلة حول ظروف موتها. وفي هذا الإطار، يشير شقيق الضحية وسام منصور إلى «أن سوزان توفيت بسبب التقصير والإهمال، وخلال الجلسة سألت في الوزارة ما إذا كانوا قد تأكّدوا من أن الطبيب الذي كان سيجري عملية التجميل لشقيقتي ن. ن غير مسجل في نقابة الأطباء، فكان الجواب بأن الأمر صحيح». ويشير منصور الى أنه «أبلغ الوزارة أن سوزان قبل وفاتها دفعت مبلغ 3 ملايين ليرة، برغم أنها مسجلة على حساب وزارة الصحة، من أصل مبلغ 7 ملايين من

أجل إجراء العملية». ويستغرب منصور أنّ «هناك من يعمل على عدم تحميل المسؤولية لمستشفى صور الحكومي، حيث حصل كل شيء، على أساس أن المستشفى علم بأن العملية تمزيق عضلي، لا عملية تجميل، بحسب تقرير الطبيب المعالج، وهنا ينفي المستشفى مسؤوليته». ويؤكد أن هذا الأمر دفعه «للتوجه إلى محام متخصص لرفع دعوى أمام النيابة العامة ضد كل من تورط بملف مقتل شقيقتي». من جهة أخرى، لا تزال وزارة الصحة تجري تحقيقاتها قبل اتخاذ القرار المناسب، وكذلك الأمر بالنسبة لنقابة الأطباء التي لا تزال تنتظر ملف الضحية من مستشفى صور الحكومي.

«تسمم كيميائي» يفتك بقطيع ماشية في وادي الخنزير

رامح حمية

منذ 6 أسابيع، نفق أكثر من 120 رأس ماشية من قطيع الراعي أحمد علام في محلة وادي الخنزير في خراج بلدة القاع في البقاع الشمالي من دون معرفة السبب. فريقا وزارتي الزراعة والصحة سارعا لأخذ عينات من الماشية النافقة، لإجراء التحاليل اللازمة لكن حتى اليوم لم يبلغ علام نتيجة التحاليل، على الرغم من كشف مصادر في وزارة الزراعة لـ «الأخبار» أن نتائج العينات والتحاليل «صدرت منذ أكثر من اسبوع، لكنها لم تعلن بعد»، وهي تشير إلى أن سبب النفوق هو «التسمم بمواد كيميائية»، يرجح أنها ناتجة من الأدوية الزراعية التي «يمزجها المزارعون بالمياه، لري مزروعاتهم».

لكن أليس من المفترض أن تعلَن النتيجة ليتمكن مربو الماشية في المنطقة من التنبه للمخاطر؟ لا يجد المصدر المسؤول في وزارة الزراعة إجابة واضحة، ليكتفي بالقول: «لا ضرورة لإعلانها»، مشيراً إلى أن النتائج أظهرت أنه تسمم كيميائي غالباً ما يحصل مع مربي الماشية في القرى والبلدات البقاعية، بسبب اعتمادهم على البرك المائية التي يستعملها المزارعون لمزج الأدوية وري المزروعات. مجدداً، اذا كانت المنطقة تشهد «غالباً» حالات نفوق وتسمم قطعان ماشية، أين دور وزارة الزراعة في الإرشاد والتوعية لمنع تكرار الخسائر لدى مربي الماشية؟ وهل ثمة تعويضات تدفع لهؤلاء؟ يقول مزارعون من بلدات يونين وبعلبك وشعث، سبق ان خسروا عددا من رؤوس الماشية، إنهم لم يتلقوا أي تعويضات عن الخسائر.

في وزارة الزراعة، لا أمل في دفع تعويضات لعلام، كما يؤكد مسؤول في وزارة الزراعة، مستنداً إلى «الحالات الكثيرة المماثلة في البقاع التي لم يعوّض على اصحابها، برغم الكتب الخطية التي ترسلها مصلحة الزراعة في بعلبك . الهرمل». يمثّل الأمر مأساة لعلام الذي يعتمد على قطيع الماشية لتأمين عيشه، يقول الرجل إنّ «القصة خربان بيوت، لدي التزامات وديون ونحن على أبواب المدارس».

مصارف

توزع تسليفات القطاع المالي على القطاعات الاقتصادية في نهاية الفترة 2011 ـ 2015 (مليار ليرة)

القطاع الاقتصادي / السنة	2011	2012	2013	2014	2015
الزراعة	644	683	824	994	1064
الصناعة	7445	8438	9007	9320	9398
المقاولات والبناء	10751	12267	13840	14471	16335
التجارة والخدمات	23257	25414	27501	29373	30991
الوساطة المالية	5226	5127	4316	5171	5458
مختلف	2055	2209	2082	2214	2468
الافراد	16868	19368	22207	24911	27060
المجموع	66246	73506	79777	86454	92773

توزع التسليفات حسب عدد المستفيدين وقيمتها (مليار ليرة)

	كانون الاول 2015		كانون الاول 2015	
	العدد	النسبة (%)	القيمة	النسبة (%)
دون 5 ملايين ليرة	36265	11,09	136	0,15
بين 5 و25 مليون ليرة	303006	53,15	3836	4,13
بين 25 و100 مليون ليرة	116426	20,42	5467	5,89
بين 100 و500 مليون ليرة	72412	12,70	14421	15,54
بين 500 و1000 مليون ليرة	6892	1,21	4728	5,1
بين 100 و5000 مليون ليرة	5722	1	12206	13,16
بين 5000 و10000 مليون ليرة	1192	0,21	8488	9,15
فوق 10000 مليون ليرة	1234	0,22	43491	46,88
المجموع العام	570140	100	92773	100

5 مصارف تسيطر على 56,8% من الموجودات

يشهد القطاع المصرفي تركّزاً كبيراً في مختلف مؤشراته. تركّز في الموجودات والودائع والتسليفات والتوظيفات. ينجم ذلك عن تركز النشاط الاقتصادي في محافظتي بيروت وجبل لبنان، وهو ما يعبّر عن اختلال التنمية وانعدام الاهتمام بالمناطق البعيدة عن المركز. فضلاً عن كونه يترجم سعي النظام النقدي والمصرفي إلى إيلاء الريوع أهمية كبيرة ينتج منها تركّز في الأرباح

تستحوذ خمسة مصارف في لبنان على 56,8% من موجودات القطاع المصرفي، و57,8% من الودائع و57,3% من التسليفات. هذه المؤشّرات تعكس طبيعة النظام المالي والنقدي القائم على تسخير كل طاقات الاقتصاد لأهداف مالية بحتة تستفيد منها شريحة معيّنة فقط. تبني هذه الشريحة ثروات هائلة على حساب باقي شرائح المجتمع، فيما يصبح النظام أسير نفسه، إذ إنه يتغذى على توسيع الهوّة وزيادة التركّز بهدف السيطرة على نسبة أكبر من الموارد لتسخيرها في المسار نفسه مجدداً. وقد أدّى هذا النظام إلى نتائج كارثية على الأسر اللبنانية التي باتت مديونيتها مرتفعة جداً. القروض الاستهلاكية باتت تمثّل أكثر من 50% من مداخيل الأسر اللبنانية، من بين هذه القروض تبلغ قيمة القروض الشخصية نحو 17,9 مليار دولار، منها قروض سكنية بقيمة 10,9 مليارات دولار.

هكذا تبدو نسب التركّز "عادية" عند المستفيدين منها. المصارف ترى في التركّز الجغرافي للودائع والتسليفات "انسجاماً" مع التركّز الاقتصادي، وتحاول التخفيف من وطأة تركّز توظيفاتها في سندات الخزينة الصادرة عن وزارة المال وشهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان. أما تركّز التسليف في قطاعات المقاولات والبناء والإسكان والاستدانة بضمانات عقارية، فقد نجم عنه تركّز في قطاع ريعي بات إنقاذه اليوم واجباً مصرفياً من أجل إنقاذ المصارف والحفاظ على القنوات التي توفّر التمويل للنظام. إذاً، النظام عبارة عن حلقة مغلقة سمتها الأساسية هي التركّز. وبحسب إحصاءات جمعية المصارف، فإن نسبة تركّز التسليفات المصرفية في مدينة بيروت لا تزال مرتفعة عند 76,5% من مجمل التسليفات البالغة 92774 مليار ليرة، وبنسبة 54,7% من مجمل عدد المستفيدين. وبذلك يتركّز التمويل المصرفي عند 8148 شخصاً يستفيدون من تسليفات تزيد قيمتها على مليار ليرة، مقارنة مع 570140 شخصاً مديناً للمصارف يستفيدون من تسليفات بقيمة 92773 مليار ليرة، بينهم 300 ألف شخص تسليفاتهم تراوح بين 5 ملايين ليرة و25 مليون ليرة.

في المقابل، انخفضت حصّة التجارة والخدمات من التسليفات من 34% في 2014 إلى 33,4% في 2015، وتراجعت حصّة الصناعة من 10,8% إلى 10,1%. في المقابل، ارتفعت حصّة البناء والمقاولات من 16,7% إلى 17,6%، وحصّة الأفراد أو القروض الشخصية من 28,8% إلى 29,2%.

اللافت أن نسبة 71,8% من التسليفات الممنوحة من المصارف هي قروض بآجال محدّدة، فيما هناك 28,2% من التسليفات هي على شكل تسهيلات مكشوفة وغير موثقة بضمانات، علماً بأن هذا النوع من التسهيلات يمنح عادة للزبونات من ذوي الأهلية الائتمانية المرتفعة أو كبار الزبونات،

0.22% من الزبائن لديهم 46.88% من التسليفات

مؤشر

لبنان ينتج مليوني زجاجة عرق سنوياً

يعتبر العرق من أشهر المشروبات الكحولية التقليدية التي يستهلكها اللبنانيون. لكن لا يوجد إحصاءات دقيقة عن كميات العرق المنتجة سنوياً في لبنان نظراً لإقدام الكثير من اللبنانيين على إنتاج عرق منزلي بكميات كبيرة، أو ما يسمى بالعرق البلدي، إلّا أنّ شارلز غسطين، مدير عام chateau ksara، يقدّر الإنتاج السنوي للعرق في لبنان بمليوني زجاجة بحجم 0,70 ليتر.

ووفق تقرير لـ "بلوم بنك"، تسيطر 4 معامل على مجمل إنتاج العرق وهي "فقرا"، "كسارة"، "domaine wardy" و"domaine des tourelles". ينتج معمل domaine des tourelles 250 الف زجاجة عرق سنوياً، أمّا معمل كسارة فينتج 190 ألف زجاجة سنوياً. بالمقابل ينتج domaine wardy 280 ألف ليتر سنوياً و"مسايا" 70 ألف ليتر.

على صعيد السوق العالمية، يتم تصدير 20 الى 25% من إنتاج العرق سنوياً، فقد صدّر لبنان عام 2015، 433 طناً من العرق بقيمة 3,72 مليون دولار، مقابل 371 طناً عام 2014 بقيمة 3,61 مليون دولار. أمّا في النصف الأول من عام 2016 تم تصدير 196 طناً بقيمة 1,54 مليون دولار. يشكّل المغتربون اللبنانيون المحرك الاساسي لصادرات العرق، فـ 23,95% يتم تصديره الى الولايات المتحدة الأميركية، 19,47% الى الإمارات و12,39% الى العراق.

تعدّ التكاليف المرتبطة بإنتاج العرق مرتفعة، نظراً لتكلفة المواد الخام المستخدمة مثل العنب واليانسون. فمعظم معامل التقطير تستورد اليانسون من سوريا، لكن بسبب الأزمة ارتفع سعر اليانسون وباتت المعامل تواجه مشاكل في ايصاله الى لبنان، ما دفع ببعض صغار المنتجين إلى استخدام يانسون أقل جودة.

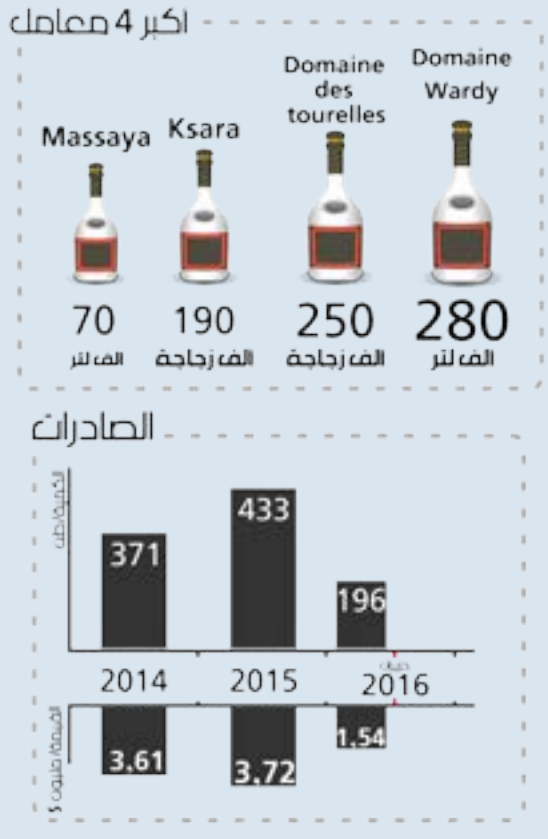

التوزع الجغرافي للودائع المصرفية

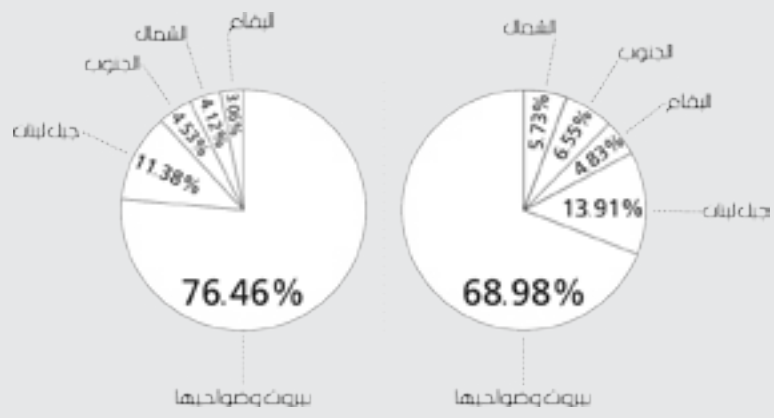

التركز المصرفي كما في نهاية العام 2014 (بالنسب المئوية)

	إجمالي الموجودات	لودائع	التسليفات
المجموعات المصرفية الخمسة الأولى	56,8	57,8	57,3
المجموعات المصرفية العشرة الأولى	82,5	82,8	81,0
المجموعات المصرفية العشرون الأولى	94,1	95,2	94,5
المجموعات المصرفية الثلاثون الأولى	98,3	99,2	98,9
مجموع المصارف	100,0	100,0	100,0

حيث تتركّز مجمل التسليفات.
أما حصّة القروض مقابل رهن عقاري، فقد بلغت 35,1%، وحصّة القروض بكفالات شخصية 18,3%، وحصّة القروض مقابل ضمانات نقدية أو مصرفية بلغت 12,4%، فيما بلغت حصّة القروض مقابل ضمانات أخرى 4,1% والقروض مقابل قيم مالية 2%.
وتشير جمعية المصارف إلى أن معدلات الفائدة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة ارتفعت قليلاً. متوسط الفائدة المدينة على الدولار ارتفع إلى 7,08% في عام 2015 مقارنة مع 6,95% في السنة السابقة، في موازاة ارتفاع مماثل لمعدلات الفائدة الدائنة (الودائع) على الدولار. أما معدلات الفائدة المدينة على الليرة، فقد تراجعت أيضاً من 7,27% إلى 7,09%.
وفيما تشهد الودائع تركّزاً عالياً أيضاً في بيروت وجبل لبنان بنسبة 68,9% و13,9% على التوالي، لا تبدو توظيفات المصارف في حال أفضل، رغم أن المصارف قرّرت العزوف عن زيادة حصّتها في الدين العام. قلق المصارف ناجم عن التركّز الكبير في الدين السيادي وما يرتّبه من مخاطر مرتفعة على ميزانياتها. ففي نهاية 2015 بلغت قيمة محفظة توظيفات المصارف في الدين العام ما قيمته 57 ألف مليار ليرة، وهي تحمل شهادات إيداع مقوّمة بالليرة بقيمة 34697 مليار ليرة وشهادات إيداع مقوّمة بالدولار قيمتها 9,1 مليارات دولار.
بالنسبة إلى المخاطر السيادية وتركّز التوظيفات، تمثّل المشكلة الأساسية في الأرباح المصرفية الناتجة بجزء مهم منها عن هذا النوع من التوظيفات. يضاف إلى ذلك مخاطر الديون المشكوك بتحصيلها التي زادت من 3,59% في نهاية 2014 إلى 3,64% في نهاية 2015، إلا أنه يتوقع أن ترتفع هذه النسبة في عام 2016 لتزيد على 4% بسبب علامات الضعف التي بدأت تظهر في مختلف الأنشطة الاقتصادية.

متابعة

من يتلاعب بمياومي الكهرباء؟

فاتن الحاج

انقسم مياومو مؤسسة كهرباء لبنان حول الموقف من تمديد عقود شركات مقدمي خدمات التوزيع 4 أشهر إضافية. فقد علقت لجنة المتابعة جميع تحركاتها الاعتراضية المستمرة منذ 20 تموز، مبررة القرار بالرهان على أن تكون المهلة الممددة للشركات فترة تمهّد لإنهاء هذا الملف وتثبيت جميع المياومين ووقف الهدر في المؤسسة ومعالجة مشكلاتها. وأعلنت أنها لن ترضى بالمساس بحقوق المياومين، ما يقتضي اعتبار الإنذارات التي سبق أن وجهتها الشركات للعمال ملغاة ولا قيمة قانونية لها.

> علقت لجنة المتابعة جميع تحركاتها الاعتراضية

في المقابل، خرق مياومون قرار لجنتهم، رافضين إعادة فتح الصناديق في صالة الزبائن في المبنى الرئيسي وفي دوائر البقاع الثماني ودائرة حاصبيا، ما لم يحصلوا على تعهد من المدير العام للمؤسسة يبدي حسن نية حيال تثبيت جميع الناجحين في مباراة مجلس الخدمة المدنية، وسط «الانقلاب على الاتفاق السياسي الذي أنهى إضراب 2014».
هذا الموقف الاعتراضي استدعى إجراء من إدارة المؤسسة أمهلت فيه العمال حتى صباح اليوم الثلاثاء «لفتح الصناديق تحت طائلة الادعاء لدى القضاء المختص على كل من يظهره التحقيق بجرم الإقفال، وتطبيق المادة 8,4 من الشروط العامة للعقد الموقع مع الشركات، التي تخوّل المؤسسة استبدال أي مستخدم لديها أو الاستغناء عنه اذا أخل بواجباته الوظيفية».
قرار تعليق الإضراب برره رئيس لجنة المياومين لبنان مخول بأن أسباب التحرك انتفت بعدما تراجعت شركتا NEUC وKVA عن الإنذارات التي وجهتاها للعمال والموظفين، فيما بات ملف تثبيت الناجحين في الفئة الرابعة يسير على السكة الصحيحة، وإن كان يحتاج إلى متابعة حثيثة من اللجنة «لأننا لن نرضى بالاكتفاء بتثبيت 897 مياوماً، ونحن نعلم أن الحاجات والشواغر أكبر بكثير». ماذا عن مطلب التعيين في ملاك المؤسسة كأجير مؤقت، هل تراجعتم عنه؟ ألم تعد مباراة فخاً؟ يجيب: «لا نحن مع إجراء المباراة بكل مراحلها والتثبيت الناجحين بحسب الشواغر».
هذه المبررات لم تقنع المياومين المعترضين، إذ أكد ربيع كركي أنّنا «لم ننفذ إضراباً ليمدد لشركات مقدمي الخدمات بل لحل مشكلة المياومين». وقال: «شبعنا وعوداً ولم يعد أحد يصدق أن 4 أشهر ستحل أزمة لم تحلها 4 سنوات. بدنا شي بايدنا يؤكد استمرارنا في المؤسسة، ولا يبدو أن الإدارة في هذا الوارد، بل هي تتجه لوضع «الكلبشات» في أيدينا، لذا نقول إننا لن نذهب إلى السجن وحدنا، بل يجب محاكمة كل من يثبت تورطه في هدر المال العام للدولة».
من جهته، رفض مسؤول المياومين في البقاع علي الحاج يوسف ما سماه «قرار الاستسلام الذي دفع اللجنة إلى بيع نفسها للسياسيين والرضوخ للتجاذب بين الجهتين المتنازعتين على قطاع الكهرباء (حركة أمل والتيار الوطني الحر)، ضاربة عرض الحائط رغبات معظم المياومين في التصعيد للحصول على حقوقهم وديمومة عملهم، لكن مندوبي البقاع عادوا وأصدروا بياناً ثانياً يؤكد أنهم سيكونون إيجابيين، إذا أصدرت شركة KVA مذكرة موقعة ومختومة من مدير الشركة تثبت التراجع عن إنذارات فسخ العقود.
على خط موازٍ، تعقد نقابة العمال والمستخدمين مؤتمراً صحافياً اليوم تعلن فيه موقفها من التمديد. وعما إذا كانت النقابة تتوجه إلى التصعيد، قال رئيسها شربل صالح: «لا أستطيع أن أفصح عن الخطوات التي سنتخذها، لكن أسأل ماذا ستفعل النقابة ما دام القرار قد ضرب عرض الحائط بآراء كل الجهات التي رفضت التمديد، ولا سيما الاستشاري القديم والمستشار القانوني للمؤسسة وديوان المحاسبة وتقارير التفتيش المركزي؟ هل تطلبون منا تخريب القطاع؟».

قطاع خاص

«نيسان» تطلق سيارة «باترول 2017» للمرة الأولى عالمياً في الشرق الأوسط

أعلنت شركة "نيسان" إطلاق سيارة "باترول 2017" الجديدة بمحرك ذي 6 أسطوانات على شكل حرف V للمرة الأولى عالمياً في منطقة الشرق الأوسط. وتمثل السيارة الجديدة إضافة قيّمة لسلسلة طرازات "باترول"، وهي توفر مستويات الفخامة المعهودة نفسها في "باترول V8" لقاعدة واسعة من عملاء الشركة في السوق.
ونجحت "نيسان" في زيادة حجم أعمالها من سيارات "باترول" بمقدار 4 أضعاف في الفترة الممتدة من عام 2011 إلى 2015، وهي تتوقع زيادة حجم أعمالها بنسبة 20% في العامين المقبلين من خلال طرحها لنيسان باترول V6.
وجرى تصميم واختبار سيارة نيسان "باترول V6" ذات محرّك 4 ليترات في المنطقة لمواكبة مختلف أنواع التضاريس وظروف القيادة ودرجات الحرارة، وضمان مستويات القيادة المميزة نفسها في الشوارع المعبدة وعلى الطرقات الوعرة.
وأعلنت "نيسان" انّ سيارة "باترول V6" ستتوافر بسبع نسخ بما فيها فئة "بلاتينيوم" الشهيرة. وتراوح أسعار السيارة بين 47,500 و 69,500 دولار في دول مجلس التعاون الخليجي، علماً أنه سيُكشف عن الأسعار محلياً في كل بلد من قبل موزعي "نيسان" المعتمدين.

«eROT»: تقنية جديدة لتوفير الوقود وزيادة الراحة

تؤدي نظم استعادة الطاقة دورا متزايد الأهمية في مستقبل النقل، بما في ذلك أنظمة تعليق المركبات. لذلك تعمل "أودي" على تطوير نموذج مبتكر أطلقت عليه اسم "eROT"، وهو نظام مخمدات دوارة كهروميكانيكية سيستبدل الصمامات الهيدروليكية المستخدمة اليوم لتحقيق راحة قيادة أعلى. يشرح ستيفان كنيرخ، عضو مجلس الإدارة للتنمية الفنية، المبدأ الكامن وراء eROT بأنّ "كل حفرة، وكل عثرة، وكل منحنى على الطريق يحرض الطاقة الحركية في السيارة. وتقوم المخمدات التقليدية بامتصاص هذه الطاقة، ومن ثم فقدانها على هيئة حرارة. أما نظام امتصاص الصدمات الكهروميكانيكية الجديد مع النظام الكهربائي 48 فولتا، فيستفيد من تلك الطاقة، ليقدم الينا ولعملائنا إمكانات جديدة تماما في ضبط نظام التعليق".
يستجيب نظام eROT بسرعة وبأقل قدر من القصور الذاتي. وباعتباره نظام تعليق بتحكم نشط، فإنه يتكيف على نحو مثالي مع عقبات سطح الطريق وأسلوب قيادة السائق. ويتيح نظام eROT وظيفة ثانية إلى جانب البرمجة الكاملة لخصائص التخميد، اذ بإمكانه تحويل الطاقة الحركية خلال الضغط والارتداد إلى كهرباء.
وأظهرت نتائج الاختبارات الأولية لتكنولوجيا eROT مستقبلا واعدا، وبالتالي من المتوقع استخدامها في طرازات الإنتاج العام من "أودي". ومن الشروط الأساسية لدمجها وجود النظام الكهربائي 48 فولتا، وهو العنصر الأساسي في استراتيجية "أودي" للنقل الكهربائي. وفي النسخة المقبلة المقررة لعام 2017، سيعمل نظام 48 فولتاً بمثابة النظام الكهربائي الرئيسي في أحد نماذج "أودي" الجديدة لتغذية نظام قيادة هجين عالي الأداء، لإتاحة وفورات محتملة للوقود تصل إلى 0,7 لتر لكل 100 كيلومتر.

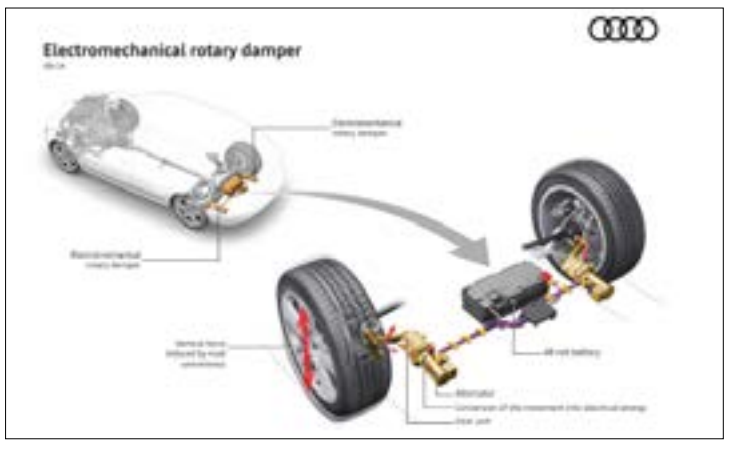

نقد العقل السوري المعارض

محمد سيد رصاص *

في عام 1980، عندما طرحت المعارضة السورية بشقيها الإسلامي والديموقراطي برنامجيها، كان ذلك بدلالة «الذات» وليس بدلالة «الآخر». كذلك عندما قام الشق الديموقراطي من المعارضة (التجمع الوطني الديموقراطي) في عام 1989، بتغيير البرنامج من «التغيير» نزولاً إلى «الإصلاح»، فقد كان هذا أيضاً من خلال دلالة «الذات» وممكناتها. لم يعد الأمر كذلك في مرحلة «العهد الجديد» إثر وفاة الرئيس حافظ الأسد في 10 حزيران 2000، حيث بدأ نهجٌ، مازال يسود أغلب المعارضة السورية (الظاهرة الاجتماعية تصبح ظاهرة عندما تأخذ أكثر من النصف من الحالة الاجتماعية المعنية)، يتمّ فيه بناء السياسة بدلالة «الآخر»، لتتحرّك الذات وتبني تصوراتها وبرنامجها من خلاله. أول ما بدأ هذا عند «التجمع الوطني الديمقراطي» ـ ما عدا رياض الترك ـ وعند «جماعة الإخوان المسلمين» و«لجان إحياء المجتمع المدني» لمّا بنوا سياستهم على أساس «وجود تيار إصلاحي في القصر الرئاسي ضد التيار المحافظ الموجود عند الحرس القديم».

وحين خاب رجاؤهم من «الآخر» ضمن السلطة السورية، اتجه معظم هؤلاء ـ ما عدا «حزب الاتحاد الاشتراكي» والمعارضون في «الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي» ـ إلى «نهج الاستعانة بالخارج»، وبناء السياسة بدلالة «الآخر» (رأوه عند الأميركي المحتل لبغداد في 9 نيسان 2003)، للاستعانة به لإحداث تغيير داخلي سوري على غرار ما فعلت المعارضة العراقية ضد صدام حسين، بسيناريو عسكري أم بغيره. كان الملفت سقوط رياض الترك في نزعة بناء السياسة بدلالة «الآخر الأميركي» وتزعّمه لهذه النزعة السورية الجديدة.

كان تكوين «إعلان دمشق» (16 تشرين أول 2005) في هذا الاتجاه، نتيجة اجتماع النزعتين المذكورتين وتسيّدهما في صفوف المعارضة السورية، التي تشجّعت بعد ما جرى في بغداد (9 نيسان 2003) وبيروت (14 آذار 2005). عندما خاب رجاء هؤلاء في تكرار التجربتين البغدادية والبيروتية في دمشق بحكم الاتجاه الأميركي إلى «تغيير سياسات النظام السوري وليس تغييره»، استمروا على تلك النزعتين، وهو ما ظهر في بيان «الأمانة العامة لإعلان دمشق» (5 أيلول 2008) بخصوص زيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى دمشق، وفي مقابلة رياض الترك مع وكالة «رويترز» (31 أيار 2009)، حين ظهرت مراهنات على أن انفتاح ساركوزي ونظيره الأميركي باراك أوباما على السلطة السورية ستكون له انعكاسات إيجابية على الداخل السوري من حيث تخفيف القمع عند السلطة.

بعد فاصل قصير، استمر بين ما حصل في درعا يوم 18 آذار 2011 وبين أيلول 2011، كان هناك عودة إلى بناء السياسة عند كل المعارضين السوريين بدلالة «الذات» الذي رأوه في «الحراك» وفي البعد عن «الاستعانة بالخارج» بحكم قوة الداخل المتحرك في الشارع ضد السلطة، وبعد فشل ذلك الحراك الداخلي في إحداث تغيير داخلي. كما حصل في تونس (14 كانون الثاني 2011 والقاهرة 11 شباط 2011) ـ رأينا عودة قوية عند أغلب المعارضين، ما عدا «هيئة التنسيق الوطنية»، نحو بناء السياسة بدلالة «الآخر» ونحو «نزعة الاستعانة بالخارج»، وقد كانتا نزعة واحدة بحكم أن هذا «الآخر» كان هو «الخارج الأميركي ـ التركي».

منذ خريف 2011، أُضيفت نزعة جديدة إلى المعارضة السورية وهي عدم قراءة ميزان القوى كأساس في بناء السياسة، بوصف الأخيرة «عملية إدارة للممكنات». وقد ساعد اجتماع «الرهان على الخارج» مع «العنف المعارض المنظمّ البادئ في خريف 2011» على طغيان «نزعة إرادوية» على «نزعة إدارة الممكنات». وكان دخول المنشقّين عن المؤسسة العسكرية ـ وهم الجدد على العمل السياسي ـ و«معارضي ربع الساعة الأخير» وخاصة من المثقفين والإعلاميين و«المنشقين المدنيين عن النظام من أصحاب المناصب السابقة» ـ الذين يستخدمون التطرف المعارض لنظامهم السابق كغسّالة لغسل أوساخهم الماضية ـ بمثابة عوامل إضافية ساعدت على هزيمة «نزعة إدارة الممكنات» في المعارضة السورية. يضاف إلى هذا، ارتباط معارضين سوريين كثر بدول كبرى أو إقليمية رأت أن نشوب النزاع السوري يخدم أجنداتها الخاصة. كل تلك الدول كانت

في معارك الراموسة أصبح المعارضون العسكريون المنضمون الى «الهيئة العليا للمفاوضات» ضمن كيان عسكري واحد مع «النصرة» (الأناضول)

«السلطة» وعلاقتها بالعنف الرمزي والمادي

معتز حيسو *

حدّد كارل ماركس علاقات العنف والعنف الرمزي «بكونها آثاراً للأيديولوجية المهيمنة، التي توطد علاقات القوة لتضفي عليها شرعية المهيمن». فيما رأى بيير بورديو أن العنف الرمزي يقوم على «فرض دلالات معينة، بوصفها دلالات شرعية، حاجباً علاقات القوة التي تؤصّل قوته، مضيفاً إلى علاقات القوة هذه قوته الذاتية المخصوصة»، أي ذات الطابع الرمزي المخصوص. ويعتبر أن النظام التربوي والتعليمي يشكّل بوابة يتم من خلالها إعادة الإنتاج الثقافي المرتبط بنيوياً وعضوياً بالسلطة. والعنف الرمزي، كما يصفه برنارد راسل، «يؤمن من خلال العمل التربوي المحافظة على استمرار التعاليم الدينية والعادات والتقاليد، وأيضاً النموذج السياسي والثقافي للسلطة الدينية والدنيوية... فقبل أن يعي المرء ثقافته يكون قد تربى على معاييرها التربوية والأسرية والتعليمية...». فالسلطة التربوية تعمل من داخل العملية التربوية على ترسيخ التعسف الثقافي في إطار علاقة اتصال تربوية لا تنتج آثاراً خاصة، إلا بمقدار ما يظهر تعسف مضمونها القائم على ترسيخ مفهوم السلطة.

في السياق، فإن حجم السلطة التي تتمتع بها المؤسسة التربوية يبقى ضمن حدود وأطر تحددها السلطة السياسية، وبمستويات وأشكال تتناسب مع ما يُعاد إنتاجه من المبادئ الأساسية للتعسف الثقافي الذي تنتجه السلطة وتعمل على تمكينه تربوياً. بهذا المعنى، تساهم التربية المدرسية المتصلة بالسلطة السياسية وسلطة العقائد الأيديولوجية، ومنها الدينية، في تكريس مفاهيم الطاعة والإذعان والخضوع والتسليم... وذلك يقيّد الاشتغال في حقل التغيير المفاهيم السائدة، ويتجلى ما سبق في إخضاع المؤسسات التربوية لمعايير الفئات المسيطرة، ووفق أشكال تتيح لها السيطرة الرمزية، الداعمة لاستمرارها.

إذا قاربنا ما سبق مع العملية التربوية في بلداننا، نرى أنها ممتلئة بتجليات العنف الرمزي، والأخطر أنها تؤصّل نفوذ نموذج تعسفي يتناسب مع نمط سلطة سياسية تعسفية يعتمد علاقات العنف الرمزي والقوة الزجرية. وكلاهما يتجلى من خلال أشكال علاقات السلطة الأبوية كونها أحد الأشكال المهيمنة. ويندرج ذلك في سياق إعادة إنتاج سلطة الأب الكلية، التي يمثلها غالباً الزعيم السياسي ورجال الدين والمال... ويعمل هؤلاء على احتكار الشرعية الثقافية المهيمنة. ولا تنحصر إعادة إنتاج العلاقة الأبوية السلطوية بأشكالها المتوارثة على الفئات المهيمنة. فهي تبدو جلية في أوساط الفئات الاجتماعية المهمشة، وأيضاً مثقفيها. وتجليات العنف الرمزي لا تنحصر في بلداننا العربية والبلدان الأخرى. فالبلدان الغربية ينتشر فيها الكثير من تمظهرات العنف الرمزي: بين البيض والسود، بين السكان المهاجرين والأصليين، إضافة إلى تجليات ترتبط بخلافات دينية، وأخرى لها صلة ببنية السلطة وممارساتها. فالعنف الرمزي يمثّل ويكثّف العلاقة الاجتماعية التي تستبطن العنف المادي المباشر، الذي يتم إظهاره رمزياً في سياق العلاقات اليومية المتشعبة والمتداخلة. وفي حالات كثيرة تكون تعبيراً عن أشكال وعي متوارث. وفي مجتمعنا يكشف ذلك طبيعة العلاقة الذكورية داخل الأسرة، وأيضاً داخل مؤسسات الدولة وبينها. وبالتالي تُعبِّر الممارسات الحاملة للعنف الرمزي عن وعي وثقافة أيديولوجية عقائدية وسياسية يتم إعادة إنتاج المهيمن منها أو الضروري من منظور سلطوي، ما يعني أن العنف الرمزي ينتشر بنسب وأشكال مختلفة ومتباينة في تفاصيل العلاقات الاجتماعية كافة. ولذلك علاقة مباشرة بالعنف المادي المؤسس للعنف الرمزي والكامن فيه. وثانياً كونه يُعبِّر عن أيديولوجيات لا تزال تعمل على إعادة إنتاج العنف الرمزي، وفي حالات محددة العنف المادي المباشر. ويتجلى النمط الأخير في ما نشهده من عنف تمارسه غالبية أطراف الصراع في سوريا، وخصوصاً المجموعات الجهادية، ما يعني أنه يُعبِّر عن تركيبة وبنية الأيديولوجيات السائدة منها، وأيضاً التي يخضع منها للاضطهاد والتمييز.

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

قريبة من السلطة السورية (تركيا 2004، قطر 2006، فرنسا 2008، الولايات المتحدة 2009) . ما جعلهم منساقين وراء لعبة أكبر منهم، تمنعهم من الرؤية أو لا تسمح لهم بالتعبير عن ما يروه إن كان مخالفاً لإرادة مشغليهم. كان هناك عامل إضافي ساعد على عدم القبض على الوقائع وانكفاء «نزعة إدارة الممكنات»، وهو وجود رؤوس في المعارضة هي بعيدة زمنياً لعقود عن التربة السورية، ما جعلها خارج الوقائع أو لا تستطيع مسكها معرفيّاً.

كل العوامل المذكورة، قادت المعارضين إلى غربة عن الوقائع الداخلية والخارجية، فهم لم يدركوا، ما عدا «هيئة التنسيق»، أن تشكل الحلف الأميركي ـ الأوروبي ـ التركي ـ الخليجي في «الصراع على سوريا وفي سوريا» منذ خريف 2011، قد أدى إلى تشكل استعصاء سوري ناتج عن تشكل حلف مضاد روسي ـ إيراني، أضيف إلى الاستعصاء الداخلي المتشكل بحكم وجود انقسام الداخل السوري إلى أثلاث متساوية: موالاة ـ معارضة ـ تردد، منذ أحداث درعا 18 آذار 2011، وهو ما منع تكرار تجربة الرئيس المصري حسني مبارك في دمشق خلال ربيع وصيف 2011. كذلك، لم يدركوا عبر موسكو (7 أيار 2013) يومَ اتّفق وزيرا الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف حول الأزمة السورية، بأنّ هناك انعطافة كبرى بحكم تلزيم المسألة إلى موسكو من قبل واشنطن، بكل ما يعنيه ذلك من انتهاء التلزيم الأميركي لتركيا منذ خريف 2011، وأن هذا يعني أن مضمرات «بيان جنيف 1» (30 حزيران 2012) ستكون لصالح بقاء الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية وليس رحيله. تأكّد هذا الاتجاه الأميركي ـ الروسي في الاتفاق حول تسليم الأسلحة الكيميائية السورية، بين كيري ولافروف (14 أيلول 2013) وكان من متضمناته الكبرى، التي ضمّنت بعد ثلاثة عشر يوماً في القرار الدولي رقم 2118، الذي بُني على ذلك الاتفاق وجعل «بيان جنيف1» ضمن متضمنات قرارات الأمم المتحدة.

> يواصل «حزب الاتحاد الديموقراطي» سعيه لتحقيق مشروعه الكرديّ الخاص

عندما انعقد مؤتمر «جنيف 2» (2014) . وفقاً للقرار 2118 ـ كان من الواضح أن مندوبي «الائتلاف الوطني» مثل من يذهب إلى الحج في مكة في شهر صفر وليس في ذي الحجة. وفي مؤتمر «جنيف 3» (2016) أصبحوا ـ ومعهم العسكريون والمنشقون المدنيون ومنهم رئيس وزراء سابق للنظام (رياض حجاب) ـ واعين ومدركين لذلك الاتجاه الأميركي ـ الروسي، ولكنهم يحاولون عرقلته عبر إفشال المفاوضات ثم عبر «عملية الراموسة» في تموز وآب 2016، التي تهدف ـ عبر فرض وقائع عسكرية مضادة جديدة واقية . إلى إفشال «جنيف 3» أو منع حلول مفروضة من موسكو وواشنطن، شبيهة بما جرى في «اتفاق دايتون» الخاص بالبوسنة عام 1995.

في السياسة هناك أربع نماذج للسياسيين، الأول: يملك الحدس لاتجاه الرياح السياسية القادمة، والثاني: يدرك الوقائع السياسية أثناء وقوعها، والثالث: يدرك الوقائع السياسية بعد وقوعها، أما الرابع: لا يدرك الوقائع السياسية حتى بعد وقوعها وجريانها في مجراها. أحسن الموجودين في «الائتلاف» وفي «منشقي النظام السوري» هم من الزمرة الثالثة، والغالبية العظمى من الزمرة الرابعة، بينما ليس هناك أحد على الأرجح، سوى رياض الترك، من الزمرة الثانية، وربما هو من الأولى ولكن تمنعه «نزعته الثأرية من السلطة السورية بسبب السجن» من التسليم أمام قوة الوقائع وبناء السياسة بوصفها «إدارة للممكنات». مثال رياض الترك، يدلّ على مرض مستشرٍ عند المعارضين السوريين يقارب السرطان، حيث تقودهم «النزعة الثأرية» المستشرية عند غالبية السجناء المعارضين وعند منشقي النظام وعند الكثير من المتألمين من مظالم السلطة السورية، إلى نزعة بناء السياسة عبر «التعاكس مع النظام»، فهم عند كل نقطة نقاش يقولون «هذا يفيد النظام» أو«هذا يقوله النظام». هم ليسوا معارضين للنظام بل متعاكسين معه، وهم هنا بشكل أو بآخر يبنون السياسة بدلالة «الآخر» ولكن عبر التعاكس معه، غير مدركين أنهم يتوجّهون وفق سيره عبر «بوصلة مقلوبة»، وهو ما يجعل النظام السوري بمثابة «المرشد التعاكسي لهم».

هذا الاتجاه موجود أيضاً عند موالين حاليين للنظام، وعند معارضين سابقين للنظام أصبحوا موالين أو قريبين منه في مرحلة ما بعد درعا 18 آذار 2011، عندما يقودهم «الرهاب من الإسلاميين» إلى بناء السياسة عبر الاقتراب والتحالف مع كل من يتواجه مع الإسلاميين وبغض النظر عن موقع هذا المتجابه. ويمكن أن يقودنا الحديث عن إدراك اتجاه الرياح السياسية إلى مثلين: «حزب الاتحاد الديموقراطي»(pyd) الذي أدرك بعد القرار «2170» (15 آب 2014) بأن التركيز الأميركي في سوريا وعراق ما بعد «موصل 10 حزيران 2014» قد أصبح على «داعش»، لذلك أراد الصعود عبر هذا «الأسنسور»، وهو ما نجح في ذلك عبر «طوابق» عين العرب وتل أبيض ومنبج، متجهاً لتحقيق مشروعه الكرديّ الخاص بوصل الشريط الممتد من المالكية إلى عفرين، إما من أجل كيان منفصل أومن أجل جعل القامشلي مقابل دمشق بمثل وضعية أربيل مقابل بغداد ما بعد 9 نيسان 2003.

مقابل هذا الذكاء الكردي توجد حالة معاكسة، ففي هدنة 27 شباط 2016، منعت موسكو سقوط شرق حلب من أيدي المعارضة المسلحة لصالح السلطة وحلفائها، وهو ما كانت تقوله الوقائع العسكرية. وكان طلب موسكو هو أن تقوم المعارضة المسلحة الموجودة في «الهيئة العليا للمفاوضات» بفك ارتباطها مع «جبهة النصرة»، وبدلاً من القيام بذلك، بدؤوا في آذار هجوماً مشتركاً مع «النصرة» جنوب حلب، في أول خرق نوعي لاتفاق الهدنة. ولمّا عيل صبر موسكو من ذلك، قامت بدعم قواتها الجوية بقطع طريق الكاستيلو يوم 17 تموز، مستغلّة تداعيات محاولة الانقلاب التركي والاتفاق الأميركي ـ الروسي قبل يومين. وعوضاً عن فهم التصرف الروسي قامت المعارضة المسلّحة بالاصطفاف وراء زعيم «النصرة» ـ بعد تغيير قميصه من دون جسمه . وهاجموا الراموسة في عملية جعلت كل المعارضين العسكريين الموجودين في «الهيئة العليا للمفاوضات» ضمن كيان عسكري واحد مع «النصرة» تحت اسم «جيش الفتح»، وجعلت أبو محمد الجولاني (زعيم النصرة) في وضعية «أقوى شخصية معارضة سورية عسكرية»، في وقت ما زالت مفاعيل القرار 2170، الذي يضع «النصرة» و«داعش» ضمن لائحة الإرهاب الدولية، قائمة وهو ما أكد عليه اتفاق موسكو (5 تموز 2016) بين كيري ولافروف.

* كاتب سوري

وفي ما يتعلق بطبيعة أنظمتنا السياسية الحاكمة، وأشكال علاقتها مع مكونات المجتمع وأفراده، يبدو جلياً أنها إضافة إلى كونها تمارس العنف المادي المباشر ضد المعارضين لها والمخالفين، فإنها تمارس العنف الرمزي وتعيد إنتاجه من خلال المؤسسات التربوية، والتعليمية، والحزبية، وتشاركها في ذلك مؤسسات دينية، إضافة إلى الأسرة التي يُعاد فيها إنتاج العنف الرمزي بأشكال ومستويات مختلفة. فيتم تنميط العنف الرمزي في سياق توظيف مفاهيم وأدوات وحتى مصطلحات تكشف عن ملامح أيديولوجية وسياسية عقائدية. وعليه، فإن المؤسسات التربوية، والتعليمية، والدينية إلى حد ما تُعتبر أحد أهم مصادر العنف الرمزي، ومدخلاً إلى تمكين العنف المادي وتكثيفاً له. بهذا المعنى، فإنها حاملة له ومحمولة عليه. لكن طبيعتها، وأيضاً تركيبتها، وتجليات العنف الرمزي فيها، تتعلق ببنية «السلطة» وبدرجة التداخل الثقافي والانفتاح على العالم.

صحيحٌ أن أنظمتنا السياسية، ومنها النظام السوري، يقلقها التطرف والإرهاب، وتسعى بأشكال مختلفة لمواجهة ذلك. لكن الفائدة تبقى محدودة طالما يتم تجاهل العنف الرمزي الكامن والمنتشر في الثقافة، والسلوك، والعلاقات الاجتماعية، والمناهج التعليمية، وكتب التراث، ووسائل الإعلام، والأسواق. والأكثر خطورة أنها تعمل على تمكين ذلك عن طريق المناهج التربوية وأشكال العلاقة التدريسية والمؤسسات التعليمية والوسائل الإعلامية، وآليات أخرى سياسية وأمنية. وتستند بذلك إلى منظومة أيديولوجية متكاملة أسست لها ولا تزال تعيد إنتاجها. ولا يمكن فهم الكراهية والتمييز، وأحياناً الحقد داخل الدولة وبين مكونات المجتمع الواحد، إلا في سياق فهم طبيعة العلاقة بين العنف المادي والعنف الرمزي. فجذور العنف المادي تعود إلى العنف الرمزي، والأخير يستبطن العنف المادي.

إن ما نشهده من عنف مادي مباشر ليس وليد اللحظة، فهو محمول على مفاهيم أيديولوجية متوارثة. ويصح في ذلك القول إن الهويات «الدينية، الطائفية، السياسية، والعرقية...» الأحادية والمغلقة على ذاتها، وبالتالي المطلقة، ساهمت في سياق تحوُّلها إلى عقائد ومذاهب، بتكوين نماذج شخصية تحمل العداء والكراهية والحقد على الآخر، ما يعني أن الأعمال العنيفة المتطرفة، وما يرافقها أو يغلفها من معتقدات وأفكار ومشاعر أيضاً متطرفة، أسست لها منظومات: ثقافية . إثنية . طبقية . دينية . طائفية . مذهبية، راكمت من مظاهر الاشمئزاز والكراهية للآخر. ويتقاطع ذلك مع إبراز الهوية من منظار تقديسي. فتحولت من كونها تأطيراً وتنميطاً للذات، إلى نصوص وطقوس ورموز تختزل تجليات غرائز البقاء، والدفاع عن الذات في إطار مواجهة الآخر المختلف. ويشكل الصراع الحالي في سوريا وبلدان عربية أخرى، مناخاً مواتياً لممارسة العنف المادي المباشر، ودمجه مع ممارسات تحمل طابع العنف الرمزي.

> حجم السلطة التي تتمتع بها المؤسسة التربوية تحدّه السلطة السياسية

والمعتقدات بحسب أستاذة علم الأعصاب كاثلين تايلور «تبني العلاقات المحيطة بالقسوة، وتتحكم في رغبات الفعل لدى مرتكب الجرم، أما العواطف، فإنها تدعم الحافز للفعل، فهي القوة الخلقية وراء كل فعل يتسم بالقسوة»... وعليه، فإن ما نشهده حالياً من عنف وتطرُّف يعود لكونه يستمد قوته ورمزيته من تحوُّل الهوية إلى العقيدة، وبالتالي تحوُّل مظاهر العنف، وأيضاً الإرهاب إلى جزء من الشخصية، فتصبح الهوية /العقيدة ما ينطق به الفرد أو يفعله. وعليه، فإن الحد من مظاهر العنف الرمزي يكمن في ترسيخ ثقافة المواطنة، ونشر قيم التسامح، وتجنب شيطنة الآخر، والتخلي عن ادعاء احتكار الحقيقة. ويتقاطع مع ذلك احترام التنوع مهما كان مصدره: عرقياً، أو لغوياً، أو دينياً، أو مذهبياً، أو طائفياً، أو قبلياً، وتكريس لغة الحوار، وإعادة الاعتبار للفكر والثقافة، مروراً بالهوية التي يحتاج بحثها إلى التخلي عن مبدأ التقديس. وتحقيق ذلك يرتبط بتعزيز سيادة القانون وتحقيق المساواة والعدالة النظرية والفعلية بين المواطنين.

* كاتب وباحث سوري

الحدث

بالرغم من تأكيد بعض الأوساط السياسية أنّ تفاهمات كيري ـ لافروف التي جرى التوصل إليها قبل أيام في جنيف تضبط إيقاع التطورات الراهنة، فإنّ رسالة دمشق الشديدة اللهجة إلى مجلس الأمن عادت لتطرح عدداً من التساؤلات عن الغزو الأردوغاني للشمال السوري الذي يبدو أنه دخل في مرحلة الصراع الذي لا بدّ منه

الغزو الأردوغاني يتمدد
معارك الشمال تختبر تفاهمات جنيف

الحديث عن تفاهمات سورية ـ تركية هو تضخيم إعلامي مبالغ فيه (الاناضول)

مسودة الاتفاق الأميركي ـ الروسي حول سوريا أُنجزت خلال الاجتماع الأخير بين جون كيري وسيرغي لافروف، ولكنها تنتظر التفاصيل الفنية لإقرارها من قبل السلطات الأعلى في البلدين. هذا ما يؤكده لـ«الأخبار» مصدر سياسي مطّلع على الاتصالات الجارية على خط موسكو ـ واشنطن، وعلى دراية بجديد المواقف الروسية من الأزمة السورية.

مسودة الاتفاق، التي تطلبت لقاءً استغرق أكثر من عشر ساعات بين الوزيرين، تتضمن شقين: الأول عسكري، ويتعلق بتثبيت وقف إطلاق النار بشكل ملزم للجميع، وحشد القوى، بشكل منسق، لمحاربة تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة». وأمّا الثاني، فسياسي، تبقى إمكانية الشروع في تنفيذه رهناً بتحقيق الجانب العسكري، وقاعدته وحدانية الحل السياسي في سوريا، على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 (2015)، الذي تحدّث عن جسم سياسي لإدارة «المرحلة الانتقالية».

التفاهمات الأميركية ـ الروسية، التي يبدو أن الوزيرين لافروف وكيري قد قطعا أشواطاً كبيرة في بحث تفاصيلها، كما يقول المصدر السياسي، بدأت ملامحها تتضح، سواء في تصريحات المسؤولين الأميركيين والروس، أو في التسريبات الروسية، وآخرها ما نشرته وكالة «إنترفاكس» من أن مسودة الاتفاق تتضمن فترة زمنية محددة بالخامس عشر من أيلول لتسليم مقاتلي حلب أسلحتهم، على أن تلي ذلك ضربات جوية منسّقة بين الولايات المتحدة وروسيا لمواقع المجموعات الإرهابية، مثل «داعش» و«النصرة».

في غضون ذلك، لعلّ أهم ما طرأ على المشهد أمس، تمثّل بالرسالة التي توجهت بها وزارة الخارجية السورية إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي من جهة، وبتقدّم مجموعات من المسلحين (المرتبطين بالاستخبارات التركية) في ريف حماه الغربي من جهة أخرى (وهو حدث قد يشير إلى توسّع في الدور التركي بدأ يظهر).

وحملت الرسالة السورية الموجهة إلى مجلس الأمن لهجة شديدة ضدّ «غزو النظام التركي الأردوغاني»، مشيرة إلى أنّ «المسرحية التي قام بها النظام التركي بدخوله مدينة جرابلس والتي تمثلت بعدم إطلاق رصاصة واحدة ضد داعش، لا بل في انضمام داعش إلى الجيش التركي وحلفائه من التنظيمات الإرهابية في الدخول إلى المدينة، هو خير دليل على تعاون هذا النظام مع داعش ومع الجماعات الإرهابية الأخرى».

وفي وقت كان من المنتظر فيه أن يصدر عن دمشق الموقف الرافض للغزو، فمن جهة أخرى ما زالت أحاديث تدور وتفيد بأنّ الدور التركي غير بعيد عن دائرة التفاهمات الروسية الأميركية. وعلى هذا الأساس، فإن الحديث عن فرض تركيا «منطقة آمنة» في جرابلس ومحيطها قد يبقى ضمن هذا السيناريو خطوة محدودة، الهدف منها لجم الاندفاعة الكردية (بعد تحرير منبج من قبل قوات سوريا الديموقراطية)، ومنع الأكراد من فرض أمر واقع في الشمال السوري، يعزز طموحاتهم الفدرالية.

وكانت صحيفة «ينى شفق» قد نشرت، أول من أمس، خريطة ميدانية حول «المنطقة الآمنة» التي تسعى تركيا إلى فرضها، وهي تمتد من جرابلس عند الضفة الغربية لنهر الفرات شرقاً إلى مدينة أعزاز غرباً، على مقربة من عفرين، المعقل الأكبر للأكراد في شمال غرب سوريا.

وإذا كان الهدف التركي في الظاهر ينطوي على محاولة من رجب طيب أردوغان لتغيير قواعد اللعبة في الشمال السوري، ولا سيما أن التحرك العسكري في جرابلس قد ترافق مع تصعيد خطابي من قبل الرئيس التركي، توازيه رسائل غير مباشرة على غرار طلبه من جمعيات أهلية تقديم أضاحي العيد في جرابلس وجبل التركمان وحلب، فإن عملية «درع الفرات» تبقى مرهونة بالخطوط الحمراء التي تفرضها

> **نددت دمشق بغزو النظام الأردوغاني وبمسرحية الدخول إلى جرابلس**

الولايات المتحدة على حليفها في «الناتو»، والتي لم تتأخر في الظهور، بعيد التصعيد الأردوغاني المباشر ضد «قوات سوريا الديموقراطية».

ومن بين الرسائل الأميركية لأردوغان في هذا الخصوص، تحذير مبطن وجهه المبعوث الأميركي الخاص إلأى التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد «داعش» بريت مكغورك، بقوله إن الاشتباكات التي تقع في المناطق التي لا وجود فيها لتنظيم «داعش» هي «غير مقبولة ومبعث قلق»، ناقلاً، عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر»، بياناً صادراً عن وزارة الدفاع الأميركية يتضمن دعوة لكل الأطراف المسلحة إلى التوقف عن تلك الاشتباكات.

لعلّ ذلك هو ما يدفع المصدر، الذي تحدّثت إليه «الأخبار»، إلى القول إن «العامل التركي قد يكون مشجعاً للاتفاق الروسي ـ الأميركي المرتقب»، مقلّلاً من المصطلحات التركية المتداولة، ولا سيما «المنطقة الآمنة»، قائلاً إن منطقة كهذه ستكون آمنة من «داعش»

مشهد ميداني

المسلحون يتقدمون في ريف حماة: عنصر جديد في معادلة حلب

على وقع معارك ريف حلب الجنوبي، عادت جبهات ريف حماه الشمالي الغربي إلى الاشتعال، وتقدّمت الفصائل المسلّحة نحو مدينة محردة، في محاولة لاستنزاف قوات الجيش السوري وتحقيق مكاسب في المحافظة التي تُعَدّ بوابة الشمال

مرح ماشي

بعد ساعات من المعارك العنيفة على محاور ريف حماة الغربي، سيطرت الفصائل المسلحة على عدة بلدات أهمها حلفايا، المجاورة لمدينة محردة التي انتقلت الاشتباكات إلى محيطها الشمالي، بالتوازي مع تعزيز الجيش لمواقعه الدفاعية في المدينة.

سقوط حلفايا في أيدي المسلحين جاء بعد هجمات متكررة، أدّت إلى انسحاب قوات الجيش من حوالى 10 حواجز، وسيطرة المسلحين على قرى البويضة والمصاصنة وزلّين والزلاقيات، وصولاً إلى حلفايا، شمال شرق محردة. الفصائل المسلحة أعلنت عن هجومها الذي حمل عدة تسميات، بينها معركة «حمم الغضب لنصرة حلب» و«غزوة مروان حديد (مؤسس الطليعة المقاتلة ـ الذراع العسكرية للإخوان المسلمين في سوريا)» بمشاركة مجموعات «جيش العزة وجند الأقصى وجيش التحرير وجيش الفاروق وجيش النصر». الهجوم تواصل أيضاً على بلدة طيبة الإمام، إلى الجنوب الشرقي من حلفايا، إثر فشل محاولة تفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري في أحد حواجز الجيش شمال البلدة، بعد استهدافها من قبل عناصر الحاجز قبل وصولها.

مصادر ميدانية أكدت وصول تعزيزات إلى مواقع الجيش على أطراف مدينة محردة، بهدف استيعاب الهجوم وتحصين دفاعات المدينة، مشيرة إلى أن «الخرق العسكري حصل إثر إرسال 2000 مقاتل من جبهات سهل الغاب، باتجاه ريف حلب الجنوبي». ورأت المصادر أن الهدف من إطلاق معركة ريف حماة هو التأثير على جبهات الجيش في حلب واستنزاف قواته، مؤكدة أن «مواقع الجيش ولجان الدفاع في محردة أقوى من أن يتمكن المسلحون من إسقاطها، على اعتبار أن إرادة الأهالي بالدفاع عن مدينتهم ثابتة ومتمسكون بالبقاء فيها». يأتي ذلك مع استمرار التصعيد على الجبهات المحيطة ببلدة سلحب، المجاورة لمحردة، إذ شهدت محاور قريبة من الجبين والتريمسة معارك غير مسبوقة،

> **أكّدت مصادر ميدانية وصول تعزيزات إلى محردة بهدف استيعاب الهجوم**

إثر محاولة المسلحين التمركز في بلدة العشارنة، المشرفة على سلحب والمحطة الحرارية.

وبالتوازي، استهدف سلاح الجو السوري عدداً من آليات المسلحين في مورك واللطامنة والمصاصنة وحلفايا ومعركبة وشمال الزلاقيات ومحيط كفرزيتا، في محاولة للتخفيف عن الخطوط الدفاعية للجيش، في ريف حماة الغربي.

أما في ريف حلب، فقد استهدفت مدفعية الجيش وسلاح الجو مواقع المسلحين في منطقة الراموسة والكليات، وصولاً إلى مدرسة الحكمة ومحيط تلال العمارة والجمعيات وأم القرع. وأكد مصدر ميداني أن «خارطة السيطرة العسكرية لم تتغير حتى اللحظة»، في ظل تعزيز دفاعات الجيش واشتباكات متقطعة في منطقة الكليات.

وفي سياق منفصل، أعلن التوصل

و«النصرة» وليس العكس.
الحديث عن الدور التركي، المساعد أو المعرقل، يستدعي تحديد موقف الأكراد، وموقف القوى الأخرى الفاعلة على الساحة السورية منه، ولا سيما بعض التموضعات الأخيرة التي فرضتها الولايات المتحدة، غداة عملية «درع الفرات»، عبر دعوتها لـ«قوات سوريا الديموقراطية» إلى الانسحاب إلى شرق الفرات (وهو طلب يبدو حتى الساعة مرفوضاً من شق كردي)، وما يتردد على تفاهمات تركية ـ سورية ضد الحالة الكردية في الشمال السوري، التي أشار مراقبون إلى أن من أول مؤشراتها اشتباكات الحسكة الأخيرة.
لكن المصدر السوري قال في حديثه إلى «الأخبار»، إن «الحديث عن تفاهمات هو تضخيم إعلامي مبالغ فيه»، مُقراً في الوقت ذاته بوجود «تقاطع بين القيادتين السورية والتركية بشأن ضرورة لجم الاندفاعة الكردية». ومع ذلك، يشير المصدر إلى أن وجود الأكراد في منطقتي الجزيرة والحسكة أمر إيجابي في القتال ضد الجماعات الإرهابية، خصوصاً أن الوحدات الكردية أظهرت قدرات عالية في تصدّيها لتنظيم «داعش»، ولكن الموقف الروسي، ومعه الموقف السوري، ينطلق من قاعدة أساسية هي ضمان وحدة سوريا، وهو ما ركّز عليه كل من لافروف وكيري، وبالتالي إن تعزيز الوجود الكردي، مع قدر أعلى من اللامركزية الإدارية في إطار وحدوي، يبقى أمراً جوهرياً بالنسبة إلى بعض الفاعلين.
وينطوي الأمر على مخاطرة، بحسب المصدر، خصوصاً أن الأميركيين لا يزالون راغبين في تأجيج عوامل الصراع في سوريا، وهم يستخدمون الورقة الكردية لذلك، وبالتالي إن كل ما تقدم ذكره عن الوضع الكردي وإمكانية الاستفادة من الوحدات الكردية في إطار المعركة ضد الإرهاب، تبقى مرهونة بتكريس التفاهمات الروسية ـ الأميركية من خلال الاتفاق المرتقب.
كل ما سبق يشي بأن ما يجري اليوم في سوريا، من تطورات على الأرض، يبقى ضمن إطار إعادة التموضع ميدانياً، لتأمين مستلزمات الحل السياسي، باعتباره السلاح الاستراتيجي للقوى كافة، وهذا ما يدفع إلى القول إن الميدان السوري سيبقى متحركاً، لكن بهامش حدود يبدو أنه يضيق.

(الأخبار)

القوات التركية تزحف نحو منبج

على الرغم من القلق الذي حمله بيان وزارة الخارجية الأميركية تجاه الاشتباكات الحاصلة جنوب مدينة جرابلس، لا يبدو أن أنقرة تتجه نحو التمهّل في عمليّتها العسكرية عقب السيطرة على المدينة والريف المحيط بها، بل على العكس، تشي التطورات الميدانية الأخيرة بأن القوات التركية ستتقدم بتسارع نحو مدينة منبج، بعدما فرضت سيطرتها على جميع القرى المتاخمة لنهر الساجور (من الجهة الشمالية)، إضافة إلى تقدمها شرق بلدة الراعي بموازاة الحدود، في محاولة لوصل محوري الهجوم وعزل الحدود التركية في المنطقة بين جرابلس شرقاً وأعزاز غرباً.
التقدم الأخير للقوات التركية ولأدواتها جنوب جرابلس يجعل من مهمة السيطرة على منبج ضمن المدى المنظور، إذ لا تزيد المسافة الفاصلة بين الأخيرة ونهر الساجور على 10 كيلومترات، مع

> أعلن المجلس العسكري في جرابلس انسحاب قواته إلى جنوب الساجور

غياب للبلدات الكبيرة التي قد تشكل مواقع دفاعية استراتيجية بينهما، بالتوازي مع إعلان «المجلس العسكري في جرابلس» المنضوي تحت لواء «قوات سوريا الديموقراطية»، انسحاب قواته «إلى خط يقع إلى الجنوب من نهر الساجور، وذلك للحفاظ على أرواح المدنيين، ولكي لا تبقى أية ذرائع للقصف المستمر للقرى والمدنيين».
الأتراك الذين أعلنوا عند بدء العملية أن هدفهم إنهاء وجود تنظيمي «داعش» و«وحدات حماية الشعب» (الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديموقراطي)، سيمضون نحو إعادة القوات الكردية إلى وضعيتها أواخر العام الماضي، قبل سيطرتها على سد تشرين وعبورها الفرات نحو ريف حلب الشمالي. هذا ما بدا واضحاً في تصريحات لوزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، الذي أعلن أن هدف عملية «درع الفرات» يهدف إلى «إعادة السكان الأصليين الذين أُجبروا على الرحيل» إلى «منطقة جيب منبج التي تقطنها غالبية من العرب»، مضيفاً أن «معظم أفراد الفصائل التي تدعمها تركيا هم من أبناء تلك المنطقة». وفي ظل «تحفظ» واشنطن عن الاشتباكات وإعلانها عدم التدخل في دعم أي طرف من أطرافها، قد تكون «قسد» في الساعات المقبلة في مواجهة غير متكافئة مع قوات مدعومة بالمدفعية والمقاتلات التركية، بعدما كثّفت القوات الجوية التركية من استهدافاتها، في ظل انكفاء الغطاء الجوي لـ«التحالف»، ومطالبتها لـ«الوحدات» الكردية بالانسحاب إلى شرق نهر الفرات.
وكان مركز التنسيق في رئاسة الوزراء التركية قد أعلن في بيان «استمرار عملية درع الفرات التي تنفذها قوات الجيش السوري الحر»، مضيفاً أن تلك القوات «حرّرت 10 قرى في محيط جرابلس هي: عمارنة، وعين البيضاء، ودابس، وبالبان، وصريصات، وبئر الكوسا، وقرة مغارة، والظاهرية، وخربة، وقراطة، إضافة إلى 3 قرى في محيط بلدة جوبان بي هي: العياشة، وشيخ يعقوب، وكرسنلي». كذلك، أوضح الجيش التركي أن «العمليات تتحول الآن إلى المنطقة الغربية من شمال سوريا». وقال مصدر عسكري تركي أمس، إن قوات بلاده «نفذت 61 ضربة في شمال سوريا خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية».
في المقابل، نقلت وكالة «رويترز» عن رئيس المكتب الإعلامي لـ«منطقة الإدارة الكردية» (روج آفا)، أنه يجري تعزيز المجالس العسكرية المحلية لمدينتي منبج وجرابلس «لكن ليس وحدات حماية الشعب، لأنها في شرق الفرات وليست في منبج ولا في جرابلس». ومن جانبه، أكدّ مصدر سوري معارض، للوكالة، أن «مقاتلين تدعمهم تركيا يسعون إلى انتزاع البلدة من القوات المتحالفة مع الأكراد». وبالتوازي أعلنت مجموعة من الفصائل في بيان، وقوفها إلى جانب «مجلس جرابلس العسكري» في مواجهة القوات المدعومة من أنقرة، وذكر البيان أسماء الفصائل الموقعة، وهي: «جيش الثوار، اللواء 99 مشاة، لواء السلاجقة، قوات جبهة الأكراد، لواء مغاوير حمص، لواء الشمال الديموقراطي، لواء الحمزة، قوات العشائر بريف حلب، لواء المهام الخاصة وكتائب ثوار ارفاد». وكان مصدر من «الوحدات» الكردية قد أعلن أن الجيش التركي استهدف أمس مركزاً لـ«الوحدات» قرب قرية تحلكي بين مدينتي عامودا والقامشلي على الحدود السورية ـ التركية، موضحاً أن الاستهداف أدى إلى إصابة أحد مقاتلي «الوحدات».

(الأخبار)

تهدف العمليات إلى إعادة القوات الكردية إلى وضعيتها اواخر العام الماضي (الاناضول)

إسلام علوش: لن أهانع السلام مع إسرائيل!

إلى هدنة في حي الوعر، غربي مدينة حمص، بعد التوتر الذي شهده خلال الأيام الثلاثة الماضية، عقب استهداف الجيش لمواقع المسلحين في الجزيرة الأولى والسابعة والثامنة، وردّ المسلحين عبر استهداف طريق حمص ـ طرطوس برصاص قنص. ومن المتوقع أن تكون هذه الهدنة خطوة أولى لتحريك ملف التسوية السياسية داخل الحي، والذي كان في مراحله الأخيرة، قبل التوتر الأخير.
أما في درعا، فقد وقعت اشتباكات عنيفة بين مسلحي «الجيش الحر» و«جيش خالد بن الوليد» المرتبط بتنظيم «داعش»، على أطراف بلدة عين ذكر، في ريف درعا الغربي. الاشتباكات شهدت استهدافاً صاروخياً لمعاقل «جيش خالد بن الوليد» في بلدة الشجرة، بالتزامن مع إخلاء التنظيم للبلدة من سكانها.

ليست المقابلة الإسرائيلية هذه المرة مع «شخصية مستقلة» من المعارضة السورية، حتى يصار إلى التذرع بأنها تمثل نفسها في ما قالت، بل هي مع إسلام علوش، المتحدث الرسمي باسم «جيش الإسلام»، «ثاني أكبر فصيل على ما يبدو في المعارضة السورية، بعد أحرار الشام»، بحسب معدّة المقابلة، الباحثة في الشؤون الشرق أوسطية، إليزابيت تسوركوف.
ومن الواضح أن علوش ليس فقط لم يبدِ تحسّساً من إجراء مقابلة صحافية مع باحثة إسرائيلية، بل إنه كان «منفتحاً» في الإجابة حول موقف التنظيم الذي يتحدث باسمه من اتفاقية سلام محتملة بين سوريا وإسرائيل، إذ رأى «أن هذا الموضوع ستحسمه مؤسسات الدولة التي ستقام بعد أن تنتصر الثورة وينتخب الشعب السوري ممثليه بحرية، فنحن لا نصادر قرار السوريين».
«المقابلة الحصرية»، كما عرّفتها مجريتها، وهي «الأولى على الإطلاق باللغة العبرية»، نشرها موقع «منتدى التفكير الإقليمي» الذي يضم مستشرقين وباحثين في الشؤون الشرق أوسطية، هدفهم «تزويد الجمهور الإسرائيلي بمعلومات مجهولة وتحليل استثنائي.... والمساعدة في تكوين صورة مغايرة عن الواقع بحيث تتمكن إسرائيل من الاندماج في الشرق الأوسط بقوة الحكمة وليس بقوة الذراع».
وبدافع الحكمة نفسها على ما يبدو، تتجرد تسوركوف من موقع مجري المقابلة للحظات، لتعقّب على تشاؤم علوش من إمكان أن تفضي مفاوضات جنيف إلى حل، فتفيده بأن «من الممكن أن يصار إلى فرض حل سياسي، مثلاً عن طريق وقف المساعدات الروسية والإيرانية للنظام، لكن حتى الآن لا توجد ضغوط جدية على النظام من جانب المجتمع الدولي تضطره إلى قبول أي حل». وتمضي الباحثة الإسرائيلية في صياغة سؤالها المعلّب قائلة: «إيران، عرّابة الأسد، لن تقبل بأي اتفاق لا يحافظ على تأثيرها وتأثير حزب الله في سوريا. هل سيوافق جيش الإسلام على اتفاق يرضي إيران، بحيث يضمن على سبيل المثال نقل السلاح إلى حزب الله من إيران عبر الأراضي السورية؟»

ردّاً على ذلك، أجاب «الكولونيل علوش»: «إن العصابة التي تسمّي نفسها حزب الله هي عصابة تعارض الحرية التي تطمح إليها الشعوب، بمن فيها الشعب السوري. نحن لا يمكننا أن نؤيد من يحارب المبدأ الذي تأسّس عليه جيش الإسلام. الأمين العام لحزب الله أعلن بشكل صريح عداوته، ولذلك لسنا مستعدين للسماح بوصول السلاح إلى منظمته، فهم سيستخدمون هذا السلاح ضد الشعوب المتطلعة إلى الحرية عاجلاً أو آجلاً».
يشار إلى أنه في إطار التعريف بـ«جيش الإسلام»، ترى الباحثة الإسرائيلية أنه «يحظى بالتقدير وسط السكان السوريين بفضل تصديه لداعش والنظام السوري... كما أن جيش الإسلام يموّل أنشطة منظمات إغاثية تقدم المساعدات للأيتام والمحتاجين وذوي الإعاقات، وتقوم بتعليم الأولاد المحاصرين». أما على صعيد الحريات السياسية، فـ«جيش الإسلام»، بحسب تعريف الباحثة الإسرائيلية له، «يتيح التظاهر ضده في المناطق التي يسيطر عليها»، بل ويقوم عناصره بحماية هذه التظاهرات، كما يشرح علوش في أحد أجوبته حول مناقبية جيشه.

(الأخبار)

تقرير

«إخوان» اليمن يشكلون تحالفاً جديداً نحو حرب

يبدو أنّ «حزب الإصلاح» في اليمن قرر الدخول في مرحلة تصعيد تؤسّس لحرب طائفية طويلة الأمد، وذلك من خلال كشفه عن تشكيل تحالف سياسي وعسكري جديد

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

يدفع «حزب التجمع اليمني للإصلاح» (الإخوان) بالأوضاع في اليمن إلى حرب طائفية طويلة الأمد، وذلك من خلال تحالفه مع «حزب الرشاد» السلفي وعدد من التيارات الدينية المتشددة الموجودة في العاصمة السعودية الرياض. «الإصلاح»، وعلى لسان رئيسه محمد عبدالله اليدومي، كشف عن تشكيل تحالف جديد يضم مختلف التيارات والجماعات الدينية في قادم الأيام، تحت مبرر تعزيز صفوف «المقاومة المناهضة للحوثيين والجيش اليمني»، ملمّحاً في منشور له على صفحته في «فايسبوك»، في مطلع الأسبوع الجاري، إلى التباينات التي تعيشها الجبهات الموالية والمدعومة من التحالف بقيادة السعودية، ومعتبراً أنّ تلك التباينات مسؤولة عن إعاقة الحسم العسكري في مختلف الجبهات العسكرية المشتعلة التي يشارك فيها «الإصلاح» بفعالية، وخصوصاً جبهات مديرية نهم شرقي العاصمة صنعاء، وجبهات الجوف التي يراهن عليها الحزب للسيطرة على العاصمة صنعاء.

مساعي «حزب الإصلاح» للتصعيد العسكري، التي جاءت عقب إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري مبادرته اليمنية، اعتبرها مراقبون بمثابة الرفض الضمني من قبل «الإصلاح» لأي «مساعي سلام لا تعيد إليه المصالح التي حصل عليها بعد ثورة الشباب السلمية 2011، والتي فقدها أواخر عام 2014 بعد دخول أنصار الله العاصمة صنعاء». وعمد «الإصلاح»، على مدى الفترة الماضية، إلى تجنب الحديث عن أي مبادرات أو اتفاقات مبدئية بين وفدي صنعاء والرياض خلال جولات المحادثات التي جرت برعاية الامم المتحدة، وإلى السعي منفرداً لإعلان التصعيد العسكري على الأرض.

مصادر مقرّبة من حكومة الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، أكدت تصاعد الخلافات بينه وبين «الإصلاح» خلال الفترة الماضية، وسط اتهام الحزب لهادي بتعمّد تهميشه. ووفق المصادر، فإنّ «الإصلاح أوقف التعامل مع هادي بشكل تام، ويتعامل مع الفريق علي محسن الأحمر المقرّب من (الإخوان) والمعيّن من قبل هادي نائباً للرئيس». التحالف الساسي الذي أعلنه رئيس «حزب الإصلاح» من مقر إقامته في تركيا يهدف إلى ضمّ جميع الأحزاب والتيارات والجماعات المسلحة في إطار جديد وتحت قيادة دورية موحدة، على غرار «تكتل اللقاء المشترك» الذي جمع عدداً من الأحزاب اليمنية.

وكشفت المصادر أنّ «الإصلاح»

> **أكدت مصادر مقرّبة من هادي تصاعد الخلافات بينه وبين حزب الإصلاح**

يهدف من خلال التحالف الجديد إلى «توحيد صف المقاومة في مختلف الجبهات من جانب، ومنح قيادة التحالف الجديد التي ستكون دورية صلاحيات واسعة في ما يخصّ السلم والحرب».

ويأتي «تحالف الإصلاح» ذو الطابع الديني والعسكري كبديل لما يسمى «المجالس العسكرية» التي شكلها الرئيس المستقيل في عدد من المحافظات، وذلك إلى جانب أنّ هذه الخطوة باتت تعكس إخفاق «مجالس المقاومة» التي كان قد تبنّى «الإصلاح» تشكيلها في عدد من المحافظات.

وفي السياق، رأى مراقبون موالون للتحالف أنّ اتجاه «حزب الإصلاح» نحو إعلان تكتل جديد سيضاعف حالة الانقسام التي يعيشونها، وذلك في وقت تأتي فيه خطوة «الإصلاح» لتأطير الجماعات والتيارات المسلحة والاحزاب السياسية الموالية للتحالف بعد تطور خلافات تلك الفصائل إلى مواجهات مسلحة في مختلف الجبهات العسكرية، وخصوصاً في جبهات مأرب والجوف وتعز.

في غضون ذلك، فإنّ «الإصلاح» الذي يشارك بفعالية في مختلف الجبهات العسكرية من خلال جناحه العسكري، فعّل مؤخراً جناحه الديني من خلال توظيف علماء الدين المحسوبين عليه للقيام بدور دعوي وزيارات إلزامية الى عدد من جبهات القتال في محافظات مأرب والجوف وصنعاء. وبينما هو يسعى بذلك إلى توظيف الورقة الدينية، فإنّه قوبل بانتقادات حادة من قبل التيار المدني في الحزب.

وفي السياق نفسه، انتقدت الناشطة توكل كرمان بشدة ظهور الحزب في مؤتمر علماء الوهابية في الرياض، الذي وصفته بـ«لقاء الدراويش». وشنّت كرمان حملة على بعض علماء اليمن بعد لقائهم في الرياض وتوقيعهم ميثاق تضمن العديد من النقاط التي كانت محل اختلاف لدى العلماء.

كذلك، هاجم وزير الدولة في حكومة هادي، هاني بن بريك، مؤتمر علماء اليمن الذي عقد الأسبوع الماضي في العاصمة السعودية برعاية وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، مؤكداً أنّ من بين المشاركين شخصيات لم يذكرها «أيّدت القاعدة وتعمل لصالحها». وأشار إلى أن المشاركين في المؤتمر «أحزاب لا علماء، وجمعيات مسيّسة لا دعاة». كذلك هاجم بن بريك، وهو قيادي سلفي، قيادات «حزب الإصلاح» بسبب حضور اليدومي في المؤتمر، موضحاً أن عدداً من الحزبيين الذين شاركوا في المؤتمر يُصنّف حزبهم في السعودية والإمارات «بالجماعة الإرهابية».

«داعش» يستهدف مدرسة للمجندين... وبن سلمان يحشد من

صنعاء - **علي جاحز**

بالتوازي مع محاولاتها المستمرة في حشد المقاتلين اليمنيين نيابةً عن جيشها، وبعد أن كان السودان قد أعلن استعداده لرفد المملكة بجنود لحماية «المقدسات»، حشدت السعودية أمس عشرات المقاتلين من جنوب اليمن لنقلهم إلى جبهة نجران. وجاء ذلك بالتزامن مع زيارة وزير الدفاع السعودي، محمد بن سلمان، لباكستان، بهدف الحصول على مدد بشري يدافع عن حدودها المكشوفة، بحسب ما فسّره مراقبون. وعلى وقع التجنيد المستمر جنوباً لمصلحة السعودية، تبنى تنظيم «داعش»، أمس، عملية انتحارية وسط معسكر للتجنيد، في مدينة عدن، جنوبي البلاد.

وأفادت مصادر محلية «الأخبار»، بأن «التفجير الانتحاري الذي استهدف، صباح أمس، مجندين في مدرسة تابعة لكتائب المحضار، في حيّ السنافر في المنصورة، غربي عدن، جاء متزامناً مع عمليات نقل للمجندين إلى نجران».

وفيما نشر «داعش» صورة لمنفّذ العملية «أبو سفيان العدني»، أشارت المصادر إلى أنه في أثناء تجمّع المجندين صباحاً داخل حوش المدرسة، فُتحَت بوابة المدرسة لدخول سيارة التموين العسكري، الأمر الذي أعطى فرصة للانتحاري للانطلاق بسرعة كبيرة باتجاه البوابة عقب فتحها، مفجّراً نفسه وسط المجندين، ما سبّب سقوط عدد كبير من القتلى، وقد بلغ عددهم نحو 60 شخصاً، وأكثر من 100 جريح، وتضرّر عددٍ من المنازل المجاورة.

بدوره، هاجم رئيس الحكومة السابق، خالد بحاح، نظام عبد ربّه منصور هادي، وسلطات عدن على خلفية التفجير. وانتقد بحاح بشدة ما سمّاها «عمليات التجنيد خارج مظلة الدولة»، متسائلاً: «كيف سمحت القيادة المحلية والمركزية لتجمّع طوابير التجنيد هذه خارج مظلة الدولة؟». ووصف، في معرض حديثه، التجنيد بـ«العملية غير الشرعية»، لافتاً إلى أنه «لا ينبغي السماح لمجرد الحديث عن أي

فسّر مراقبون زيارة بن سلمان لزيادة حشد المدافعين عن نجران (الأناضول)

طائفية طويلة

أعلن رئيس «الإصلاح» التحالف من مقر إقامته في تركيا (أ ف ب)

باكستان

شكل من أشكال التجنيد والعمل العسكري، إلا تحت إدارة المنظومة العسكرية والأمنية الوطنية».
ميدانياً، أطلقت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» صاروخاً باليستياً جديداً من طراز «زلزال 3»،

أطلق الجيش و«اللجان» صاروخاً باليستياً على القوات السعودية

على أحد تجمعات القوات السعودية وحلفائها عند منفذ الطوال الحدودي، بين جيزان السعودية وحرض اليمنية. كذلك، أعلن الجيش و«اللجان» تمكنهم من إسقاط طائرة استطلاع سعودية كانت تحلق في أجواء حرض وميدي الحدوديتين. كذلك استهدفت «القوّة الصاروخية» مواقع الدخان، ومعهد القرن، والعبادية، والبيت الأبيض بصليات صواريخ في منطقة الخوبة.
في المقابل، شنّت طائرات العدوان السعودي عدداً من الغارات على قرية قمر السعودية في الخوبة، التي يسيطر عليها الجيش و«اللجان» منذ أشهر. كذلك استهدف الطيران الحربي السعودي بأكثر من 155 غارة، خلال 24 ساعة ماضية، قلل الشيباني، في منطقة عسير، التي استعادتها قوات الجيش و«اللجان» من الجيش السعودي في الأيام الماضية. يذكر أن السعودية سيطرت على قلل الشيباني خلال عام 2011، مستغلّة الفراغ السياسي والعسكري في البلاد حينها.
أما في نجران، فقد نشر «الإعلام الحربي» مشاهد لعمليات اقتحام موقع الطلعة السعودي، ومشاهد أخرى لاستكمال الجيش و«اللجان» السيطرة على ما بقي من مدينة الربوعة ومحيطها، جنوبي السعودية.

مقال تحليلي

«ميثاق علماء اليمن»:
تدشين الطائفية برعاية سعودية

دعاء سويدان

استضافت العاصمة السعودية، الرياض، قبل أيّام، فعاليّات توقيع «ميثاق علماء اليمن»، بحضور عدد من المشائخ اليمنيّين والسعوديّين. الفعاليّات التي انعقدت في وزارة «الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد»، ممثّلة بـ«برنامج التواصل مع علماء اليمن»، حملت شعار «حاجات اليمن، وما تفرضه من وحدة صفّ العلماء وأهدافهم وأولويّاتهم، في هذه المرحلة الحرجة التي تعيشها الأمّة». شعار سرعان ما جاءت ترجمته مفارقات ناصعة، وتناقضات صارخة، لتستجلب ردود فعل غاضبة، على المستوى اليمني خصوصاً.
في الشكل، جمعت مراسم التوقيع وجوهاً «ظلامية» على أخرى من السنخ نفسه، في بلد بات تصنيع التكفير وتصديره السمة الأبرز من سماته. تقدّم المراسم، من الجانب اليمني، وزير العدل السابق، عبد الوهّاب الديلمي، صاحب الفتوى الشهيرة، عام 1994، بجواز «قتل المستضعفين، الذين تترّس أعداء الإسلام بهم»، مشيراً بذلك إلى قيادات «الحزب الاشتراكي» التي كانت تحكم اليمن الجنوبي، آنذاك، بوصفها قيادات «أعلنت الردّة والإلحاد والبغي والفساد والظلم بكلّ أنواعه وصنوفه».
وتقدّم المشاركين اليمنيّين، أيضاً، أبو الحسن السليماني المأربي، صاحب السبق في التدريس بمدارس عبد العزيز بن باز في وادي عبيدة بمأرب، والمتتلمذ على يدي الشيخ مقبل الوادعي في دار الحديث السلفي بدمّاج في صعدة، فضلاً عن الشيوخ بن باز وبن الجبرين وبن عثيمين في الرياض ومكّة والمدينة، وصاحب كتاب «نقض شبهات الرافضة».
أمّا البقية من أمثال عبد الرب السلامي وعبدالله الأهدل وأحمد المعلّم ومحمّد اليدومي، فهم خليط من «إصلاحيّين» (إخوان اليمن) وسلفيّين مقرّبين من السعودية، متأثّرين بالشيخ عبد المجيد الزنداني ذي اليد الطولى في «الجهاد الأفغاني»، ودارسين بمعظمهم على مشائخ الوهابية في السعودية، ومرتسمة حول بعضهم شبهات الارتباط بتنظيم «القاعدة» كالشيخ أحمد المعلّم. باختصار، أُريد لتلك «الخلطة» أن تمثّل «أهل السنّة والجماعة» في اليمن، وأن تَرود، بموجب موادّ الميثاق، «المنهج الإسلامي الوسطي المعتمد على الكتاب والسنّة»!
من الجانب السعودي، حضر عضو اللجنة الإشرافية في «برنامج التواصل مع علماء اليمن»، إبراهيم بن عبد العزيز الزيد، ومستشار المشرف العام على البرنامج، عبد العزيز بن عبدالله العمّار، ممثّلَين وزير الأوقاف، صالح بن عبد العزيز بن محمّد آل الشيخ، وارث آبائه وأجداده في رفع لواء دعوة الشيخ أحمد بن تيمية، و«التبشير» بها، وحراسة هيكلها، والسعي في نشرها في مختلف دول العالم الإسلامي. هذان الرجلان، ومعهما بقية وجوه ذلك البرنامج، بما وبمن يمثّلون، شكّلوا، بحسب نصّ الميثاق، وعاءً لتحرّك «علماء اليمن» في مواجهة مناهج الغلوّ والتكفير والتفجير!
مفارقة ليس أشدّ منها إلّا الحديث عن «الوحدة والأمان واجتماع الكلمة»، بين كلّ المكوّنات الدعوية والمدارس الفقهية، على الرغم من غياب ممثّلي المذاهب والطرق الإسلامية الرئيسية على الساحة اليمنية، أي الشافعية والزيدية اللتين ينتمي إليهما القطاع الأعرض من الشارع اليمني، والصوفية المتجذّرة في تاريخ اليمن ونسيجه الاجتماعي وذاكرته الجمعية.
هذه المفارقات في الشكل لم تكن لتنتج إلّا أسطوانة مشروخة في المضمون، ومقالة هجينة ملغّمة بفخاخ التسييس، ومحشوّة بالرسائل العدائية، سواء على مستوى الداخل اليمني أو على مستوى الإقليم. حَرص المنظّمون السعوديّون على وصف الميثاق بأنّه مبادرة مهمّة لتقوية الجبهة اليمنية الشرعية. توصيف يرمي، بوضوح، إلى التشديد على تطييف المعركة ومذهبتها وحشرها في أضيق ما يمكن من الطرق، بالنظر إلى واحدية الموقّعين وانتسابهم إلى عين «إسلامية» متشدّدة واحدة. كما يرمي التوصيف المتقدّم إلى إضفاء الشرعية الدينية على فريق من الفريقَين المتقاتِلَين في اليمن، بما يضمن مزيداً من تأجيج النعرات وتزخيم العصبيّات وتكريس الكراهية الطائفية بين اليمنيّين، حتّى لو ارتأت السعودية إيقاف مسلسل العنف والدماء في هذا البلد.

موقّعو الميثاق إمّا «إصلاحيّون» وإمّا سلفيّون موالون للسعودية

أمّا ثاني النماذج المجلّية لذلك الانفصام فهو حذف المادّة الـ30 من «الميثاق»، التي تدعو إلى «وجوب محبّة أهل البيت»، بدعوى أن ذكر «مثل هذه الموادّ المتّفق عليها بين المسلمين قد يثير الواقع الاجتماعي في اليمن، الذي يعيش تشظّياً كبيراً بسبب إثارة الحوثيّين للورقة المذهبية، باسم الدفاع عن آل البيت». مبرّر يظهر، جليّاً، أنّه يستهدف التغطية على محاذرة اجتماع «الوهابيّين» ومن لفّ لفّهم، إيراد أيّ إشارة، ولو عرضاً، يمكن أن تشي بتودّد إلى أبناء المذاهب والطرق الإسلامية الأخرى.
يُضاف إلى ما تقدّم تعريف الميثاق بأنّه «خريطة طريق واضحة المعالم لحماية كيان المجتمع المسلم في اليمن من الاختراقات الباطنية الضالّة المبتدعة، صفوية كانت أو غير صفوية، وقطع الطريق على إيران والمناهج الفكرية والدعوية المرتبطة بها»، في إشارة مبطّنة إلى جماعة «أنصار الله». يتشبّث التعريف المتقدّم بكليشيهات الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، حول محاولات «نشر الإثني عشرية في اليمن»، والتي باتت مرتكزاً رئيسياً لبروباغندا الإعلام الخليجي ضدّ الجماعة وحلفائها.
تشبثٌ يلازمه تغافل واضح عن أصالة الزيدية في اليمن، وثبات هويّتها، واستعصاؤها على كلّ محاولات التجريف. ما يرجح، دونما تردّد، هنا، أن الداعين والمدعوّين يدركون تلك السمات، إلّا أن أقصر الطرق، بالنسبة إليهم، إلى مكاسب السياسة هو طمس جوهرها، والتحايل عليها باستحضار معادلات دينية «تبشيرية»، تستهدف تمويه حقيقة الصراع السعودي اليمني، والإيهام بصراع يمني يمني قائم على رفض «الهويّات المستوردة والدخيلة».
لم تكد مخرجات «المؤتمر العلمائي» في السعودية تبصر النور، حتّى بدأت تستجلب «تفخيماً» من قبل «مشائخ البلاط». مفتي المملكة، عبد العزيز آل الشيخ، رأى أن الميثاق سيشكّل «فاتحة خير لليمن»، فيما امتلأت حسابات الدعاة، المشهورين بالتفتين، بالإطراء على «ميثاق تاريخي ربّاني، يسطّر من خلاله علماء ودعاة اليمن ملحمة تاريخية»، على حدّ تعبير الداعية عائض القرني. على المقلب اليمني، جاءت حسابات الحقل مخالفة لحسابات البيدر. من قلب الجنوب، الموطن الرئيسي للاستثمار السعودي في الخلافات اليمنية، خرجت الأصوات الرافضة للميثاق، وفي مقدّمها أصوات السلفيّين المقرّبين من الإمارات، من أمثال الوزير هاني بن بريك.
رفض سرعان ما انطلقت في مواجهته أبواق الدعاة «المطبّلين» لوزارة الأوقاف السعودية، متّهمة «سلفيّي الإمارات» بـ«التشغيب»، والتطاول على «خادم الحرمين الحريص على حماية اليمن من الاختراق الصفوي». أمّا على ضفّة القوى المناهضة للعدوان السعودي، فقد جاءت الردود رافضة لـ«اجتماعات تأجيج الفتنة الطائفية، والتحريض على اقتتال اليمنيّين»، والدعوة، بدلاً من ذلك، إلى «وثيقة سلام، تلمّ شمل الإخوة، وتوقف تجارة الموت».

وفد من «أنصار الله» في بغداد

استقبل وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، في بغداد أمس، وفداً من «أنصار الله» يقوم بزيارة رسمية للعراق حالياً، وذلك ضمن جولة دولية تشمل لبنان وإيران ودولاً من أميركا اللاتينية، بهدف «التنسيق وإجراء اتصالات تسعى لحصد اعترافات دولية بالمجلس السياسي الأعلى».
وبحسب الموقع الرسمي للوزير العراقي، فإن اللقاء ناقش «مجمل التطورات السياسية والأمنية على الساحة اليمنية والأوضاع الإنسانية التي يعيشها اليمنيون والجهود المبذولة من قبل القوى السياسية لتحقيق خريطة طريق وطنية تعيد الاستقرار وفقاً للدستور والمعايير القانونية ونتائج المباحثات التي جرت في الكويت».
وأضاف في معرض حديثه أنّ «العراق يساند كل خطوة دستورية وقانونية تحفظ وحدة الصف اليمني»، في إشارة تبدو واضحة إلى اعتراف العراق بالمجلس الأعلى الذي شكله «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» وحلفاؤهما مؤخراً. وجدد الجعفري رفض بلاده للتدخل العسكري الذي ينفذه التحالف في اليمن منذ ما يقارب عاماً ونصف، وقال إنّ العراق «دوى بصوته في جامعة الدول العربية والأمم المتحدة وكل المحافل والمؤتمرات الدولية ورفض رفضاً قاطعاً التدخل العسكري في الساحة اليمنية».
من جهة أخرى، أوضح المتحدث الرسمي باسم «أنصار الله»، محمد عبدالسلام، أن الوزير رأى أنّ «الخطوات الأخيرة بتشكيل المجلس السياسي كانت صحيحة وموفقة».

(الأخبار)

تقرير

أزمة اليورو انتكاسة منتصف العمر أم النهاية؟

يُجمع معظم المحللين على أن المنظومة الأوروبية على مشارف التفكك أو التغيّر الجذري. وفيما يركز كثيرون على «البريكست» وأزمة اللجوء وغيرهما من الأزمات الطارئة، يرى عالم الاقتصاد، جوزف ستيغليتز، أن اليورو هو التهديد الأكبر

جاد الحاج

في سلسلة مقابلات أجراها بعد إطلاق كتابه الجديد بعنوان «اليورو: كيف تهدد العملة الموحدة مستقبل أوروبا»، يشرح عالم الاقتصاد الأميركي ونائب رئيس البنك الدولي سابقاً جوزف ستيغليتز أسس فرضيته، ومفادها أن مشروع العملة الأوروبية الموحدة، اليورو، سيفشل عمّا قريب إذا استمر في مساره الحالي، وأنه يعاني من شوائب كثيرة منذ بداياته.

حجّة ستيغليتز هي أن العملة الموحدة أتت قبل الوحدة السياسية الكافية بين الدول الأوروبية، لا بل كمحفّز إضافي مفترض للوحدة السياسية. لكن المشكلة، وفق الكاتب، هي أنه مع اتباع العملة الموحدة، أفقد الاتحادُ الأوروبي دولَه الأعضاء أهم أدوات التأقلم مع الصدمات الاقتصادية (مثل ركود عام 2008)، أي تحديد أسعار الفائدة وآليات تخفيض قيمة العملة، من دون إيجاد مؤسسات بديلة تصدر سندات مشتركة وتعزز الودائع المصرفية وتنشئ صندوقاً مشتركاً للبطالة على سبيل المثال، بما يضمن توزيع كلفة معالجة الاقتصادات الضعيفة على جميع الدول الأعضاء. وبدلاً من إنشاء هذه المؤسسات، فرض الاتحاد على الدول التي تواجه مصاعب اقتصادية أن تتحمل وزر الأزمة بنفسها، عبر إجبارها على اتباع سياسات تقشف تزيد من معدلات الضرائب وتخفض الأجور. إلا أن هذه السياسات فاقمت المشكلة، إذ ازداد معدل البطالة في اليونان ليبلغ 24 في المئة وتراجع دخلها الوطني بشكل ملحوظ، كما فاق معدل البطالة في إسبانيا الـ 20 في المئة.

يتوقع ستيغليتز أن نهاية اليورو ستأتي مع حدث سياسي «مدمّر» مثل «البريكست»، على حد قوله، مرجحاً أن يأتي هذا التهديد إما من اليونان وإسبانيا، أو من جراء الاستفتاء المزمع إجراؤه في إيطاليا في نهاية العام. يبرّر ستيغليتز رؤيته قائلاً إن الجميع يستشعر ارتياب المجتمعات الأوروبية المتزايد من اليورو ومن المشروع الأوروبي عموماً وقيمه الليبرالية. وفي مقابلة مع موقع «بزنس إنسايدر» الاثنين الماضي، قال ستيغليتز إنه «سيكون هناك إجماع على أن المشروع الأوروبي قد تعطّل»، والسؤال هو ما إذا كانت الدول الأعضاء ستقرر «التخلي عن اليورو والإبقاء على باقي أعمدة الاتحاد، أو رفض المشروع الأوروبي بمجمله على غرار بريطانيا».

الحل الأمثل، وفق الكاتب، هو في التخلي تماماً عن مشروع العملة الموحدة، أقله إلى حين بلوغ الوحدة السياسية وإنشاء المؤسسات اللازمة لنجاح مشروع كهذا. وفي حين يقرّ ستيغليتز بأن «طلاق» أوروبا مع اليورو لن يكون سهلاً، إلا أنه يجزم بأن التخلي عنه سيكون أفضل للدول الأوروبية على مستوى الأداء الاقتصادي. أما البديل الذي يطرحه فهو تقسيم اليورو إلى ثلاث أو أربع عملات أوروبية، أو حتى إلى «يورو شمالي» و«يورو جنوبي»، بطريقة تضمن تحرر دول الجنوب الأوروبي من قيود الاتحاد الأوروبي الصارمة التي تفرضها دول الشمال. ويبرر ستيغليتز هذا الطرح بقاعدة اقتصادية مفادها أن الفائض في الميزان التجاري لدى الدول الأوروبية الثرية، على غرار ألمانيا مثلاً، لا بد أن يقابله عجز ما لدى دول الجنوب، مثل اليونان وإيطاليا. وفي غياب آليات التحكم بالعملة، تضطر دول الجنوب إلى الخضوع لسياسات الاتحاد التي تجبرها على تحمل عبء الأزمة بالكامل، بدلاً من تحفيز اقتصاداتها والحد من البطالة عبر تخفيض قيمة العملة مثلاً.

ويرى ستيغليتز أن الفصل بين «اليورو الشمالي» و«اليورو الجنوبي» كفيل بالحد من التوترات بين الدول الداعمة لسياسات التقشف (كألمانيا) والدول الرافضة لها (كاليونان)، الأمر الذي يسمح بتخفيض حدة الاحتقان السياسي ضمن المنظومة الأوروبية من جهة، وبتحفيز الاقتصادات المتراجعة من جهة ثانية. والحجة الأخرى التي يقدمها الكاتب هي أن العملات الموحدة تنجح عادة في المناطق التي تتمتع بتجانس ما في الأنماط الاقتصادية والفلسفة السياسية، وهو أمر غير موجود بين دول الشمال والجنوب الأوروبية. ويقارن ستيغليتز أداء أوروبا الاقتصادي بأداء الولايات المتحدة (حيث بدأت الأزمة الاقتصادية في عام 2008)،

> **يتوقع جوزف ستيغليتز أنّ نهاية اليورو ستأتي مع حدث سياسي مدمّر**

يدعو ستيغليتز إلى الفصل بين «اليورو الشمالي» و«اليورو الجنوبي»

تقرير

أوروبا مهددة باستفتاء آخر... تنظمه إيطاليا

رنا حربي

عند توليه منصب رئيس الوزراء الإيطالي في عام 2014 بعد انقلاب داخل «الحزب الديموقراطي»، كان ماتيو رينزي يعي أنه رابع رئيس للوزراء يعيّن في البلاد في غضون ثلاث سنوات، وأن الأزمات السياسية والاقتصادية في إيطاليا قد تدفعه للمغادرة قبل انتهاء مدة ولايته، ولكنه أعرب في حينه، وهو يبتسم، عن اعتقاده بأنّ «إيطاليا لن ترى رئيساً آخر لبضع سنوات».

رينزي، زعيم تيار يسار الوسط، نُظر إليه على نطاق واسع كقائد شاب قادر على إصلاح ايطاليا بعد عقدين من الحياة السياسية المتشنجة، لكن المستقبل اليوم يبدو أقل إشراقاً ويقيناً للعمدة السابق لمدينة فلورنسا، الذي أصرّ بصورة غريبة على ربط مصيره بنتائج الاستفتاء المقبل.

ومن المرتقب أن يصوّت الايطاليون في تشرين الأول على اصلاحات دستورية ستقيّد، على نحو كبير، من صلاحيات مجلس الشيوخ وستخفض عدد أعضائه من 315 إلى 100، سيجري تعيين غالبيتهم بدلاً من انتخابهم مباشرةً. بالنسبة الى رينزي، ستسهل التعديلات الدستورية عملية تمرير قوانين يمكن أن تحسن قدرة البلاد على المنافسة الاقتصادية في ظل أزمة مالية ومصرفية، وسيضع حداً للنظام السياسي الهش الذي منع الحكومات المتعاقبة منذ الحرب العالمية الثانية من اكمال فترة ولايتها.

وبالرغم من أن الجو العام يشير إلى فوز رينزي في هذه المجازفة، فإنّ الأمور بدأت تزداد تعقيداً وخاصةً مع تفاقم أزمة المصارف، ودخول حركة «خمس نجوم» الرافضة للسياسات المحلية والمناهضة للمؤسسات في إيطاليا، التي هزمت رينزي في الانتخابات المحلية التي أجريت في حزيران في مدينتي روما وتورينو، المعركة، وذلك إلى جانب اصطفاف أحزاب المعارضة لرفض التعديلات الدستورية، وازدياد الغضب الشعبي من الفساد المستشري. وفي هذا الخصوص، حذّرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية من تصويت الإيطاليين ضد الحكومة التي تفقد شعبيتها يوماً تلو الأخر.

بالنسبة لرينزي، الذي قال إنه سيستقيل إذا كانت النتائج سلبية، فإنّ الاستفتاء يجب ألا يُنظر إليه كاستفتاء عليه شخصياً بل كاستفتاء على مصير واستقرار البلاد، لكن الصحف ترى أن هذا التصويت هو بمثابة انتخابات عامة وسيفتح الباب أمام وصول المعارضة إلى السلطة، وخاصةً حركة «خمس نجوم» التي تدعو إلى إجراء استفتاء بشأن عضوية إيطاليا في الاتحاد الأوروبي.

وفي حديث إلى «سي ان بي سي»، قال رينزي: «نحن في وضع ربما يسمح لحركة خمس نجوم بقيادة البلاد. على الايطاليين أن يفهموا ما معنى أن نقول لا في استفتاء على البقاء أو الخروج من الاتحاد الأوروبي ... لقد تعلمنا ذلك من المملكة المتحدة».

على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، رأت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أنّ نتيجة الاستفتاء أكثر أهمية من استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقد ينتج منه تفكك الاتحاد الأوروبي الضعيف أصلاً.

دعوات إلى التقارب بين الاشتراكيين و«اليسار الراديكالي»

دعا رئيس الوزراء اليوناني اليكسيس تسيبراس، أول من أمس، الى التقارب بين الاشتراكيين واليسار الراديكالي لوضع حدّ لسياسة المعايير المختلفة في الاتحاد الاوروبي، وهو موضوع ستتم مناقشته أثناء قمة دول جنوب أوروبا في أثينا، في التاسع من أيلول المقبل.

وقال تسيبراس، في حديث صحافي، إنّ «الاشتراكيين وافقوا على اقتراحنا للحوار مع اليسار والخضر، ما يعتبر خطوة في غاية الاهمية». وأضاف أنّ «الاشتراكيين الديموقراطيين الاوروبيين تبنّوا سياسات ليبرالية جديدة منذ التسعينيات ويمرون حالياً بأزمة بسبب ذلك الخيار... ما يفتح أفقاً جديداً» من التعاون مع اليسار. ورأى أنّ «مسألة أوروبا ليست مسألة إيديولوجية فقط، بل هي مسألة معايير مختلفة»، موضحاً أنه «حان الوقت لبلدان الجنوب لتبحث عن سبل أكثر تشدداً للتدخل في السياسة الاوروبية».

وأكد تسيبراس أن هذا الاجتماع لن يهدف الى «تشكيل مجموعة لـ(دول) الجنوب، بل الى التعاون مع بلدان أخرى عند أطراف أوروبا لبحث موضوع التلاحم الاجتماعي واتخاذ مبادرات» من أجل معاودة إطلاق «النمو ومكافحة البطالة». وندّد مرة أخرى بـ«مبدأ المعايير المختلفة والمناطق الاقتصادية الخاصة لـ(فولفغانغ) شويبله» وزير المالية الالماني المدافع المتحمّس عن سياسات التقشف، معتبراً أنه «إن لم يتم التخلي عن هذا المبدأ، فإن أوروبا ستذهب نحو شفير التفكك».

(أ ف ب)

قائلاً إن الولايات المتحدة تمكنت من تحقيق نتائج أفضل من أوروبا، مرجعاً الركود الأوروبي إلى مشاكل اليورو. كذلك، يذكّر ستيغليتز باتفاقية «النافتا» للقول إنه يمكن إنشاء منطقة تجارة حرة من دون الحاجة إلى عملة موحدة.

وفي الواقع، لا ينادي ستيغليتز بهدم المنظومة الأوروبية برمّتها، بل هو يقول إن أمامها خيارين: فإما أن تعزز الوحدة السياسية بين دولها الأعضاء، ما يعني في مرحلة ما زيادة الميزانية الأوروبية وبرامج الرعاية المشتركة واعتماد نظام موحد للتأمين على الودائع، لكي لا يقع وزر الأزمة الاقتصادية في اليونان مثلاً على المصارف اليونانية التي هي على وشك الانهيار فحسب، بل على مصارف ألمانيا الثرية أيضاً. أما الخيار الثاني فهو، كما سبق، التخلي عن العملة الموحدة كوسيلة للحد من التوتر السياسي بين الدول الأوروبية ولفسح المجال أمام الاقتصادات الضعيفة للتحسن.

تمرّ أزمة اليورو بعامها الثامن، أي أنها تكاد توازي عمر اليورو قبل الأزمة. وفي الواقع، لم يكمل اليورو عقده الأول قبل اندلاع أزمة الديون السيادية. ما يقوله ستيغليتز ليس جديداً تماماً، ولكنه قد يقلب النقاش العام حول مستقبل الاتحاد الأوروبي بسبب تزامنه مع مرحلة مصيرية ينبغي على أوروبا فيها إيجاد طريقة للتعامل مع «البريكست» والتهديدات الأمنية المتزايدة وأزمات الهوية داخل مجتمعاتها. ما يقترحه الكاتب هو، ببساطة، أن مناخ أوروبا السياسي في الوقت الحالي غير قادر على استيعاب إصلاحات ضرورية كالتي يوصي بها في كتابه، وبالتالي هو يقول إنه ينبغي على أوروبا أخذ خطوة إلى الوراء والتخلي عن مشروع اليورو، في الوقت الراهن على الأقل، إلى حين تبلور المؤسسات التي تضمن نجاحه. بعبارة أخرى، هو لا يدعو إلى التخلي عن المشروع الأوروبي، بل إلى التخلي عن سياسات سابقة لأوانها قد تسبب توترات كفيلة بهدم المنظومة بأكملها، وخصوصاً مع فقدان ثقة الشعوب بالقادة «الوسطيين» الداعمين للاتحاد وبفكرة الاتحاد نفسها، وهو ما يثبته استطلاع تلو الآخر في معظم البلدان الأوروبية.

> يُعتبر التصويت بمثابة انتخابات عامة وقد يوصل المعارضة إلى السلطة

الأزمة الاقتصادية

إلى جانب صعود أسهم المعارضة المناهضة لأوروبا، فإنّ التصويت بـ«لا» على الاصلاحات التي طرحها رينزي سيزيد من حدّة المشاكل الاقتصادية والمصرفية المتراكمة في ايطاليا، وستنهار الحكومة وتدخل البلاد في أزمة سياسية ستؤدي إلى ركود ونزوح رؤوس الأموال، ما سينعكس سلباً على الاتحاد الأوروبي ككل.

ولدى البنوك الإيطالية أكثر من 310 مليارات جنيه استرليني من الديون المهددة بالتعثر، التي بلغ حجمها لدى أقدم بنك في ايطاليا «مونتي دي باشي دي سيينا» 47 مليار يورو، اضافة إلى تراجع أسهم القطاع المصرفي بنسب تصل إلى 67% خلال الأشهر 12 الماضية. وقالت صحيفة «ذا ايكونوميست» إن معدل البطالة في إيطاليا، وهي رابع اقتصاد في أوروبا، هو الثاني بعد اليونان، وإن البلاد هي الأكثر ارتفاعاً للدين العام.

ووفق تقرير في مجلة «بوليتيكو» الأميركية، تقع على عاتق رينزي مهمة شاقة لإنقاذ القطاع المصرفي الإيطالي، باعتبار أن انهيار القطاع سيتسبب في انتشار الخراب عبر اقتصاد إيطاليا ومنطقة اليورو على نطاق أوسع.

ووفق كبير الاقتصاديين في معهد الإدارة في المملكة المتحدة، جيمس سبرول، فإن اقتصاد إيطاليا «قد يواجه حالة من الركود الدائم، وليس من المستبعد أن تتبع نهج المملكة المتحدة تجاه الاتحاد الأوروبي».

وتصف الصحافة العالمية الوضع الاقتصادي في إيطاليا بـ«القنبلة الموقوتة»، التي سيكون تأثيرها على القارة العجوز أكبر وأسوأ من استفتاء بريطانيا. ويرى المراقبون أن الاتحاد الأوروبي والعالم أجمع انشغل ببريطانيا ولم يعر الأزمة الاقتصادية والسياسية في إيطاليا أي اهتمام، بالرغم من أنه من شأن ايطاليا أن تمزّق أوروبا.

الانتخابات الأميركية

«الحزب الليبرتاري»: خيار الناخبين الثالث

في الولايات المتحدة حزبان رئيسيان يتباريان في الانتخابات الرئاسية، ويسيطران على مختلف جوانب الحياة السياسية. ولكن في هذا البلد هناك 16 حزباً آخر، من بينها «الحزب الليبرتاري» الذي استطاع، خلال الانتخابات الأخيرة، أن يبرُز ويحجز مكاناً لنفسه

ياسمين نور الدين

ترى فئة من «الليبرتاريين» أن المنافسة على منصب تعارض فلسفة الحزب (أ ف ب)

قليلون يعلمون بوجود 16 حزباً أميركياً رسمياً، حتى منهم من هم داخل الولايات المتحدة لا يعرفون بها، وذلك بسبب هيمنة الحزبين الجمهوري والديموقراطي على الساحة السياسية، الأمر الذي دفع بالحزب الثالث إلى خلف الكواليس. غير أن الأنظار تتجه نحو «الحزب الليبرتاري»، هذه المرة، على اعتبار أنه يمثّل «الخيار الآخر» وليس الوحيد، في ظل وجود خيارين أحلاهما مرّ.

وتحاول الأحزاب الـ16 التي تتوزع بين اليسار واليمين إيجاد موطئ قدم لها في السباق الرئاسي، فتقدِم في كل مرة مرشحين، من دون أن تنال النصاب القانوني الذي يخوّل مرشحيها خوض الانتخابات النهائية. وباستثناء «حزب الدستور» و«الخضر» و«الليبراليين» و«الإصلاح»، التي بإمكانها الحصول على 270 كتلة انتخابية (وهو العدد المطلوب لانتخاب الرئيس)، لن تدرج الأحزاب الأخرى ضمن القائمة الانتخابية على مستوى أميركا. وفي الواقع، فإن مرشحي تلك الأحزاب لا يسعون إلى المنافسة بقدر ما يرغبون في لفت نظر الناخب الأميركي لبرامج أحزابهم.

هذا العام، استطاع «الحزب الليبرتاري»، الذي يتخذ من القنفذ رمزاً له، جذب انتباه الإعلام إليه، فاستضافت قناة «سي أن أن»، في حزيران الماضي، مرشح الحزب للرئاسة غاري جونسون، نظراً إلى نجاحه في الحفاظ على نسبة ثابتة نسبياً (10%) في استطلاعات الرأي، خلافاً للسابق، ذلك أنه من المعروف أن أصوات الحزب الثالث تتآكل مع وصول الانتخابات إلى مراحلها النهائية. ويسعى غاري جونسون إلى بلوغ نسبة 15%، وهي النسبة التي تتيح له المشاركة في المناظرة التلفزيونية، وإلا «فلا فرصة له بالفوز» على حدّ تعبيره.

ويعرّف الحزب عن نفسه عبر موقعه الإلكتروني بأنه «ممثلكم في السياسية الأميركية، وهو الحزب الوحيد الذي يحترم الفرد الخاص والمميز»؛ تلخّص هذه العبارة المرتكز النظري للحزب، حيث الأولوية للفرد، ويقتصر دور الدولة على صون حرية الأفراد وحفظ ملكياتهم، أي ما يعرف بمصطلح «الدولة الشرطي». وليس مستغرباً أن يكون الحزب قد تأسس عام 1971، أي خلال حقبة الرئيس ريتشارد نيكسون التي شهدت حصول أزمة مالية عالمية، فضلاً عن فضيحة «ووترغيت» الشهيرة. الحزب الذي يتخذ من تمثال الحرية شعاراً له، يتبنى على لسان مرشحه غاري جونسون الليبرالية الكلاسيكية، مستنداً إلى مبدأ رائد الليبرالية الاقتصادية آدم سميث: «دعه يعمل دعه يمر»، فيدعو إلى حكومة مصغّرة وهجرة غير مقيّدة (بغية استقطاب اليد العاملة الرخيصة) وتجارة حرّة بين البلاد، كما يرفض فرض الضرائب على الفئات كافة، ويناهض قانون الحدِ الأدنى للأجور، ويؤمن بأن

> يرى الحزب أن الضمان الاجتماعي والتعليم الجامعي من مسؤولية الفرد

تحرير السوق من التدخل الحكومي سيقود، في نهاية المطاف، إلى إحلال التوازن، بما أن الدولة لم تستطع حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية. ويطرح هذا الأمر شكوكاً حول قدرة الحزب على إحداث التغيير المنشود، في زمن يشكّل الوضع الاقتصادي أولوية المواطن الأميركي، لا سيما أن النهج الاقتصادي الذي يتبناه تسبّب في أزمات مالية دورية، فضلاً عن أنه يطالب بإلغاء المساعدات الاجتماعية والمكتسبات العمالية.

أما في الشأن الاجتماعي، فيرى «الحزب الليبرتاري» أن الضمان الاجتماعي والتعليم الجامعي من مسؤولية الفرد، ويدعو إلى إخضاع قطاع التعليم للخصخصة، فيما يدعم التعليم المنزلي. كذلك، يدعو إلى إناطة دور الدولة، على صعيد الخدمات الاجتماعية، بالجمعيات الخاصة.

على صعيد آخر، حاز غاري جونسون أعلى نسبة تأييد في صفوف الفئة الشابة، استناداً إلى إحصاء أجراه مركز «بيو» للأبحاث، فنال نسبة 32% مقابل 13% لهيلاري كلينتون و12% لدونالد ترامب في الفئة العمرية البالغة 30 عاماً وما دون.

ورغم تخطّيه الستين من العمر، نجح جونسون في جذب الجيل الشاب، بلباسه الرياضي ودراجته الهوائية ودفاعه الشرس عن الحرية الشخصية، فساند حق المرأة في الإجهاض، ودعا إلى تقنين الدعارة ودعم زواج المثليين ونادى، بشكل خاص، بوقف حرب المخدرات وتشريع الماريجوانا التي سبق أن اعترف بتدخينها شخصياً لعلاج آلام الظهر، إثر تعرّضه لحادث خلال ممارسته رياضة القفز بالمظلات عام 2005.

وقد شهد الحزب نزّاعاً بين جناحين: الجناح الليبرالي المتطرّف الذي سيطر على الحزب، منذ أواخر عام 1980 حتى عام 2006، حينما انعقد المؤتمر العام، ليتسلم على إثره الجناح الإصلاحي الحكم. إضافة إلى ذلك، يحاول الحزب الحصول على الدعم من خلال علاقته بالرابطة الوطنية للبنادق الأميركية ((RNA، التي ارتبط اسمها بتمويل حملات المحافظين الجدد والجمهوريين، وتدعمها تاريخياً أسر كال شيني وآل كيسنجر وآل بوش. ف«الحزب الليبرتاري» يؤيّد حرية حيازة الأسلحة استناداً إلى الدستور الأميركي، لكنه في المقابل يدعو إلى خفض الإنفاق العسكري ويعارض التسلح النووي، كما أنه من مناصري مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.

ويتصرّف حاكم ولاية نيو ميكسيكو السابق ببراغماتية، فعبارته الشهيرة «جمهوري مالياً اجتماعي ديموقراطياً» تلخّص استراتيجية الحزب، القائمة على سحب البساط شيئاً فشيئاً من تحت أقدام العملاقين. وفي حين يتصرّف دونالد ترامب كمرشح يميني مستقل، وهيلاري كلينتون كخلف للرئيس باراك أوباما، يتصرّف غاري جونسون كأنه مرشح حزب رئيسي، داعياً الناخبين إلى «عدم التصويت للأقل سوءاً، لأن ذلك سيكون تصويت لسيّئ بكل الأحوال». كذلك، دعا الناخبين إلى التصويت لحزب وليس لشخص، في خطوة ذكية تهدف إلى ترسيخ الحزب كمنافس جدي في الاستحقاقات الانتخابية اللاحقة من جهة، وصرف النظر عن افتقار المرشح الليبرتاري إلى الكاريزما الشخصية وطلاقة اللسان من جهة أخرى.

وعلى الرغم من موقف الحزب الصريح بشأن دور الدولة، وقع غاري جونسون في فخ التناقضات. ومثال على ذلك، عندما صرّح في إحدى المرات بأنه سيترك تنظيم مهنة الدعارة للدولة، مضيفاً أن العاملات في تلك المهنة هن الضحيات الوحيدات. وصرّح في مناسبة أخرى بأن «بعض الأشخاص لا يجدون سوى الدولة ليلجأوا إليها»، إضافة إلى العديد من التناقضات حول قضايا السلاح والمخدرات والدين، وغيرها من المواضيع الإشكالية في المجتمع الأميركي التي يقع فيها جونسون، في سعيه إلى تجنّب استفزاز بعض شرائح المجتمع، ليكون مرشحاً وسطياً أكثر من كونه مرشحاً معارضاً.

وهنا، تجدر الإشارة إلى أن هناك فئة من «الليبرتاريين» ترى أنّ مجرد المنافسة على منصب حكومي هي مسألة معارضة لفلسفة الحزب.

في الخلاصة، يمكن القول إن الولايات المتحدة ليست استثناء؛ ففضلاً عن أن الخروج من فكي كماشة الحزبين المهيمنين لن يتمّ في المستقبل القريب، تدل مؤشرات عدة على رغبة الشعب في الاطلاع على الخيارات البديلة، بمعزل عن فرص نجاحها. ففي عقر النظام الرأسمالي، ليس مستغرباً أن تداعب فكرة العودة إلى الليبرالية، في شكلها الأصلي، خيال البعض.

ترامب: سأوضح موقفي من الهجرة السرية

أعلن المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية، دونالد ترامب، أنه سيلقي يوم غد خطابا بشأن الهجرة السرية منتظراً منذ ايام.

وقال ترامب، في تغريدة على موقع «تويتر»، «سألقي خطابا كبيرا عن الهجرة غير القانونية الاربعاء في ولاية اريزونا»، موضحاً أنه يبحث عن صالة لاستقبال عدد كبير من الحضور في هذه الولاية الواقعة على الحدود مع المكسيك. ويفترض ان يسعى ترامب في هذا الخطاب الى وضع حد للالتباس بشأن نواياه بشأن مصير احد عشر مليون مهاجر سري في الولايات المتحدة. وبعدما اعلن انه يريد طرد كل هؤلاء، قال الثلاثاء الماضي انه يمكن ان يعدل خطته لتصبح اكثر ليونة، ما اثار التباسا كبيرا. وبعد ذلك تبنى لهجة اكثر تشددا.

وقال مايك بنس، المرشح لمنصب نائب الرئيس مع ترامب، إنّ قطب العقارات ترامب «تحدث بأسلوبه الصريح الاعتيادي عن آلية لا سياسة».

(أ ف ب)

فرنسا

وزير الداخلية يريد «بناء إسلام» يتوافق ومبادئ الجمهورية

تسعى الحكومة الفرنسية إلى إعادة بناء «الجسور بين الجمهورية والمسلمين» في البلاد. وخصوصاً بعد التوترات التي عززتها العمليات الإرهابية التي تعرضت لها فرنسا، إضافة إلى الجدل الواسع حول لباس البحر الإسلامي

أطلق وزير الداخلية الفرنسي، برنارد كازنوف، أمس، لقاء تشاوريا مع شخصيات برلمانية ومدنية من أجل إعادة تأسيس «إسلام فرنسا»، هدفه وضع الإطار التنظيمي لمؤسسة «من أجل الإسلام في فرنسا»، في وقت يستمر فيه الجدل في البلاد بشأن منع لباس البحر الإسلامي، ليطاول إضافة إلى ذلك مواضيع إشكالية أخرى.

وتقوم هذه المبادرة، وفق ما أعلن كازنوف في مؤتمر صحافي أمس، على تعزيز «مبدأ العلمانية والتسامح المتبادل». وفي مقابلة نشرت أمس، لصحيفة «لا كروا» الفرنسية، قال كازنوف إن اللقاء «خطوة جديدة للتوصل بنجاح إلى بناء إسلام في فرنسا على نحو يتوافق ومبادئ الجمهورية». وبهذا اللقاء، يطلق كازنوف سلسلة «مشاورات» مع أعضاء «المجلس الفرنسي للطائفة الإسلامية» وشخصيات من المجتمع المدني، لوضع الأسس الأولية لمؤسسة «من أجل الإسلام في فرنسا» ذات الطابع الثقافي، ومؤسسة متممة لها تعنى بشؤون «العبادة»، تبصران النور بحلول تشرين الثاني. من جهته، رأى رئيس «المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية»، أنور كبيبش، أن «هذا الحدث الإيجابي سيضع حدا لقضية البوركيني».

وأوضح كازنوف أن هذه المؤسسة التي يرأسها وزير الداخلية الأسبق، جان لوك شوفينمان، ستعمل على «دعم مشاريع في إطار التعليم والثقافة واندماج الشباب، ومن الممكن أن تعنى أيضا بالبحوث الإسلامية من أجل خلق معرفة أفضل عن الإسلام». ونقلت صحيفة «لوموند»، أمس، عن محيط كازنوف، أن تمويل المؤسسة قد يصل إلى حوالى مليون يورو. وفي هذا الصدد، قال الوزير أن المؤسسة المتممة ستتولى تمويل تعليم الفقه للكوادر المسلمين وتشييد المساجد، «وستمر عبرها أموال تضمن شفافيتها: ليست ضريبة بل مساهمة - طوعية يجري التفاوض بشأنها - من أفراد في شبكة الحلال وهبات الحجاج».

وأثار تعيين شوفينمان رئيسا للمؤسسة انتقادات، تبدت عند تصريحه قبيل منع «البوركيني» أن على المسلمين أن يكونوا أكثر «تسترا» في «هذه الفترة الصعبة». ولذلك، فمن المرجح أن يعين مديرا عاما مسلما إلى جانبه. ويعتمد نجاح هذه المبادرة على نحو كبير على الصدقية التي ستحصل عليها بالنسبة للفرنسيين المسلمين، إذ أمل أحد مستشاري وزير الداخلية أن تصبح أقوى قانونيا. وبالنسبة لكازنوف، فإن «هذا البناء الجديد سيمثّل الجسر بين الجمهورية والمسلمين الفرنسيين». يشار إلى أن الإعداد لإنشاء هذه المؤسسة بدأ منذ أشهر، وسرعت السلطات الفرنسية العمل به بعد اعتداء نيس في تموز الماضي، مع إعلانها مطلع آب عزمها على منع التمويل الأجنبي للمساجد والجمعيات الإسلامية في فرنسا وإحداث المؤسسة.

(الأخبار، أ ف ب)

ستعمل المؤسسة على دعم مشاريع في إطار التعليم والثقافة واندماج الشباب (أ ف ب)

سرعت السلطات العمل لإحداث المؤسسة بعد الاعتداءات الإرهابية

نتائج اللوتو اللبناني

2	35	33	25	23	13	10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1435 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 10 ـ 13 ـ 23 ـ 25 ـ 33 ـ 35 الرقم الإضافي: 2

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 146,349,600 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 2
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 73,174,800 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,889,580 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 33 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,602,715 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,889,580 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,324 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 39,947 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 143,400,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 17,925 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,092,487,116 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1435 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 99978
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 1
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 9978**
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 978**
* الجائزة الإفرادية: 90,000
* **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 78**
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

* جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 156 وجاءت النتيجة كالآتي:
■ **يومية ثلاثة: 996**
■ **يومية اربعة: 5980**
■ **يومية خمسة: 28291**

استراحة

كلمات متقاطعة 2376

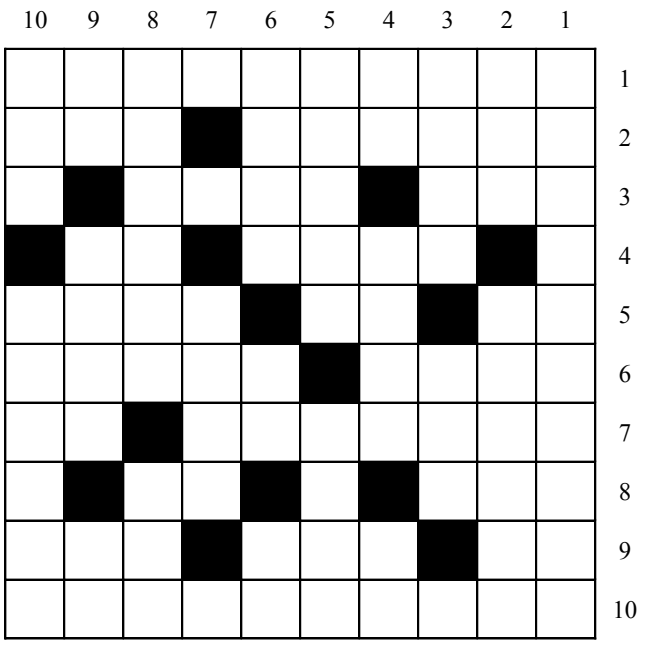

أفقيا

1- من الملحنين المصريين اعطى الحاناً لفنانين لبنانيين – 2- سلسلة جبال تركية تُشرف على سهل كيليكية – مملكة قديمة إشتهرت بملكتها بلقيس – 3- تهبّ من الجهات الأربعة – بهار هندي – 4- خطّ أو سطر بالأجنبية – إسم موصول – 5- بحر – عشرة بالأجنبية – لعبة رياضية – 6- فنان مسرحي لبناني كوميدي راحل من مؤسسي المسرح الوطني اللبناني – نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – 7- من أشهر شعراء العصر العباسي لقبّ بشاعر الخمر – هرب – 8- إقرار بالحبّ – حرّك – 9- دقّ وفتّ وسحق – إختلاط أصوات – حبَسَ وسَجَن – 10- مغنية لبنانية من نجوم استديو الفن عام 1988

عمودياً

1- ممثلّ ومؤلفّ ومُخرج ومنتج سينمائي أميركي راحل برع في التمثيل الصامت – 2- والدتي – عائلة رئيس جمهورية زائيري راحل – 3- كعب الرِجْل – من الأشجار – 4- قرع الجرس – موقد النار – جنس حيّات خبيث جداً – 5- عائلة فيلسوف ألماني راحل حائز على جائزة نوبل عام 1908 – لاما وعنّفا – 6- في الفم – ماركة صابون – حرف عطف – 7- زرعه في الأرض – 8- جميلون يملكون وجوهاً بهية – طائر يُشبه الغراب أصغر منه – 9- بئر عميقة – من الحيّات زعم العرب أنها تطير – شتم ولعن – 10- فقدان الأمل بالمستقبل – ماركة سيارات رياضية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البيان – كان – 2- كولومبيا – 3- الرمس – عكاظ – 4- خفّة – تيتو – 5- بي – ال – صبرا – 6- أفضل – رم – حل – 7- فمها – دوق – 8- نادر – المد – 9- حائر – صنم – 10- جورج قرداحي

عمودياً

1- الأخبار – حج – 2- لفيف – ناو – 3- بكرة – ضفائر – 4- يوم – المدرج – 5- الستل – هر – 6- نو – را – صرّ – 7- مُعتصَم – أند – 8- كبكوب – دلما – 9- ايا – رحوم – 10- ناظم القدسي

2376 sudoku

9	5		2				7	
	6				1	2		
	7				4	3		
4			9	8				2
7		5				1		9
2				5	3			6
		1	3				2	
		8	7				1	
	9				2		6	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2375

2	8	5	1	9	7	4	6	3
9	3	1	8	4	6	5	2	7
4	7	6	2	3	5	9	8	1
5	6	3	4	7	2	8	1	9
7	9	4	5	1	8	2	3	6
8	1	2	3	6	9	7	4	5
6	4	7	9	8	3	1	5	2
3	5	8	7	2	1	6	9	4
1	2	9	6	5	4	3	7	8

مشاهير 2376

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري صعيدي (1929-1981) مجدد ينتمي شعره الى مدرسة الشعر التفعيلي الحر مع التنويع بين توزيع القافية عبر الأسطر الشعرية. ارتبط شعره بالقرية والطبيعة

5+6+9+2+3+4+7 = التفريق ■ 1+10+5+9 = ماركة سيارات إيطالية ■ 8+11 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **هيبوليت فيزو**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان،
يومياً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

وفيات

رقد على رجاء القيامة المأسوف على شبابه المرحوم
الشيخ رشيد فيليب كيروز
والدته: تريز شكري لحود
زوجته: ريتا يوسف كنعان
ولداه: فيليب كيروز
ميشال كيروز
شقيقته: ماري أرملة إيلي عازار وابنتها وعائلتها
أرملة عمه الشيخ ميشال كيروز: إميليا طوق وأولادها وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة جوزفين أرملة الشيخ هنري الجميّل وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة هنرييت أرملة فيكتور حافظ وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة تريز أرملة كونستاتن فيّاض وعائلاتهم في المهجر
حماه: الشيخ يوسف إبراهيم كنعان وأولاده وعائلاتهم
أولاد خاله المرحوم جان شكري لحود وعائلاتهم
النائب إبراهيم كنعان وعائلته.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 30 منه في صالة كنيسة مار تقلا - جل الديب من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

انا لله وانا اليه راجعون
بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه
الدكتور احمد حسين زين الدين
تتقبل عائلته التعازي في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الكائنة في بئر حسن قرب مقر امن الدولة، عصر يوم الخميس الموافق الأول من ايلول من الساعة الثالثة حتى السادسة.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

إعلانات رسمية

إعلان
دعوة للاشتراك في مناقصة عامة
التاريخ: الخميس 1 ايلول 2016
رقم القرض: LE - 7967
رقم الدعوة: 156/ 2016/م.أ.
هذه الدعوة لتقديم العروض تتبع التبليغ العام للمشتريات لهذا المشروع الصادرة عن الموقع الالكتروني الخارجي للبنك الدولي و dgMarket بتاريخ 23 آب2011 (العدد wb:op00010488) وعلى UN Development Business online بتاريخ 24 آب 2011 (الرقم التسلسلي WB3650-806/11).
1. حصلت الجمهورية اللبنانية على قرض من البنك الدولي للانشاء والتعمير (IBRD) بعملات مختلفة لتغطية تكاليف "مشروع تزويد بيروت الكبرى بالمياه". جزء من هذا القرض سيستخدم لتغطية المصاريف المستحقة لعقد "تقديم، تركيب وتشغيل عدادات المياه والحصول على البيانات في منطقة تجريبية في بيروت" (BWW3-2-3). وستشترك مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (BMLWE) في تمويل هذا المشروع، وستعتمد قواعد وإجراءات الأهلية المعمول بها في البنك الدولي للانشاء والتعمير (IBRD).
2. تدعو مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (BMLWE)، بناءً على قرار مجلس الادارة رقم 156/2016/م.أ. تاريخ 25 آب 2016 المتعهدين المؤهلين لتقديم عروض مختومة لتقديم وتركيب 10.000 عداد للمياه والحصول على البيانات في بيروت في المرحلة الاولى، مع إمكانية زيادة العدد الى 30.000 في السنتين التاليتين بموجب اتفاق غب الطلب (Framework agreement).
3. وسيتم إجراء المناقصة بموجب الاجراءات المتبعة في المناقصات الدولية للبنك الدولي والمحددة في المبادئ التوجيهية التالية: المشتريات بموجب قروض البنك الدولي للانشاء والتعمير واعتمادات المؤسسة الدولية للتنمية، والمناقصة مفتوحة لجميع مقدمي العروض من البلدان المؤهلة كما هو محدد في المبادئ التوجيهية والذين يملكون خبرة في عدادات المياه للاستعمال المنزلي والحصول على البيانات بطريقة لاسلكية.
4. يمكن للمتعهدين المؤهلين والراغبين (من ذوي الخبرة في تقديم وتركيب عدادات المياه) الحصول على مزيد من المعلومات من:
السيدة رنده الضاهر بين الساعة التاسعة صباحاً والساعة الثانية بعد الظهر
البريد الالكتروني:
randa.daher@awali-pmu.com
والاطلاع على وثائق المناقصة في: مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (BMLWE)، جادة سامي الصلح، بناية الشدراوي، الطابق الخامس، بدارو، بيروت، لبنان
هاتف: 997 389 1 (961) +
رقم الفاكس: 165 387 1 (961) +
5. يمكن شراء مجموعة دفاتر الشروط ووثائق المناقصة باللغة الانكليزية من قبل المتعهدين المهتمين عبر تقديم تفويض خطي الى المكتب المشار اليه اعلاه وبعد دفع مبلغ 550 (خمسماية وخمسين) دولار أمريكي مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة (ما يساوي 831.000 ل.ل. (ثمانماية وواحد وثلاثين الف ليرة لبنانية)) غير قابل للاسترداد يدفع إما نقداً أو بموجب شيك أو عن طريق "حوالة مصرفية" في الحساب رقم: 714291134
IBAN LB26 0999 0000 0001 0027 1134 1429 يمكن استلام مجموعة دفاتر الشروط ووثائق المناقصة من مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (BMLWE) على العنوان المذكور اعلاه او ترسل بواسطة البريد الى عنوان المتعهد بتكلفة اضافية 300 (ثلاثماية) دولار أمريكي بعد حصول مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان على نسخة من إيصال حوالة 850 (ثمانماية وخمسين) دولار أميركي المصرفية (مع إحتساب الضريبة على القيمة المضافة) مع معلومات كاملة عن عنوان المتعهد.
المتعهدون الذين اشتروا مجموعة دفاتر الشروط ووثائق المناقصة السابقة مدعوون لاستلام مجموعة دفاتر الشروط ووثائق المناقصة مجاناً.
6. يتم تقديم العروض في المكتب المشار اليه اعلاه قبل الساعة 12.00 ظهراً يوم الخميس 13 تشرين الاول 2016 ، مصحوبة بكتاب الضمان المؤقت للعرض بقيمة 100.000.00 (مئة الف) دولار أمريكي أو ما يعادلها بعملة قابلة للتحويل بحرية. لا يمكن ارسال العرض بالبريد الالكتروني. ترفض العروض المتأخرة عن الموعد المحدد أعلاه كافة.
7. سيتم فض العروض بحضور ممثلي المتعهدين العارضين المعتمدين الذين اختاروا الحضور في تمام الساعة 12:30 ظهراً يوم الخميس 13 تشرين الاول 2016 في المكتب المشار اليه أعلاه.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزيف نصير
التكليف 1639

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء اجهزة فحص مرحلات حماية ومحولات شدة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3056 تاريخ 2016/3/23، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/9/16 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /35,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2016/8/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1634

.....

دعوة
صادرة عن محكمة الاشغال في كسروان غرفة القاضي طارق طربيه
موجهة للمدعى عليها سيلفا ابي فرح المقيمة اصلاً في حارة صخر وحالياً مجهولة المقام وذلك بالدعوة رقم 2015/369 المقامة من المدعي حبيب الشدياق بوجهك. تدعوك المحكمة اليها لحضور جلسة يوم الاربعاء الواقع في 2016/10/26 الساعة 9 ولتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن الزامك او اي شاغل اخر للشاليه الكائنة في العقار 1900 حارة صخر باخلائه فوراً دون اي مهلة او اي منقول تحت طائلة غرامة اكراهية وتدريك الرسوم والمصاريف. عليك الجواب ضمن مهلة شهر من تاريخ النشر تحت طائلة رد اي جواب خارج هذه المهلة واتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة والا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلغ كافة الاوراق باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
رندا سركيس

.....

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام
عطفاً على بياناتها السابقة واستكمالاً لإصدار جوازات السفر البيومترية الجديدة، تعلن المديرية العامة للأمن العام أنه سيتم إطلاق العمل على نظام جواز السفر البيومتري في مركزي أمن عام اقليم الخروب والزهراني بتاريخ 2016/09/02.
تاريخ 2016/08/29

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن أحد ورثة جميله سماحه سند بدل ضائع للعقار 907 دوما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب هنريات يوسف يوسف سندي بدل ضائع للعقارين 2733 و3889 شكا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي ارنستو صليبا دحدح بالوكاله عن موريس الجزار سندات بدل ضائع للعقارات 703 و725 و1306 كفرحاتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت كارول جان النبوت بالوكاله عن احد ورثة جان النبوت سند بدل ضائع للعقار 4/777 كفرصارون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب مرسال حنا عيسى بالوكاله عن جهاد سالم سند بدل ضائع للعقار 2872 بطرام.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت دلال الخوري انطونيوس الحكيم بالوكاله عن جوزيف صقر سند بدل ضائع للعقار 788 بجدرفل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب سمعان انطونيوس شديد سند بدل ضائع للعقار 4505 تنورين الفوقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب اميل الياس الخوري سند بدل ضائع للعقار 219 كوسبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب وليد خالد دباغ سند تمليك بدل عن ضائع للقسم B 51 من العقار 5205 الاشرفيه.
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

.....

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية
Gebrewolde Azeb Mamuye
منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/381232

دفع باييه 1600 دولار ثمناً لبزة رياضية صمّمها فيليب بلان وجيرو 250 دولارا ثمناً لقميص للمصمم نفسه (أ ف ب)

الكرة العالمية

نجوم الفوتبول وجرائم الموضة

لا يقتصر هوس نجوم كرة القدم على شراء المنازل والفيلات الفخمة أو السيارات الفارهة، بل يتعداه الى الموضة حيث يرتكبون جرائم أحياناً، من خلال المبالغ الكبيرة التي يدفعونها لشراء الملابس أو بسبب سوء أذواقهم عند تبضّعهم

شربل كريّم

من قال إن نجوم الغناء والمسارح هم المهووسون فقط بآخر صرعات الموضة؟ مراقبة لاعبي كرة القدم خارج المستطيل الاخضر تعكس اقتناعاً بأن هؤلاء لا يقلّون شأناً في هذا المجال، فهم يبذّرون الاموال يميناً ويساراً لشراء الملابس التي لا تستحق أحياناً أن يدفعوا بها مبالغ طائلة لشدة بشاعتها.

اللافت أيضاً أن مواجهة خاصة بين النجوم بدت لافتة في الفترة الاخيرة على الحضور الى ملاعب التدريب أو الانضمام الى المعسكرات وهم يرتدون ملابس مميزة وملفتة للأنظار. كيف لا والكاميرات بدأت تترقب وصولهم ونزولهم من سياراتهم الباهظة الثمن لالتقاط صورهم. هم حتى بدأوا يكوّنون صداقات مع مصمّمي الازياء الاشهر في العالم، وذلك في سبيل الحصول على أفضل التصاميم وآخر الصرعات؛ ففي نهاية المطاف التميّز هو الهدف الاساس داخل أرض الملعب وخارجها.

أمس نُقلت الصورة الينا من كليرفونتين حيث المقرّ التقليدي للمنتخب الفرنسي، وأخذتنا الى الحديث عن ارتباط نجوم الفوتبول بالموضة وآخر مستجداتها.

هناك، وقبل تجمّع «الديوك» للمرة الاولى منذ خسارتهم للمباراة النهائية لكأس أوروبا 2016 أمام البرتغال، لم يكن بول بوغبا أكثر من شدّ الانظار، فالأخير الذي اعتاد الظهور بملابس غريبة ومكلفة، جاء للاستعداد للمباراة الودية أمام ايطاليا التي ستقام مساء الخميس، بملابس عادية، الغريب فيها فقط سروال كرة السلة الذي ارتداه. بوغبا لم يظهر أنه قام بعملية تبذير كبيرة بعد انتقاله القياسي من يوفنتوس الايطالي الى مانشستر يونايتد الانكليزي مقابل 120 مليون يورو. لكن هناك من لفت الانظار بشكل كبير، وهو الجناح المميز لوست هام يونايتد الانكليزي ديميتري باييه الذي أطلّ مرتدياً بزّة رياضية يعرفها كثيراً متابعي أحدث صرعات الموضة، وهي للمصمم الشهير فيليب بلان الذي أطلق عليها اسم «كبرياء النسر». هو تصميم أثار الكثير من الجدل أصلاً، إذ تتوسط جمجمة الجزء العلوي من البزة وتنطلق منها طائرات حربية أميركية، كما تشير ألوان العلم والنجوم التي تزيّنها. لكن الفكرة هنا ليست في تصوير الحرب والموت على طقم رياضي، بل في سعرها الذي يبلغ حوالى 1600 دولار أميركي في أسواق لندن.

لاعبٌ فرنسي آخر لم ينتقل من ناديه لكن ليس لديه أي مشكلة في دفع 250 دولاراً ثمناً لقميص عادي صمّمة بلان أيضاً، وهو المهاجم أوليفييه جيرو الذي اختار هذا القميص المثير أيضاً بتصويره امرأة عارية مغطاة بيديها وورقة توت فقط!

باييه وجيرو يعكسان ثقافة قديمة ـ جديدة لدى لاعبي الكرة الذين يهوون الملابس ربما لشدّة مللهم من الملابس الرياضية التي لا تفارق أجسادهم لفترة طويلة خلال الموسم. لكن هذه لا تهضمها كثيراً شركات التجهيزات الرياضية التي ترعى بعض النجوم حيث تتمنى عليهم أو تؤكد عبر عقودها معهم على ضرورة ارتداء ماركاتها في كل مناسبة رياضية. وهذا الامر شدّدت عليه شركة «أديداس» الالمانية دائماً، وهي التي ترى أنها يمكنها أن ترفع من نسبة مبيعاتها من خلال النجوم لا الاندية. ولهذا السبب ربما رأينا الهداف انطوان غريزمان يصل الى كليرفونتين مرتدياً طقماً رياضياً كاملاً يحمل شعار الشركة الالمانية الاخرى «بوما».

> **يكوّن النجوم صداقات مع المصمّمين سعياً إلى التميّز**

جرائم التبذير للظهور العلني كثيرة في عالم النجوم الكرويين؛ فها هو أفضل لاعب في المانيا جيروم بواتنغ يدفع 3500 يورو ثمناً لنظارات، بينما تردد أن الايطالي الانيق داخل الملعب وبعيداً منه، اندريا بيرلو، يمضي أيام فراغه متسوّقاً في شوارع مدينة نيويورك الاميركية حيث يلعب لفريقها، فاشترى حذاءً مقابل 5000 دولار، وجاكيت بقيمة 7800 دولار.

الأمثلة كثيرة، لكن هناك من تجد جريمته في سوء اختياره للملابس، وجولة سريعة على «غوغل» تكشف لنا من خلال الصور أمثلة عدة، يأتي في مقدمتها ما ارتداه الكاميروني اليكس سونغ يوماً من كنزة زهرية وحذاء أحمر، وما ارتداه مراراً البرازيلي داني الفيش الذي بدا أحياناً كالمهرجين، أو ما ارتداه زميله السابق في برشلونة الاسباني جيرارد بيكيه من كنزة وقبعة تشبه لباس الفرسان الصليبيين في الماضي البعيد. كذلك لا تغيب بزات النجم الارجنتيني ليونيل ميسي عن إطار الجرائم في كل مناسبة كبيرة، أو ما دأب على ارتدائه الايطالي ماريو بالوتيللي من قمصان وقبعات وأحذية غريبة، ليظهر كمخلوق فضائي.

لكن مهلاً، هناك من تخدمه الموضة لأنه يخدمها، فتعود عليه بالاموال الكثيرة. اسألوا النجم الانكليزي المعتزل ديفيد بيكام الذي لا يزال يحصد حتى اليوم ما زرعه سابقاً بفضل طلّته البهية التي جلبت له أموالاً أكثر بكثير من تلك التي جمعها من العقود التي وقّع عليها خلال مسيرته.

سوق الانتقالات

باريس سان جيرمان يرمي بثقله لاصطياد دراكسلر

رمى باريس سان جيرمان الفرنسي بثقله لضم الدولي الألماني جوليان دراكسلر من فولسبورغ قبل يومين على إقفال باب الانتقالات باستعداده لتقديم عرض بـ 75 مليون يورو، بحسب موقع مجلة "كيكر" الألمانية.
وأكد الموقع: "باريس سان جيرمان مستعد لوضع 75 مليون يورو على الطاولة من أجل الحصول على خدمات الدولي الألماني".
ويرفض فولسبورغ بشدة الاستغناء عن اللاعب الذي بدأ منذ مطلع آب مسلسلاً ترويجياً لرحيله في الصحافة المحلية.
وانتقل دراكسلر (22 عاماً) العام الماضي إلى فولسبورغ من شالكه مقابل 35 مليون يورو وينتهي عقده معه في 2020.
وفي مقابلة مع صحيفة "بيلد مطلع آب، أعرب دراكلسر عن رغبته في خوض تجربة جديدة مع ناد أكثر طموحاً، وقال: "بعد كأس أوروبا 2016، أبلغت المدرب ديتر هيكينغ أنني أريد ترك فولسبورغ".
وبحسب وكالة "سيد" الالمانية، أحد فروع وكالة "فرانس برس"، يتضمن عقد دراكسلر بنداً جزائياً يجيز فسخه بدءاً من 2017 مقابل دفع النادي الراغب بضمه 75 مليون يورو.
من جهة أخرى، وصل المهاجم باكو ألكاسير لاعب فالنسيا الإسباني إلى برشلونة للخضوع للفحص الطبي تمهيداً لانضمامه للنادي الكاتالوني، مقابل مبلغ قدّرته وسائل إعلام بنحو 30 مليون يورو.
واستبعد ألكاسير من تشكيلة فالنسيا التي خسرت أمام إيبار 0-1 في المرحلة الثانية من "الليغا"، وقال عنه المدرب باكو ايستران: "إنه ليس في وضع يمكنه من اللعب بصورة طيبة اليوم".
ووفقاً لصحيفة "إل موندو ديبورتيفو" فإن ألكاسير سيرتبط ببطل إسبانيا بعقد لمدة خمسة أعوام، وسيُقدم رسمياً للجمهور ووسائل الإعلام في مؤتمر صحافي عقب عودته لبرشلونة بعد مباراة إسبانيا الأولى في تصفيات مونديال روسيا 2018 أمام ليشتنشتاين في الخامس من أيلول المقبل.
وفي إنكلترا، دفع ساوثمبتون مبلغاً قياسياً مقابل الحصول على خدمات الدولي المغربي سفيان بوفال من ليل الفرنسي.
ووقع بوفال (22 عاماً)، أفضل لاعبي ليل في الموسم الماضي، على عقد لخمس سنوات مقابل 16 مليون جنيه إسترليني (20 مليون دولار أو 18 مليون يورو).
والرقم القياسي السابق لساوثمبتون هو 15 مليون جنيه، وقد دفعه لضم الأرجنتيني داني أوزفالدو من روما الإيطالي عام 2013.

الكاسير في برشلونة لتوقيع كشوف بطل إسبانيا (ارشيف)

الكرة الألمانية

لوف يختبر الشباب في كأس القارات 2017

استبق مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم، يواكيم لوف، انطلاق تصفيات مونديال 2018 وكشف عن خططه الاستعدادية للبطولة، حيث أكد أنه يريد الاستفادة من كأس القارات 2017 من أجل "إعداد المستقبل" بإشراك عدد من اللاعبين الشباب، لأن الهدف النهائي هو الدفاع عن اللقب العالمي في روسيا.
وقال لوف: "أريد استخدام كأس القارات كبطولة هدفها إعداد المستقبل"، ملمحاً إلى احتمال ترك بعض الكوادر في راحة لكي لا يشاركوا في 3 بطولات متتالية: كأس أوروبا 2016، وكأس القارات 2017، وكأس العالم 2018.
وأضاف: "بالنسبة إلى كأس القارات، لن يكون جميع لاعبينا جاهزين، ولهذا السبب أريد استغلالها كبطولة هدفها إعداد المستقبل من خلال إشراك عدد من اللاعبين الشبان".
واستدعى لوف 3 لاعبين من المنتخب الأولمبي الفائز بفضية الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو إلى المنتخب الأول، الذي سيواجه فنلندا ودياً غداً قبل الإنتقال إلى أوسلو لمواجهة النرويج الأحد ضمن تصفيات مونديال 2018.
وأكد المدرب الألماني أن لاعبي الوسط المهاجمين جوليان براندت (باير ليفركوزن) وماكس ماير (شالكه) وقلب الدفاع نيكلاس شوله (هوفنهايم) "يملكون فرصة المشاركة الأربعاء، وهذا أكيد".
وخسر منتخب ألمانيا الأولمبي في نهائي الأولمبياد أمام نظيره البرازيلي بركلات الترجيح 4-5 بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.
وتحمل المباراة ضد فنلندا الرقم 121 بالنسبة إلى القائد باستيان شفاينشتايغر، وستكون الأخيرة له بعدما أعلن أخيراً إعتزاله دولياً.
من جهة أخرى، أكد لوف أنه لن يعلن هوية القائد الجديد للمنتخب إلا بعد المباراة أمام فنلندا.
وقال لوف في مؤتمر صحافي: "باستيان سيكون قائداً للفريق في مباراة الأربعاء، ولهذا لن تكون الشارة موضوعنا الأربعاء".
وحرمت الإصابة المهاجم لوكاس بودولسكي وداعا مماثلا مع "المانشافت" عبر مباراة فنلندا.
وأعرب لوف عن تقديره الكبير للاعبين على مسيرتهما الطويلة والحافلة مع منتخب ألمانيا، قائلاً: "قدما الكثير للفريق"، ولكنه أشار إلى أنهما اختارا الوقت المناسب لاعتزال اللعب الدولي.

الرياضة الروسية

أبطال أولمبيّون روس في قاعدة حميميم السورية

في خطوة لافتة لدعم القوات الروسية في قاعدة حميميم العسكرية الروسية في سوريا، قامت مجموعة من الرياضيين الروس في نهاية الأسبوع الماضي بزيارة القاعدة بهدف "دعم القوات" التي تنفذ ضربات لمساندة الجيش السوري، بحسب ما أظهر التلفزيون الروسي.
وتدرب 7 رياضيين، بينهم البطلة الأولمبية في أثينا (2004) وبكين (2008) في مسابقة القفز بالزانة وحاملة الرقم القياسي يلينا ايسينبايفا مع القوات الروسية الموجودة في القاعدة وزرعوا أغراساً في المكان الواقع في شمال غرب سوريا، بحسب صور بثها التلفزيون الرسمي.
وضمت المجموعة لاعبي المبارزة صوفيا فيليكايا وتيمور سافين وأرتور أحمد حسين وأليكسي تشيريميسينوف وجميعهم من المتوّجين بالميداليات الذهبية في أولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو.
وقادت ايسنبايفا التمارين الرياضية الصباحية في القاعدة، وبعدها دخلت في مسابقة ودية مع العسكريين المشاركين في العملية الروسية ضد الإرهاب، بغية مقارنة قدراتهم على القيام بتمارين صعبة للغاية.
وفي تصريحات صحافية بعد التمارين، قالت البطلة الأولمبية إنها فخورة بنجاحها في القيام بكل التمارين تقريباً التي عرضها عليها العسكريون، وقيّمت عالياً اللياقة البدنية للقوات الروسية.
وصرحت ايسينبايفا: "نعلم أننا نزور أبطالنا، نزور المدافعين عنا. كانت لدينا الرغبة في أن نزور قواتنا وأن نقول للعاملين هناك إننا نحبهم وإننا فخورون بهم".
ولم تشارك ايسينبايفا في أولمبياد ريو بسبب استبعاد الاتحاد الروسي لألعاب القوى من قبل الاتحاد الدولي للعبة على خلفية فضيحة المنشطات في الرياضة الروسية.
لكن ايسينبايفا (34 عاماً) ذهبت إلى ريو دي جانيرو، حيث انتخبت عضواً في لجنة الرياضيين التابعة للجنة الأولمبية الدولية.
وبحسب وكالة "إنتر فاكس" الروسية، فإن الرياضيين الروس تعرفوا إلى ظروف حياة وخدمة العسكريين في قاعدة حميميم وتحدثوا إليهم بالتفصيل عن سير الألعاب الأولمبية.

تقدمت ايسينبايفا الرياضيين الروس (الكسندر نيمينوف ـ أف ب)

أصداء عالمية

ميسي في تشكيلة الأرجنتين وأغويرو خارجها

شهدت تشكيلة مدرب منتخب الأرجنتين لكرة القدم إدغاردو باوزا وورود اسم نجم برشلونة الإسباني ليونيل ميسي فيها، لكنها خلت من مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي سيرجيو أغويرو بسبب الإصابة.
ويستعد منتخب الأرجنتين لاستضافة الأورغواي الجمعة المقبل في مندوزا، ثم يحل ضيفاً على فنزويلا في ميريدا في السادس من أيلول المقبل ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا.
وأكد المتحدث باسم الاتحاد الأرجنتيني أن أغويرو الذي قدم بداية رائعة في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم، يعاني من إصابة في عضلات الساق اليسرى، بحسب تقرير طبي. من جهته، فإن ميسي سيكون ضمن التشكيلة، بعد شائعات صباح أمس عن تعرّضه لإصابة في مباراة برشلونة وأتلتيك بلباو الأحد، في الدوري الإسباني.
وكان ميسي قد عدل عن قرار الاعتزال دولياً الذي سبق أن اتخذه أواخر حزيران الماضي، إثر خسارة نهائي "كوبا أميركا".
كذلك تفتقد تشكيلة الأرجنتين خافيير باستوري، لاعب وسط باريس سان جرمان الفرنسي، بسبب تمزّق عضلي في ربلة الساق اليمنى، سيبعده أسبوعين.

مودريتش قائداً جديداً لكرواتيا

اختار الاتحاد الكرواتي لكرة القدم النجم لوكا مودريتش قائداً جديداً للمنتخب الوطني، بعد إعلان داريو سرنا اعتزاله الدولي.
وقال الاتحاد الكرواتي، عبر حسابه على "تويتر": "لاعب خط الوسط لوكا مودريتش هو قائدنا الجديد، بعد إعلان داريو سرنا اعتزاله الدولي".
وأبدى مودريتش سعادته باختياره قائداً، وقال في تصريحات نشرها الموقع الرسمي للاتحاد الكرواتي: "فخور بإعطائي شارة قيادة المنتخب، إنه شعور رائع".

ملكية مرسيليا لرجل أعمال أميركي

أكد رئيس بلدية مرسيليا الفرنسية، جان كلود غودان، توصل رجل الأعمال الأميركي فرانك ماكورت إلى اتفاق مع مالكي مرسيليا لشراء النادي.
وجاء الاتفاق بعد اجتماع بين ماكورت، المالك السابق لفريق لوس أنجلس دودجرز للبيسبول، وغودان ومارغاريتا لويس دريفوس مالكة النادي الفرنسي.
وأوضح ماكورت أن هناك إجراءات جارية لإنهاء عملية البيع في الأسابيع القليلة المقبلة.
وقال رجل الأعمال الأميركي في مؤتمر صحافي: "إنه شرف وامتياز لعائلتي ولي أن أشارك في تاريخ نادي مرسليا وقيادته إلى النجاح، سواء في الملعب أو خارجه".

كرة بسرعة 93 كلم/ ساعة تفقد لينو وعيه

أكد حارس باير ليفركوزن بيرند لينو أنه فقد الوعي نحو 15 دقيقة في المباراة ضد بوروسيا مونشنغلادباخ، في المرحلة الثانية من الدوري الألماني لكرة القدم، بعد أن تلقى ضربة على رأسه من كرة تزيد سرعتها على 90 كلم/ ساعة.
وذكر الحارس الثالث في منتخب ألمانيا لموقع "بيلد دي" الإلكتروني: "لا أتذكر شيئاً مما حصل بين الدقيقة 21 والدقيقة 35"، مشيراً إلى أنه رغم ذلك نجح، خلال هذه الفترة، في التصدي لكرة في غاية الخطورة.
وأوضح الموقع أنه في الدقيقة 21، دخل مهاجم مونشنغلادباخ أوسكار فيندت منطقة الستة أمتار، وأطلق بكل قوة كرة ارتطمت بوجه لينو، وكانت سرعتها وقت الاصطدام 93 كلم/ساعة.

تحية

صبري هاشم...
«المنفي» الذي استوطن عراق الذاكرة

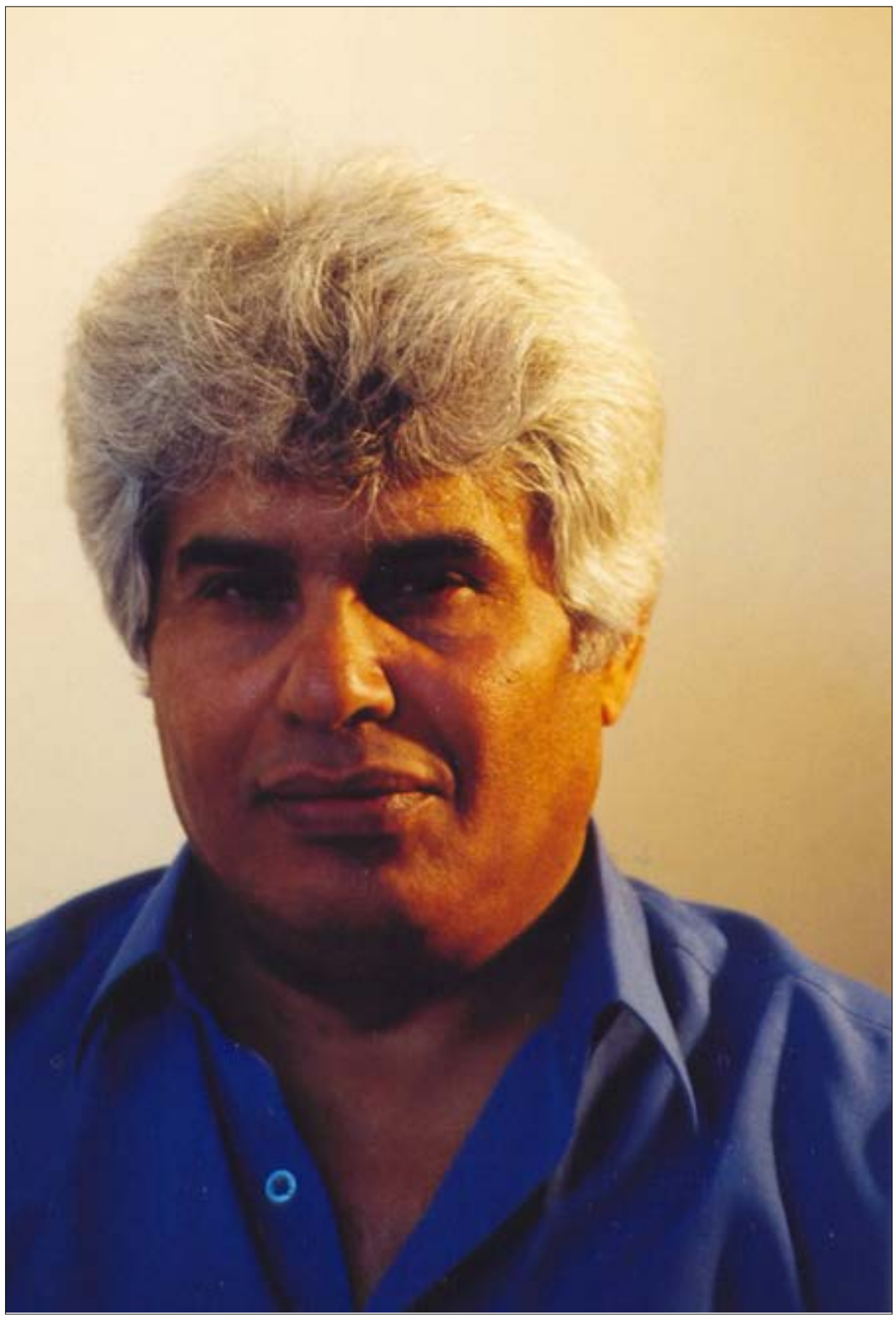

فُجع العراق قبل أشهر برحيل صبري هاشم في مغتربه الألماني

برلين ـ **فيصل الترك**

قبل أشهر، فُجع العراق برحيل الأديب والشاعر صبري هاشم (1952 ـ 2016) في مغتربه الألماني، تاركاً أكثر من 12 رواية وديوان شعر نشرتها دورٌ في دمشق وبيروت. ولد صبري هاشم في مدينة البصرة في 15 شباط (فبراير) 1952، قبل أن يغادر العراق عام 1978 عن 26 عاماً، فيكون قد أمضى خارج الوطن ما يناهز 37 عاماً. عاش هاشم حياةً ثقافية وأدبية غنيّة بالتأليف والإبداع متنقلاً بين البلدان العربية من الكويت إلى اليمن التي وصلها في نيسان (أبريل) 1979. ونشر مغامراته عن عبور الصحراء من البصرة إلى الكويت، ما ذكّرنا برحلة الفلسطينيين الثلاثة في رواية «رجال في الشمس» للأديب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني. ونشر صبري هاشم في اليمن نصوصاً تراكمت لديه في سنوات سابقة في المجلات والصحف اليمنية والعربية. ثم انتقل إلى الأصقاع الألمانية حيث استقر منذ 1990، فيكون قد عاش في ألمانيا 26 سنة، وهو ما يعادل سني حياته في وطنه الأول العراق. ومن هذا المغترب، توالت أعماله الروائية والشعرية كل سنة تقريباً.

كان صبري هاشم إنساناً ودوداً، حلو المعشر، ومتواضعاً، وجدَ سلوى غربته في لقاءات مع أبناء وطنه من العراقيين. كتاباته ـ رواية أو قصائد ـ كانت تعبق بالتاريخ العراقي. كان يُطرب لأغاني بلده، ويُسرّ بصحبة خلانه ويغوص في تراث بلاد ما بين النهرين، فلا انفصال لدى أدباء العراق بين تحصيل الثقافة الأوروبية إلى أعلى الدرجات، مع تمسّك حنون بالتراث والفولكلور.

ترك صبري هاشم كنزاً مهماً هو 12 كتاباً، إضافة إلى مخطوطات وقصائد يحمل كثيرها ثيمة عذابات المنفى. وأول ما كان يلفتنا في أحاديث صبري هو حبكته الروائية الشعرية: هذا إنسان متصل مع تاريخ بلاده وحضارتها كأنّه يعيشها منذ آلاف السنين. كان يخبرنا عن عمل جديد أنجزه هو «لعنة التأويل»، ما يذكّرنا بنجيب محفوظ الذي أصدر بضع روايات مستوحاة من تاريخ مصر الفرعوني، ويذكّرنا بالشاعر محمود درويش الذي ملأ قصائده برموز كنعانية وعربية قديمة. وهكذا أيضاً في الأدب الأوروبي حيث لا يكون الشاعر شاعراً، ولا الروائي روائياً، ما لم يتصل بالإرث الروماني والإغريقي لأوروبا وبأساطير بلاده. وأفضل نموذج نذكره ونحن في برلين هو أديب ألمانيا الكبير غوته الذي عبقت أعماله، وخاصة «فاوست»، بأساطير الأوّلين، وصبري هاشم أعطانا نموذج الأديب المثقف العارف ببواطن الفنون.

آخر أعمال هاشم كان ثلاث روايات هي «حديث الكمأة»، و«هوركي أرض آشور» و«قيثارة مَديَن». فرواية «هوركي» فيها أسلوب وشاعرية سردية ولغة روائية محكمة خاصة بصبري هاشم. شكل يضعنا أمام جمالية متقنة وأسلوب سردي شعري وشفاف، جمالية الإبداع في الخروج على المألوف في إنشاء القصص. في هذه الرواية كما في أعماله الأخرى، ابتدع هاشم أسلوبه الروائي الخاص، ليصبح كل عمل شبيهاً بملحمة جلجامش العراقية. «هوركي» هي بمثابة ملحمة شعرية أيضاً، فيها الخيال والأسطورة ومأساة العراق اليوم، يتفاعل بطل القصة مع ما يجري في بلده، مع رفاقه وعشرته وأحلامه، فيقارب أسلوب الأدب الألماني في Roman-sbildung عندما يحاول أن يوثّق أدبياً ما يحدث في وطنه الأول. وبهذا، ينقلنا إلى صراع الإنسان مع العالم، ووحشية البشر وقسوتهم، وكيف اغتالت المأساة حلم الإنسان العراقي.

أما «حديث الكمأة»، فهي في الحقيقة كباقة زهور من ربوع البصرة. نقرأ: «هربتُ من نفسي ولم أفطن إلى دفءٍ يقترب مني... إلى دفءٍ كالعطر ينسكب في الهواء... لم أفطن إلى خفقة امرأة... إلى امرأةٍ من صهيل.. إلى رفة رمش كالجناح أو هي الجناح: اعتقني أيها الياسمين لكي أطارد غربتي كما تطاردني الأشباح... اعتقيني يا أرض الأجداد ولا تشدي بعدي:

> **روايته «هوركي» أشبه بملحمة شعرية فيها الخيال والأسطورة ومأساة العراق اليوم**

أه حبيبي داهمتنا القطيعة وفاتتنا المحطات إلا واحدة أخذتك صوب المشتهى وقالت: لن يعود.

أحقاً حبيبي لن تعود؟ لن تشهق شوقاً لن تتحسَّرَ على زمني على زمنك لن تبكي ندماً؟ وإذا الطرقات أنكرتك وإذا الأرصفة أجفلتك هل تعود؟ آهٍ حبيبي ليت المحطة قوّضتها العاصفة ليت المحطة جفت واقفة ليتها ليتني لم أكن».

وفي «قيثارة مدين» كما في أغلب أعماله، يختلط الديني بالتراثي والأسطوري، لكننا أمام الشاعر في صفحات النثر، ومع الراوي في صفحات الإنشاد. وصبري هاشم لا يستطيع غير ذلك. إنّه مجبول من أديم نادر، يكتب كأنّه ينحت بإزميل سومري عمره ستّة آلاف سنة. يقتطع أدوات تعبيره كأنّه يقلع الصخر في جبال العراق. وينشد كأنّ أبا النواس حاضر ناضر من الليالي البغدادية.

ثم إنّ صبري هاشم كتب الكثير من وحي المنفى، مصدر آلامه الأكبر. لقد عاشت بلادُنا قروناً طويلة في ظل إمبراطوريات ساحقة في القدم، منها دول وممالك بناها أجدادُنا كالأشوريين والبابليين والكنعانيين والآراميين، ومنها إمبراطوريات عابرة للشعوب كالإغريق والرومان والفرس. العقوبة القصوى قبل ألفي عام في ظل هذه الإمبراطوريات، كانت النفي، يليها الإعدام صلباً. كان المحكومون يختارون عقوبة الصلب، لا المنفى المؤبد، لأنّهم رأوا الصلب أكثر رأفة من عذاب البعد عن الأهل والوطن، والصلب فرصة لكي يتسلّم ذوو المصلوب جسده لدفنه بعد الإعدام. إلى هذه الدرجة، كانت رهبة الاغتراب والنفي. ويمكننا من هذه الدلالة التماهي مع معاناة هاشم الذي عاش 64 عاماً، أمضى منها 36 سنة في المنفى غريباً في ألمانيا التي استقر فيها بعد ترحاله.

جاء هاشم من بلادٍ مثّلت العصر الذهبي للعرب بامتياز، واستمرّت في العطاء في القرن العشرين، وكانت خير مثال للدولة العربية الناهضة في العلم والتطوّر، في الثقافة وفروعها من أدب وشعر وموسيقى ومسرح وفنون جميلة. حتى بدأ مسلسل الحروب عام 1980 فخسِرنا في لبنان العراق، وانتشر ملايين من بناته وأبنائه في أصقاع الأرض. ومع هذه المرحلة، غادر صبري هاشم أيضاً في غربة طويلة وفيه شوق دفين إلى أرض العراق وشعبه، وإلى البصرة مدينته.

حول المنفى مجدداً، كتب صبري هاشم في صيف 2015: «من أخطائي القاتلة، وهي كثيرةٌ، أنني لم أُؤسِسْ وطناً بديلاً في المغتربات. على امتدادِ سبعة وثلاثين عاماً مِن التطوافِ على المنافي، ظللتُ أحلمُ بالعودةِ إلى وطنِ الذاكرة، ولم أُفكِّرْ يوماً بالمتغيراتِ الكثيرةِ والشروخِ الكبيرة التي أحدثتْها الحروبُ بجسدِ الوطنِ. ولم أحسبْ قط لعواملِ التعريةِ والهدمِ التي طَرَأتْ على المُجتمع. أعترفُ أنني كنتُ رومانسياً، وهأنذا أكتشفُ أيَّ خطيئةٍ كنتُ قد ارتكبتُها بحقِّ نفسي وحقِّ عائلتي. وبعد أنْ تجاوزْتُ الثالثةَ والستين وأحملُ بجسدي كلَّ مرض قاتل.. يا للخيبةِ! ويا لهذا الوطنِ الذي يُشيحُ بوجهِه عنّي كأنّني ابنُ الغريبة.. فأيّ سمومٍ كنتَ تحملُها في أحشائكَ أيُّها الوطنُ الذي أحببتُك حدَّ الجنون؟».

لكن صبري هاشم هو ممن يحفظون الجميل، فيشكر ألمانيا على حسن ضيافتها ويحزن لأحزانها، فيكتب تعليقاً على سقوط مواطنين ألمان ضحية تفجير إرهابي في تونس: «هؤلاء القومُ ـ الألمان والأوروبيون ـ أهلُ بيتٍ اقْتَحمْنا عليهم خَلْوتَهم وأفْسَدنا عليهم رخاءَهم، ومع هذا أكْرمونا بمنطقِ السخاءِ الإنساني، الذي لا يَعرفهُ الداعشيون. فأكَلْنا مِن زادِهم واحْتَمينا بسقوفِهم ووفّروا لنا، دونَ منّةٍ، ما افتَقَدناهُ مِن أمان. وإنْ شَعَرْنا بالغربةِ فهي غُربةُ اللّسانِ والعاداتِ والتقاليد. أما غُربتنا الأشدُّ فكانت مع أبناءِ جلدتنا العراقيين... غُربةٌ بَدأتْ على أرضِ الوطنِ ولاحَقَتْنا إلى المنافي. غُربةٌ ضاعفَ مِن ظلمتِها أبناءُ الخبيثتين وأجْبَرتْنا على عُزلةٍ قاتلةٍ. هؤلاء الألمان والأوروبيون يُحزنُنا موتُهم بواسطة أجسادٍ نتنةٍ مُتفجرةٍ سواء كان في سوسة (تونس) أو في أيِّ مكانٍ على سطح الكوكب.. موتُ هؤلاء البشر بالتأكيد لا يُبهجُ إلا مَن كان مزروعاً في حقلِ الكراهية».

رصد

رهاب «اللجوء السوري» استبدّ بـ mtv

زينب حاوي

لم يعد الأمر يقتصر على تعداد تقارير تقدمها mtv في نشراتها المسائية، وتقديم المادة النقدية في اليوم التالي لها، في الصحافة المكتوبة، مع التيقّن أنه لا حاجة للتوهّم بأن شيئاً ما سيتغير، أو سيتزحزح في المضمون المقدم. لقد بات مؤكداً أنّ قناة المرّ تمارس ما يسمى matraquage يومياً على قضية اللاجئين السوريين، وتحول تقاريرها الإخبارية الى منصات للتحريض والمحاكمة.

في أقل من أسبوع، سجّل للمحطة المذكورة أربعة تقارير تتناول اللاجئين، من بينها ثلاثة تسودها المباشرة في الاتهام، والتحريض، فيما الرابع الذي عرض أول من أمس، كان بمثابة التفاف أو تذاكٍ، إذ قارب قضية مؤسسة الإسكان ومشاكل تأجير الشقق السكنية، ليصوّب في نهاية المطاف على اللاجئين السوريين أيضاً.

إذاً، تضع mtv نصب عينيها هؤلاء اللاجئين، وأصبحت قضيتهم الخبز اليومي لتقارير النشرة المسائية. تذوّب المحطة الأخلاقيات الإعلامية، والتعاطي العلمي مع قضية سياسية إنسانية شائكة، لتتخذ منها مطيّة، وشماعة تعلق عليها مشاكل لبنان وآفاته الأزلية. ظاهر هذه التقارير حرص على خزينة الدولة، وأموالها التي «تذهب هدراً» بسبب هؤلاء السوريين، مع نفحة سيادية لبنانية، هاجسها المحافظة على مقدّرات البلد، وعدم التفريط بثرواته الاقتصادية. كانت البداية مع تقرير (إعداد نخلة عضيمي)، تحسّر على ضياع ملايين الدولارات، جراء نقل النازحين السوريين مصانعهم بشكل كامل الى الأراضي اللبنانية بطريقة «غير شرعية» و«تحت جنح الظلام». تلاه تقرير لرنين إدريس، طال قطاع الاتصالات في لبنان، واستخدام اللاجئين الموجودين على الحدود الشمالية الخطوط السورية، وخسارة قطاع الاتصالات اللبناني أموالاً طائلة جراء ذلك. في هذا التقرير، كلام عن السيادة اللبنانية،

(ماريان كامنسكي ـ النمسا)

وتأنيب لوزارة الاتصالات ودعوتها لوقف هذا «التسيّب» الحاصل على الأراضي اللبنانية، علماً بأنّ رئيس مجلس إدارة mtv ميشال المر يقع اليوم في دائرة الشبهات في ما خصّ ملف الاتصالات والتخابر غير الشرعي وشبكات الإنترنت.

بعد المصانع والاتصالات، توقفت mtv عند قطاع الإعلام، ودور الإعلامي الأجنبي في سرقة لقمة الصحافي اللبناني. روّجت المحطة يوم السبت الماضي لتقريرها، عبر عبارة منمقة تتكئ فيها على اللعب على الكلام: «متاعب اللجوء السوري تلاحق العاملين في مهنة البحث عن المتاعب». لكن سرعان ما اختفت عبارة «اللجوء السوري»، ليصبح الحديث عن «جنسيات عربية»، تأخذ مكان اللبنانيين في عملهم في قطاع الإعلام.

التقرير الرابع الذي لن يكون الأخير على الأرجح في تناول قضية اللجوء السوري، قارب أول من أمس قضية مؤسسة الإسكان والمخالفات التي تحدث جراء تأجير الشقق التي أخذ أصحابها قرضاً من مؤسسة الإسكان، وهذا الأمر مخالف للعقد بين صاحب الشقة والإسكان. التقرير (إعداد ملاك قطيش)، تذاكى على المشاهد بإيهامه بأنّه يسعى الى معالجة هذه المشكلة أو الإضاءة عليها. لكن ما خلص إليه كان واضح الهدف في التصويب على اللاجئين السوريين، و«فضحهم»، بما أنهم من يستأجرون هذه الشقق. بعدما أخبرتنا ملاك قطيش أنّها مارست جهداً مضنياً في البحث عن شقة

> أربعة تقارير مختلفة تمتلئ بالاتهام والتحريض

مستأجرة، عثرت عليها في منطقة عوكر، (يا للصدفة) فتحت الباب للمعدّة عائلة سورية. هكذا «قطعت الشك باليقين» كما قالت قطيش في عثورها على هذا الكنز. استجوبت العائلة (مع تمويه لوجه الزوج والزوجة): «ما بتدفعوا أجار؟»، «لحالكم أو معكم ولاد؟». وبعد تأكيد العائلة أنها لا تدفع الإيجار، لجأت قطيش الى الجيران لتكتشف أنّ هذه العائلة تدفع 400 دولار أميركي.

في جوجلة سريعة لكل ما ورد، من مضامين تحريضية وعنصرية تقدمها قناة «المر»، يتبين انتهاجها سياسة واحدة، ظاهرها حرص على السيادة وأموال الدولة، فيما طريقة معالجتها أقرب الى المحاكمة والاقتصاص، والتحريض. لم تصل هذه القناة وغيرها الى مقاربة موضوعية علمية وإنسانية تتعلق بقضايا اللجوء السوري. لقد بات استسهال شيطنتهم أمراً واقعاً، وإسقاط الزاوية المهنية أمراً مفروغاً منه.

«تلفزيون لبنان»: نفضة إدارية

عقدت لجنة الإعلام والاتصالات جلسة أمس برئاسة رئيس اللجنة حسن فضل الله، وبحضور وزير الإعلام رمزي جريج، ومقرّر اللجنة النائب عمار حوري، والنواب هاني قبيسي، ومروان فارس، وقاسم هاشم، والوليد سكرية، وجان أوغاسبيان، وإميل رحمة، إضافة إلى رئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» طلال المقدسي (الصورة)، ومدير الشؤون المالية في المؤسسة ريشار رشيد. بعد الجلسة، أكد فضل الله أنّه جرت «مناقشة المرحلة المقبلة لـ «تلفزيون لبنان»، ووظيفته لن تكون تنافسية لأنّه يعكس صورة الدولة اللبنانية، وهو سيموَّل منها»، مضيفاً: «سنستكمل البحث في موضوع الشاشة الرسمية ليكون على مستوى التلفزيونات المتقدمة والمتطورة». من جهته، أوضح جريج أنه جرى خلال الجلسة استعراض أهداف «تلفزيون لبنان»، مشيراً إلى التقرير الذي كان رفعه عن الحاجة إلى تلفزيون عام، كاشفاً أنّه «طلبت تعيين مجلس إدارة جديد لـ «تلفزيون لبنان»، باعتبار

أن الإدارة الحالية موقتة». وكانت «الأخبار» قد نشرت في تموز (يوليو) الماضي مقالاً بعنوان «ناقوس الخطر يُقرع في «تلفزيون لبنان»: أنقذونا من الاعتباطية والاستبداد!» (الأخبار 2016/7/28)، يرجّح الاستغناء عن مقدسي.

رادار

otv و«المنار» تتبادلان... «الحجاب»؟

فصّل «قانون المرئي والمسموع» عام 1994، القنوات اللبنانية على قياس الطوائف والزعماء السياسيين. لا يخفى على أحد اليوم، طغيان العامل الطائفي على قضايا التوظيف في هذه المؤسسات، مع خروق بسيطة تسجل مع مرور السنين. وبرغم هذه المشهدية غير الصحية، إلا أننا قد نشهد تغيراً ولو طفيفاً هذا العام، قد يكون له المنحى الإيجابي في هذه المشهدية. مع دورة برمجتها الخريفية المقبلة بين أيلول (سبتمبر)، وتشرين الأول (أكتوبر)، تستعد قناة otv لطرح برنامجها الجديد «على ما يبدو» ذي الطابع السياسي الاجتماعي الساخر. البرنامج (إعداد ماهر الدنا) ستقدمه أماني جحا، التي ترتدي الحجاب، وتأتي من خلفية إذاعية (إذاعة «الرسالة»). إذاً، ستظهر جحا بحجابها على الشاشة البرتقالية في خرق نادر على هذه الشاشة وسواها. سيمزج البرنامج بين الجدّية والمزاح، متكئاً على أهمية الأخلاقيات الإعلامية، وضرورة تسيّدها الإعلام اللبناني. نسخة البرنامج خليط مما يقدم على الشاشات اليوم من برامج ساخرة إجتماعية إعلامية، لكن أهميته تكمن في تقديم المعلومة، على أساليب «التهريج» المكرورة على القنوات اللبنانية. شخصيات إعلامية وسياسية وفنية مثيرة للجدل، منها وجوه معروفة، ستتناوب على المشاركة في تقديم الفقرات. وعلى الأرجح سيضع زياد بطرس موسيقى الجنيريك الخاصة بالبرنامج، الذي يأخذنا اسمه الى أغنية جوليا «على ما يبدو». وبين

> شخصيات مثيرة للجدل ستشارك في تقديم الفقرات

أماني جحا

خلطة الإعلام والسياسة والاجتماع بأسلوب ساخر، وسلس، سنشهد حركة جديدة في الظهور على الشاشة وكسر لقواعد وضعتها الذهنيات اللبنانية، بظهور محجبة على الشاشة العونية. فكيف سيكون الأداء؟ وهل ستنجح هذه الخلطة على الشاشة البرتقالية؟

في هذه الأثناء، يتردد في أروقة قناة «المنار»، حديث عن برنامج ذي طابع نسائي، يشبه نسخة «كلام نواعم» الذي تنتجه قناة mbc، على أن يضم خلطة من الوجوه «المسيحية». وإذا ما صحت هذه المعلومات، فسنكون أيضاً، أمام مشهد مغاير لم تعتده الشاشة، ولا سيما قناة المقاومة، فكيف سيكون ظهورهن وأثر ذلك في الشاشة الصفراء وجمهورها؟ ولغاية خروج «على ما يبدو» على otv، وتأكيد البرنامج النسائي على «المنار»، فإن تقاطعهما يفضي الى نفضة جديدة في الإعلام اللبناني، يحطم حواجز صنعتها هذه القنوات لنفسها، وقد ينسحب هذا المشهد على البقية، أو قد يتوسع ليشمل مروحة أوسع من البرامج. من يدري؟

زينب...

جميل السيد في ضيافة جان عزيز

يستقبل جان عزيز في برنامج «بلا حصانة» الليلة (21:15) على قناة otv اللواء جميل السيّد. ماذا يقول في اليوم المطابق لاعتقاله قبل أحد عشر عاماً.؟ ما العلاقة بين سجنه وحرب سوريا والشغور الرئاسي؟ كيف يقرأ الأزمة الراهنة؟ وما آفاقها رئاسياً وحكومياً ونيابياً؟ هل انتهى نظام الطائف، أم تنتهي الطوائف، أم نذهب إلى الفوضى؟

رحيل عبدالله النبوت

ووري الناقد الساخر عبدالله النبوت (76 عاماً) الثرى أمس، تاركاً وراءه نحو 40 مسرحية ساخرة من الحركة السياسية اللبنانية. وكانت مراسم الوداع قد أقيمت أمس في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في برمانا، ثم نقل الجثمان إلى مسقط رأسه أميون في الكورة (شمال لبنان)، حيث ووري الثرى في مدفن العائلة.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 30 آب 2016 العدد 2972

صورة وخبر

استلمت المغنية الأميركية الشابة ريهانا (28 عاماً) أوّل من أمس جائزة «مايكل جاكسون فيديو فانغارد أوارد» تكريماً عن مجمل مسيرتها ضمن احتفال توزيع «أم تي في ميوزيك أواردز» الذي جرى في «ماديسون سكوير غاردن» في نيويورك. وأهدت نجمة البوب الجائزة إلى جزيرة باربادوس التي ولدت فيها، قبل أن تثير حماسة الحضور بخليط من أشهر أغانيها ورقصات الـ«هيب هوب». (مايكل لوكيسانو ــ أف ب)

الـ«سهرية» عمرانة مع ساندي شمعون

تتجه المغنية اللبنانية الشابة ساندي شمعون (1987 ـ الصورة) يوم الجمعة المقبل جنوباً، وتحديداً إلى حانة «سهرية» (الصالحية ـ شرقي صيدا)، لتحيي حفلة ملؤها الأجواء الطربية. الريبيرتوار لن يخلو من أعمال الشيخ إمام كأغنية «نويت أصلي»، إضافة إلى أخرى لفنانين مكرّسين، من بينها «أنا توب» لعزيز، و«شمس المغارب» لمنى مرعشلي. ترافق ساندي في هذه السهرة فرقة موسيقية مؤلفة من: علي حوت (إيقاع)، عماد حشيشو (عود)، سماح أبو المنى (أكورديون) وأحمد خطيب (إيقاع).

حفلة ساندي شمعون: 2 أيلول (سبتمبر) المقبل ـ الساعة العاشرة مساءً ـ حانة «سهرية» (الصالحية ـ شرقي صيدا). للاستعلام: 03/028537

الإنسان والجسد والبحر: بطاقة إلى أتلانتس

ينطلق في 2 أيلول (سبتمبر) المقبل «بطاقة إلى أتلانتس» على شاطئ عين المريسة البيروتي. إنّه عرض أدائي وتجهيز سمعي بصري للينا عيسى وميار ألكسان (موسيقى سانتياغو كوردوبا ـ سينوغرافيا كرم أبو عياش ـ إضاءة علاء ميناوي)، يتناول علاقة الإنسان والجسد بالبحر في إطار حسي وتاريخي. تُعالج الأفكار عبر تفاعل أجساد المؤدّين مع المكان بمشاهد حركية، إضافة إلى وجود النص كخط شاعري وثائقي، إذ يضم قصصاً جُمعت من مهاجرين وصلوا إلى أوروبا عبر البحر، ونصوص شعرية تحاكي منطق البحر.

«بطاقة إلى أتلانتس»: من 2 حتى 10 أيلول ـ 18:15 ـ شاطئ عين المريسة (بيروت). للحجز: www.antoineticketing.com

«بلاكيوم» اللبنانية تزيّن «إدنبره»

جرت في 19 آب (أغسطس) الجاري قراءة حية للجزء الـ 11 من تقرير «تشيلكوت» حول تدخّل بريطانيا في حرب العراق على وقع مقطوعات موسيقية مختارة من ألبوم «خط الخوف» لفرقة الميتال اللبنانية «بلاكيوم» (الصورة)، وفق «الوكالة الوطنية». وكان التقرير قد نال جائزة «مهرجان إدنبره للفنون» الذي أقيم في لندن الأسبوع الماضي. يذكر أنّ المكتبة الوطنية البريطانية ضمت إلى وثائقها نسخة عن تقرير «تشيلكوت» الموقعة من «بلاكيوم»، فيما يعتبر هذا التوثيق الأوّل من نوعه لفرقة لبنانية نالت جوائز عالمية عدّة. تتألف الفرقة من: بسام دعيبس (غناء وغيتار)، راني بطيخ (باص غيتار)، جاد فيتروني (درامز وإيقاع) وربيع دعيبس (غيتار).